





رساله هادم مفتی احمد علی
و تعلیم المثل مع شرح

رساله نقشبندیہ
شیخ مراد افندک

رساله نقشبندیہ
الحادی

و شرح

و متن تعلیم المثل



۱۸۸

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والصلوة على من لا نبي بعده مع من تبعه
جمع وفرد وبعده فشرائط النقشبندية الاعتقاد ^{الطريق}
والتوبة الصادقة والاتحاد مع ارباب الحقوق ورد السلام
واستراض الخصوم والتقيّد على الالتزام والدقة على العمل
واصح الشريعة والاهتمام على الطجانية من كل المنكرات ^{المعصيات}
والغيرة على التباعد من كل المهوى المذكورات ^{الذميمة} وبطلان
غربة كل عمل كالواجب فلا يتركها بلا ضرورة ملجئة
رخصة فلا يرتكبه ولا يقربه بلا دعة ضرورية
ويأخذ بالاحوط في كل عمل ولو فعل ذلك بالنية
الى المذاهب الاربعه كان احسن ويجعل كل ذلك
في باب العبادات والمعاملات والعبادات والاجتماع
على الملكات الزعيمة والرزيلة والتخلق بالاخلاص
الحميدة والمرضية كالعلم والتواضع والرافة
واللينه والبشاشة والعزوبة في الصحبة والعفو
والاحسان سيما على من ظلم سيما والوصلة ^{قطعة} على من
والمرحمة سيما وغيرها على الضعيف وتوقير

وخدمة

2
وخدمة الاخوان سيما الصالحين واما ما هيته
فدوام العبودية باسرف الطمان على الاطلاق
اعني ذكر الله بالاتفاق اذ شرفه على شرفه المذكور
عز وعلو فيستعين بالله فيعرض عن من تولى عن
ذكر الله ويفتر من دوح النفس واهل الدنيا ومكانها
عليه الى الله منيبا اليه فانه هو اتمها في يقص الرغبة
اليه فان اليه الرجوع ويذكره ويقول الله ثم يزر
ويترك ما سواه مستقيما ومستديما عليه على
لا يلهم بيع وتجارة واذا عرض زهول ^{شيان}
عن ذكره واذا ذكر ربك اذا نسيت قدمك وتفرق
فيه الى ان ينسى ما سوى المذكور وتقبل اليه
تبيلا وهذا سنة الله تبيلا ولساننا
النقشبندية معطاء الله تعالى من انقاسهم وثوب
قلوبنا بانوارهم بركاتهم كالسهم طريقاتهم
النفى والانتبات اما الاول هو الاقرب والاهل
في حصول المقصود بان يلتصق اللسان ^{سقف}
الخلق والاسنان على الاسنان وينطلق النفس

على حاله وتخيّل في القلب تحت لئلى اليسار لفظ الجلال
معناها اى الذات مستخلى الاسم الشريف على ارجح من
آمن به بلا كيف ولا مثال بغير واسطة عبارة او عبرانية
او فارسية حافظا في حياله متوجها بجميع قواه و
يدارك اليه مستديما ومستغرقا بلا فتور للذات مجتهدا
في تظهير قلبه عن خطوره ما سواه ولو من جنس سائر
الذكر الصفات فضلا عن سائر الامور ولو زهد
وخطر الغير لتغفر على فوره ويتضرع اليه تعالى
على الخلاص عما سواه تعا وتداوم على هذا الحال
وتتكلف حتى يذهب الكلفة من بين ويصير هذا
الامر ملكا راسخة على وجهه لو تكلف باحظار الغير
لم يحظر فلو تكلم عند الحاجة باللسان لا ينقطع حياله
عنه فعند كينونة ظاهره مع الخلق يكون باطنه مع
الحق فيظهر نحوه ما قالوا الخلوة في الجلوة والعزلة
في الخلطة والصوفي كائن بائن وغريب قريب غريب
فرشى فلن يبق في مطالعة الآلهة تعا فيضمها
في جنبه ويفنى ويبقى في اسم تعا وفي رسالة تاج

الدين

3
الدين عن بعض الكابران عر تحصيل المعنى
المقصود في الابداء في تخيل نور بسيط محيط بجميع
الموجودات ويجعل ذلك في مقابلة البصيرة ومع
حفظ ذلك يتوجه الى القلب بجميع القوى الى التقوى
البصيرة وتذهب الصورة بترتب على ذلك المقصود فيه
ايضا اذا عر في اثناء الذكر بفرقة ووسوسة او قبض
فيغسل بالمال البارد او الحار او يتوضأ ويصلى
خلوة صلوة حاجته ويستغفر ويدعو ويتوجه
لحاله وان لم يندفع فيقول يا فعال بالتشديد
وان كان ذلك لتعلق الطبيعة لشيء عن الحق باليقين
ولم يكن اخرج عن القلب فيفعله ويترك بعده
ولا تنظر ان ذلك يحصل بالسهولة بل ذلك محتاج
الى ترك النفس ودواعيها والقهر عليها في الامور
كلها ولا يحصل ذلك الا بصرف جميع الاوقات اليه
ويبذل كافة الوسع والمجدلية ولا يضيع دقيقة
من وقته فان الوقت سيف قاطع ولا يمكن تداركه
عنه فوته واعلم ان العزيمة في هذا الباب ان

يترك الدنيا واهليها مع ما فيها ويختار العزلة ويترك
الخلطة مهما أمكن بشرط حفظه نحو الجمعة والجماعة
ويقصر عيادته على الواجبات والسنن المؤكدة والروا^{تب}
ثم يقدم وضيفة الذكرية على سائر الفضائل كلها الى
ان يحصل ملكة تلك الحميدة فبعد ذلك يسوغ كل ذلك
لكي ان حصل فتور وليس يمكن دفعه بطريق يعطل
وقته بل يشتغل بنوع اخر من نحو الصلوة وقراءة
القران والذكر اللسان وكوفضه من ذلك الاعا^ت
على نبيه لكان احسن ثم يمتد بل يشتغل فورا على
وضيفته ولا يترك تلك المراقبة والملاحظة في احوال
اليقظة عند صحبة احد ومكاملة بل عند تجارة
وبيع وعند قضاء حاجة ووقت قربان وفي الخلاء
وعند النوم والاشاء وان لم يكن العمل بالعزيمة بان
يكون من اهل التجارة ومما يحب عيال ونحوهما فيعمل
بالرخصة وهي مال المولى تاج الدين النقشبندى قدس
سره انه اذا صلى الصبح ^{بشغل} على ورده الى كونه الشمس
قد روي فيصلي ركعتين الاشراف سورة الكافرون

في الاولى

في الاولى والاخلاص في الثانية وبعده ركعتي ^{الاستخارة}
ثم يقرأ دعائها المعهودة ثم يذهب الى ما همته من نحو
اسبابه المعاش مجتهدا في تلك الملاحظة الحميدة و
متوجها للقلب قال الله تعالى لا تلهيهم تجارة ولا بيع
عن ذكر الله فاذا فرغ من ذلك يدخل خلوة ^{ويشتغل}
ورده بعد وضوئه وركعتين ثم يصلي الضحى من
ركعتين الى اثني عشر فلو عند ربيع النهار كان
أحب ثم فلو ياكل مع الاصحاب ولو من عيال كما
احسن ولا ياكل وحده على قدر الامكان ثم يفيل
ثم يحضر المسجد اقل وقت الظهر فلو كان يشتغل
قضاء الى العصر والافعل ثم يحضر اقل وقت العصر
المسجد وبعده الصلوة فيجتهد على حفظ هذا
الوقت ان حفظ ما بين العصر والمغرب من اهم
المهمات عندهم كما بين المغرب والعشاء ولا
يضيع هذا بقلبه الا كان ايضا ^{العشاء} وبعد
يقرأ سورة الملك ثم ان لم يشتغل ورده يقرأ

في فراشه الكافرون والاخلاص والمعوذتين
والخمس مع الحضور ويقول ثلثا يستغفر الله
العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم والقوب اليه ثم
ينام على ملاحظة الذكر الباطني ثم اذا انتبه على
التلحيد بعد النوم وان كان من قيام الليل وثبت
لكن ليس يتلحيد وقيل التلحيد بين النومين
ولهذا يستحب النوم الخفيف بعد التلحيد لكن
يسعى في استعمال القيام اليه اذا القيام في اول الليل
حال العابدين وفي شطره للقانتين وفي وقت
السحر المستغفرين وعند طلوع الفجر للغافلين و
يبدل غاية جهده ونهاية وسعه على عدم فوت
هذه الفرضه اذ هو الملك الحقيقي والسلطنة
الداعي قال في العوارق المراد من قوله تعالى انزل الملك
من تشاء وتنزع الملك عن تشاء وهو التلحيد
واقول ركعتين وقيل اربع الى اثني عشر ركعة تجزى
بعد الفاتحة قراءة ليس لانه اقوى ثلث قلوب

على

5
على مطلوب حصل ذلك البتة قلب القران ليس
وقلب الليل قلب العبد اي خلوصه وذلك في التلحيد
فيقرأ في كل ركعتين من اثني عشر ركعة ركعتين
بهذا الترتيب في الركعة الاولى الى الجركيم والثاني
وهم مهتدون والثالثة الى جميع لدينا محضرون
والرابعة الى وكل في فلك يسبحون والخامسة ولا
الى اهلهم يرجعون والسادسة الى صراط مستقيم والسابعة
الى مالكون والثامنة الى اخره وفيما يسبوحون الاظلام
في كل ركعة ثلثا ثلثا وان لم يكن ليس في حفظ ففي
كل ركعة بالاخلاص واذا صلى تلك الصلوة جلس
جلوس التشهد ويستغل وردة الباطني الصبح
وان غلبه النوم ينوم كما الشير فنيته فيصلي سنة
الصبح في بيته ويستغل الاستغفار فيذهب
الى المسجد وبعد الصلوة مع الجماعة يستغل وضيقه
كما ترى واما الثاني من طريق العبودية فطريق
الذكر بالنفي والاثبات ومن يستعد لتقدم الجزية
فلا الاول ومن يستعد لتقدم السلوك فلا الثاني

والثاني بالقلب ايضا وكيفية ان يلتصق اللسان بالاول
ثم يجلس النفس وينبثق كلمة لا من تحت السترة حتى
ينتهي الى الدماغ وينبثق همة الى الدماغ حتى
ينتهي الى كتف الايمن ويمتد على كسرى الصدر
حتى ينهي الى القلب الصوري في الجانب الايسر تحت
عظام الجنب فيضرب الجلالة بالقوة حتى يتأثر بحرارة
جميع البدن فيحيط على الحال اللطائف كلها ويلاحظ معانيها
بان لا مقصود الا الله تعالى ومن كلمة النفي ينفي وجود جميع
الموجودات وينظرها بنظر الفناء ومن كلمة الانبثاق
يثبت ذات الحق سبحانه وتعالى وينظر بنظر البقاء واخرها
محمد رسول الله من القلب الى الجانب الايمن ويريد بكمال
الاتباع والمحبة اليه صلى الله عليه وسلم وينطلق النفس
عند الاحتياج على الوتر ويقول باللسان اللهم
انت مقصودي ورضائك مطلوبي ويكون ذلك كلمة
بحيث لا يظهر على ظاهره حركة ولا يشعر به من كان
يقرب فاذا استراح يشعر في نفس اخر لكن براءعي ما بين
التفسيرين بان لا يغفل بل يبقى التحيل على حال الثلاث

يخل

يخل الاستمرار فاذا وصل العدد الى احد وعشرين تظهر
النتيجة من الذهول والاستهلاك من انقضى المنفى وثبوت
المثبت يعني في حال النفي ينفي عنك وجود البشرية
وفي حال الانبثاق ويظهر فيك اثر تصرفات جزيات
الالهية والاثرومتفاوت بحسب الاستعداد
فبعضهم اول ما يحصل له الغيبة عما سوى الحق تعالى
وبعضهم اول ما يحصل له المسكر والغيبة وبعد ذلك
يتحقق له وجود العدم وبعد يتشرف بالفناء وان
لم تظهر النتيجة عند ذلك فاعناه من القصور في الشرط
والمجاهدة فليست انفي في المجاهدة وليطابق الفعل
والقول ومضمون الذكر عني واعتقادا واتباعا
فانه ان بقي المقصودية في شيء او لم يوجد الانشاع
في امر لزم الكذب فان كلمة الايمان لابد من تطبيقها
مع جميع الروابط والتعلقات فان وجد مقصودية
الغير وعدم التعبير لزم ان لا يكون صادقا في
ذكره ومن جملة الاتباع طلب الحلال والطيب ومحبة
الصادقين وبراءعي في جانب النفي ينفي لوازم البشرية

وفي جانب الاثبات باثبات احديّة الذات وفي
ضمن دوام الحضور وكما لا الاتباع معنى الدوام
العبودية على طريق الاستهلاك وظهور النسبة
بين الربوبية والعبودية اليها مع القرب والمعارف
كلها قال علي القاري في شرح حصن حصين قال
عند ما سئل عنه بفتح طريق الافادة حتى ينتفع
بها اصحاب الاستفادة والذي نفسي بيده الحضور
قلبي في الاستغراق نور ربي خير من علوم الاولين
والاخرين بك نفس ياخذ الشريين به ازمك
سليمان ثم قال وهذا المعنى ذبلة كلام الانبياء
 والمرسلين فهو مقصد الاقصى والمستند الاسنى
والحال الحسنى الموجبة للزيادة في الدنيا والعقبى
اللهم اجعلنا من الذين افنوا وجودهم في
الاستغراق انوار الجمال والجلال دون المحسوسين في
ضيق البال وحضيض القال بحرمة جاء حبيبك
المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى جميع من
احبه اجمعين الى يوم الدين وسلام على جميع
المرسلين

7
المرسلين والحمد لله رب العالمين من قلم
اول كاتبه الى سعيد محمد الخادمي احبه الله
وابقظه من غفلة نوم النائمين

تمت رسالة خادم

مفتي افندي

قدس سره

بسم الله الرحمن الرحيم هذا رسالة شيخ مراد
الحمد لله العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين
وعلى آله واصحابه اجمعين وبعد الله تعالى تكريما
وتشريفانا عاقله صولمه سك التند
جان اوک اولان يورکنده بلمک و طاعف و
سومک و دويمغه قابل بردن ايکي شئي
صغیر عالم روحانیدن برکوکل وضع ايلمشد
النش عهدهندن بروکنند و سني و ارايدني و
ياردني جل شانده بيلوب سنوب يوقلوق الجلفند
طورب وارلق نهني تا بعيل طايروب فضلند
تمامني استيوب رضايلم لقاسنه مشتاق

اولوب و ضایعی بوی قولا غوزی رسول کریمی
صلی الله علیه و آله کمال اذعانیده هر وجهی تابع
اولوب ماسوای علاقتند بریدن کسلوب
بودار عبورده اطمینان نفس و انشراح صدر اید
دوام عبودیتده بولنوب ایقان اوزره انواع
تجلیاتنه و دار قرارده عیان اوزره نقاسنه
و انواع کرامتیه محض عنایت سابقه سی ایله نایل
اولمغه لایقده بویله کوکلسز کشته انشا صورتده
برشتاسر بر بویله سعادتدن غافل اولان کوکل
فتی خسته و سقیم در علاجی غفلتدن اویا نوب
پشیمان اولوب خلافتدن و از کچوب رتیکر مدد
کمال نضر و عیلم عفو و قبول و اقبال و توفیق و استقامت
نیاز ایدوب اوزرنده قالمش حق تعالی حقوقنی فیضا
ایدوب حقوقنی ادا و اهل حقوقنی ارضا ایدوب فی الحال
اگر قادر دکل اسه قدرت بولد فده ایلست و کمال
اقبال ایل اوصاف مذکوره اوزره بولمخته تفهید
و التزام ایدوب و فایله ثابت طروب سنت و عریضت

اوزره

اوزره عمل ایدوب بدعت و رخصتدن اجتناب
ایدوب یعنی هر حالده هر شیکه پیغمبر خدایه
صلی الله علیه و آله و صحابه کرامته رضی الله عنهم کمال
اوزره متابعت ایلوب اولردن کلیمندن بردن
قاچوب ظاهرده عقائد اهل حق ایلکه یعنی اهل
سنت و جماعت و معتقد و فقه ضروری طبقه
عامل اولوب باطنده الله تعالی رضا سندن
غیری استناد او ملوک ایچون صدق و اخلاص
اوفده اهل کمال اید قوششوب اله ایچون
سوشوب مفضل رسول الله صلی الله علیه
و آله کلن حضور ببالله ذکر جامع اید متلفی اولوب
یعنی غیب ایمان کنوردکی معبود بالحق رب تعالی
ذات پاکتک اسمی که لفظ مبارک الله در معنائیه
که یا لکوز اول ذات پاک در ایمان بالله مفهومی
اوزره علی الدوام کوکلده تخرید خیال ایل تخیل اید
حاله تسکوتده کبی دل دماغه یا پیشوب نفس جاری
دورب غنور سز بود کر شریف ایل ذکر و حاضر اولوب

ما سوای مذکورى بالکلیه اوندوب غیرى خاطر
کله کده استغفار ایدوب تضرعید ما سواستند
خلاصی استیوب یسند حضوره دونه رک بر وجهه
ما سوای انوده کم تکلف ایلدخی خاطر کلمیوب ظاهره
خلو ایلد باطنده حق ایلد بولنوب کندو یو قلغ ایلد
حضوره بالله کوزک کور می کیم کور کله وسند ذانی اولوب
استنادی اند و رضا سندن غیرى مقامیوب ما سو^{استند}
فانی واسمی ایلد باقی اولوب انواع تجلیات افعالی و معانی
منجلی اولوب نفسی دخی بئلك دعوا سندن کجوب کمال^{اطمینان}
و انشراح ایلد نزع سن جمیع الطوار عبودیت ایلد محقق
محضر فضل کرم الهی جل شانہ تمام فانی فی الله و باقی بالله^{اولو}
مظهر تجلیات ذاتیه و ولایه خاطر ایلد یو شئیه اخریه
عیانا انواع کرامات نعم ابدی ایلد محقق اوسى مفهوم شرح
قوییم و دین متین در ذلک فضل الله یؤتیه فی یشاء والله
دو الفضل العظیم و یوسلنوک ایچ بودخی معنی کلمش
ذکر جامع نفی و اثباتک یعنی کلمه طیبه لا اله الا الله محمد رسول
در معنای معبود بالحق اولان بالکون الله تعالی ذات پاکنده
رضا سندن غیرى مقصودى حقیقی یوقدر و محمد رسول الله
علیه و آله و سلم متابعیت ایلد حقیقدا و لنمق لازم و واجب
نتیجیم سو منزلت و هیبت ثابت اولوب سعادت مذکور
اولمقدر کس کس اذ ذلک اذ ایچ غیرى محله بیان اولنور عت
الرسالة المنسوبة فیغ مراد محمد انعمسوی بخار الشیخی

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي فضل بني آدم بالعلم والعمل على جميع العالم
والصلاة على سيد العرب والعجم • وعلى آل واصحابه
ينابيع العلوم والحكم • • فلما رايت كثير من طلاب
العلم في زماننا يَجِدُونَ • والى العلم لا يصلون اليه
او من منافعه وغرائه وهي العلم به والنشر يحرمون • لما
انهم اخطأوا الطريق وتركوا شرائطه وكل من اخطأ الطريق
ضال ولا ينال المنة صود قل او جل اردت واجبت ان ابين
لهم طريق التعليم على ما رايت في الكتاب وسمعت من
اساتيدى اولى العلم والحكم • رجاء الدعاء الى من الراغبين
فيه الخاسرين بالفوز والخلص في يوم الدين بوجه ما
استخذت الله تعالىه وسنيته كتاب تعليم المتعلم في طريق
التعلم وجعلته فصولا **فصل** في ماهية العلم والفقه
وفنله **فصل** في النية في حال التعلم **فصل** في اختبار العلم
والاستاذ والشرائح في الثبات **فصل** في تنظيم الاموال
فصل في الجد والمواظبة والهمة **فصل** في بداية السبق

وقدم

iv

وقدم وترتيبه **فصل** في التوكل **فصل** في وقت التحصيل
فصل في الشفقة والنصيحة **فصل** في الاستقامة **فصل**
في الورع في حالة التعلم **فصل** في ما يورث الحفظ وفي ما
يورث النسيان **فصل** فيما يجلب الرزق وما يمنع الرزق
وما يزيد في العمر وما ينقص وما توفيقي الآيات عليه توكلت
واليه انيب **فصل** في ماهية العلم والفقه وفضلهم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم
ومسلمة اعلم بأنه لا يفترض على كل مسلم طلب كل علم
واذا يفترض عليه طلب علم الحال كما يقال افضل العلم علم
الحال وانقل العلم حفظ الحال ويفترض على المسلم طلب
ما يقع له في حاله في أي حال كان فانه لا بد له من الصلوة
فيفترض عليه علم ما يقع له في صلواته بقدر ما يؤدي به
فرض الصلوة ويجب عليه بقدر ما يؤدي به الواجب لان
ما يتوصل به الى اقامة الفرض يكون فرضا وما يتوصل به الى وجوب
يكون واجبا وكذلك في الصوم والزكاة ان كان له مال والحج
ان وجب عليه وكذلك في البيوع ان كان يتجر قيل لمحمد
بن الحسن رحمه الله عليه ألا تشنف كتابا في الزهد قال صنفته

يا صاحب بيت العصفور
 اني قال الزهد على ثلثة اشياء
 ملكي عن ابراهيم الزيني والها وتدل على ترك
 الزنا وتدل على ترك الدنيا كذلك الفقه
 الهوا والتدل على الفناء والنفاد يدل على التفتت
 ثلثة اغنياء الفناء يدل على الزلزال
 والبر وتدل على الزلزال

كتابا في البيوع يعني الزهد من يتخذه عن الشهوات والمكروها
 في التجارات وكذلك في سائر المعاملات والحرف وكل من ^{اشتغل}
 بشئ منها يفترض عليه علم التحريم عن الحرام فيه وكذلك
 يفترض عليه علم احوال القلب من النيوكل والاناثة والخشية
 والرضا فانه واقع في جميع الاحوال ^{رجوع نوبه} وفي العلم لا يخفى
 على احد اذ هو المختص بالانسانية لان جميع الخصال سوى
 العلم يشترك فيها الانسان وسائر الحيوانا كالشجاعة ^{والقوة} والجرأة
 والبود والشفقة وغيرها سوى العلم وبه اظهر الله تعالى فضل
 ادم عليه السلام على ملائكته وامرهم بالسجود له وانما شر في العلم
 لكونه وسيلة الى التقوى الذي يستحق به الكرامة عند الله تعالى
 والسعادة الابدية كما قيل لمحمد بن الحسن تعلم فان العلم
 زين لاهله وفضل وعنوان لكل المحامد ^{عليه} وكن مستفيدا
 كل يوم زيادة من تعلم ^{الشيخ} في مجرور الفوائد ^{تفقيه}
 فان النية افضل قائد الى البر والتقوى واعمل قاصدا
 هو العلم ^{الهادي} الى سبيل الهدى ^{فيه} المحسن ^{بمن}
 جميع الشدائد فان فقيها واحدا متورعا ^{اشد} على
 الشيطان من الف عابد وكذلك في سائر الاخلاق نحو

الجود

الجود والبخل والجبن والجرأة والتكبر والتواضع والعفة
 والاسراف والتقتير وغيرها فان الكبر والبخل والجبن والاراف
 حرام ولا يمكن التحريم عنها الا بسلم او علم ما ينذرهما
 فيفترض على كل انسان علمها وقد صنف السيد الامام الاجل
 الشهيد ناصر الدين ابو القاسم كتابا في الاخلاق ونظم
 ما صنف فيجب على كل مسلم حفظها واما حفظ ما يقع
 في الاحايين فليس على سبيل الكفاية اذ اقام به البعض
 في بلدة سقط عن الباقيين فلو لم يكن في البلدة من
 يقوم به اشتركوا جميعا في المأثم فيجب على الامام ان يامر
 بذلك ويحبر اهل البلدة على ذلك قيل علم ما يقع على
 نفس في جميع الاحوال بمنزلة الطعام ولا بد لكل واحد
 من ذلك وعلم ما يقع في الاحايين بمنزلة الدواء ^{يحتاج}
 اليه في بعض الاوقات وعلم النجوم بمنزلة المرض فتعلم
 حرام لانه يقصر ولا ينفع واليهيب عن قضاء الله تعالى
 وقدره غير ممكن فينبغي لكل مسلم ^{يجب} ان يستغفل في جميع
 اوقاته بذكر الله تعالى والدعاء والتضرع وقراءة القران
 والصدقات ويسأل الله تعالى العفو والعافية في الدنيا والآخرة

ليصونه الله تعالى عن البلاء والافات فان من رزق الله
 لم يحرم الاجابة فان كان البلاء مقدر يصيب الامانة ولكن
 يستعمله تعالى ويرزقه الصبر ببركة دعائه اللهم اذا تقام
 من الخنوم قدر ما يصرفه القبله واوقات الصلوة
 فيجوز ذلك واما تعلم علم الطيب فيجوز لانه سبب
 من الاسباب ^{ويجوز سائر الاسباب} وقد تداوى النبي ^{عليه السلام} وقد حكى عن الشافعي
 انه قال العلم علان علم الفقه للاديان وعلم الطب للابدان
 وما وراء ذلك بلفه مجلس واما تفسير العلم فهو صفة
 يتجلى بها لمن قامت به ^{التي لا يبلغ من العيش كما هو} المذكورة في الفقه معرفة دقائق
 العلم ^{الذي ينشأ} قال ابو حنيفة رمة الله عليه الفقه معرفة النفس والها وما
 عليها وقال ما العلم الا للعلية والعمل به ترك العاجل للاجل
 فينبغي للانسان ان لا يغفل عن نفسه وما ينفعها وما
 ينفعها في اولها واخلها ويستجلب ما ينفعها ^{بجنب}
 عما يشبهه ^{ببها} لا يكون عقله وعمله تحته عليه فيزداد عقوبته
 نغوز بالله من سخطه وعقابه وقد ورد في مناقب العلم
 وفضلها آيات واخبار صحيحة مشهورة لم تستغل
 بذكرها كيلا يطول الكتاب **فصل** في النية في تعلم العلم

ثم لا بد ان من النية في تعلم العلم اذ النية هي الاصل في
 جميع الافعال والاعمال لقوله عم الاعمال بالنية حديث
 صحيح عن رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم} كم من عمل يتصور ببسورة اعمال
 الدنيا ثم يصير بحسن النية من اعمال الآخرة وكم من عمل
 يتصور ببسورة عمل الآخرة ثم يصير من اعمال الدنيا بسوء
 النية وينبغي ان ينوي المتعلم بطلب العلم رضاء الله تعالى
 والدار الآخرة وازالة الجهل عن نفسه وعن سائر الجاهل
 واحياء الدين وابقاء الاسلام فان ابقاء الاسلام بالعلم
 ولا يصح الزهد والتقوى مع الجهل وانشدني الشيخ
 الامام الاجل الاستاذ برهان الدين صاحب الهداية
 لبمنه **ثم** فساد كبير عالم متفكك ^{ما نزع العاجل} واكثر من جاهد
 متفكك ^{الذي حصل من الغفلة} هنا فتنة في العالمين عظيمة ^{التي لا يبلغ من العيش كما هو} يلين بها
 في دينه يتمسك وينوي به الشكر على نعمه العقل و
 صحة البدن ولا ينوي به اقبال الناس اليه ولا استجلاب
 خطاه الدنيا والكرامة عند السلطان وغيره قال محمد
 ابن الحسن لو كانت ^{مقاع} النار كلمة عبادة لا اعتقدهم وتبرأت
 عن ولائهم ومن وجد اذلة العلم والعمل به قلبا يرغب
 قليل

فيما عند الناس اشتدنا الشيخ الامام الاستاذ قوام الدين
حماد بن ابراهيم بن اسماعيل الصفاري الانباري رحمه الله
عليه املنا الى حنيفه رحمه الله عليه ^{الكتب} من طلب العلم للعباد
فان يفتن من الرشد ^{المشيد} فياخذ ان لطالبه لنيل منزل
من العباد ^{المرشد} الله اذا طلب الجاهل الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر وتنفيذ الحق واعذار الدين لانفسه وهواه
فيجوز ذلك بقدر ما يقهر به الامر بالمعروف والنهي ^{المنكر}
وينبغي لطالب العلم ان يتفكر في ذلك فانه يتعلم العلم بجهد
كثير فلا يصرفه الى الدنيا الحقيقين القليلة الفانية
هي الدنيا اقل من القليل وعاشقها اذل من الذليل
تضميمها قوما وتعني ^{اعني} فهم مختبرون بلا دليل
وينبغي لاهل العلم ان لا يذل نفسه بالطلع في غير المنهج
ويتحرز عما فيه مذلة العلم واهله ويكون متواضعا
والتواضع بين التكبر والمذلة والعفة كذلك ويعرف
ذلك في كتاب الاخلاق ^{استاذ} اشتدنا الشيخ الامام
ركن الاسام المعروف بالاديب المختار رحمه الله عليه
لنقيه التواضع من خصال المتقي وفيه التقى

الى

الى ما عالى يرتقى ومن الغايب عجب من هو جاهل
في حاله اهو السعيد ام السقي ام كيف يختم عمره اوزوره
يوم الثوب ^{يوم الذقة} تسقى او مرتقى والكبرياء لربنا صفته
فخصوته فجنبها وانقى قال ابو حنيفة رحمه الله لا يحا
عظموا عما يملكهم ووسموا الكما مكم انما قال ذلك ان
لا يستخف بالعلم واهله وينبغي لطالب العلم ان يحتل
كتاب الوصية التي كتبها ابو حنيفة رح ليوسف بن خالد السجسي
عند الرجوع الى اهله يجد من يطلبه وقد كان استاذنا
شيخ الاسلام برهان الائمة علي بن ابي بكر قدس
الله العزيز امرني بكتابته عند الرجوع الى بلدي وكتبته
ولا بد للدارس والمفتي في مقامات الناس منها ^{التي لويت}
في اختيار العلم والاستاذ والشيخ والنيات عليه ينبغي
لطالب العلم ان يختار من كل علم احسنه وما يحتاج اليه
في امر دينه في المال ثم ما يحتاج اليه في مال او يقدم علم
التوحيد ويعرف معرفة الله تعالى بالدليل فان الايمان ^{استند}
المقلد وان كان صحيحا عندنا لكن يكون اثما بترك
الاستدلال واختار العتيق دون المحدثات قالوا
^{ان العلاء}

عليكم بالعتيق وآياكم بالمحدثات وآياك أن تشتغل بهذا
الجدال الذي ظهر بعد انقراض الأكابر من العلماء فإنه
يبعد عن الفقه ويضع العموي يورث الوحشة والعداوة
وهو من أسراط الساعة وارتفاع العلم والفقه كذا ورد
في الحديث وأما اختيار الاستاذ فينبغي أن يختار الأعلام
والأورع والأسن كما اختار أبو حنيفة رحمه الله تعالى
سليمان رحمه الله بعد التأمل والتفكر وقال وجده شيخنا
وقوراً حلماً سبوراً وقال ثبت عند حماد بن سليمان رحمه الله
فثبت وقال أبو حنيفة رحمه الله سمعت حكيماً من حكماء سمرقند
قال إن واحداً من طلبه العلم شاور معي في طلب العلم وكان
عزمه على الذهاب إلى البخاري لطالب العلم وهكذا ينبغي أن
يشاور في كل أمر فإن الله تعالى أمر رسوله عم بالمشاورة
في الأمور ولم يكن أحداً فطن منه ومع ذلك أمر بالمشاورة
وكان يشاور مع أصحابه في جميع الأمور حتى حوارج البيت
قال علي رضي الله عنه عن مشورة رجل تام ونصف
رجل ولا شيء فالرجل من له رأي صائب ويشاور ونصف
رجل من له رأي صائب ولكن لا يشاور ويشاور ولكن

لا رأي

لا رأي له ولا شيء من لا رأي له ولا يشاور قال جعفر الصادق
رحم الله سفيان الثوري شاور في أمرك مع الذين يخشون
الله تعالى فطلب العلم من أعلى الأمور وأضعفها وكان المشاورة
فيه أهم وأوجب قال الحكيم رحمه الله إذا ذهب إلى بخاري لا تغل
في الاختلاف إلى الأئمة وأملك شريعتك حتى تتأمل وتختار
استاذاً فإنك إن ذهبت إلى عالم وبدأت بالسبق عنده
ربما لا يعجبك ذريته فتتركه وتذهب إلى آخر فلا يبارك لك
في التعلم فتأمل في شهرين في اختيار الاستاذ وشاور حتى
لا تحتاج إلى تركه والأعراض عنه تثبت عنده حتى يكون
تعلمك مباركاً وتستفيع بعلمك كثيراً واعلم بأن السبر و
الثبات أصل كبير في جميع الأمور ولكن عزيم كما قيل
كل إلى الله تعالى وعلى حركات ولكن عزيم في الرجال ثبات
قيل الشجاعة صبر ساعة فينبغي أن يثبت ويصبر
على استاذ وعلى كتاب حتى لا يتركه أبتر وعلى فقه
حتى لا يشتغل بفقه آخر قبل أن يتقن الأول وعلى
بلد حتى لا يستقل على بلد آخر من غير مشورة فإن ذلك
كله يفتقر إلى الأمور ويستغل القلب ويضيع الأوقات

ويؤذي المعلم وينبغي ان يصبر عما تريد نفسه وهو
 قال الشاعر ان الهوى لهو الهوان بعينه ^{او مذلت} وصريح كل
 هوى صريح هوان ^{طلب المنى} ويصبر على المحن والبليات ^{متردد} وقبل
 حوائى المنى على قناتير المحن ^{مستوفى على ان يثبت} والنشدت وقيل لعلى
 بن ابي طالب رضى الا لا تنال العلم ^{يتم المحن} الا بسنة شائبة
 عن مجموعها بيان زكاء وحرس واصطبار وبلغه
 وارشاد استاذ وطول زمان ^{واما اختيار الشريك} وينبغي ان يختار المجتهد والورع وصاحب الطبع السليم
 المستقيم ^{والتفهم} ويفهم الكسلان والمعطل والمكسار
 والمفسد والمفتان قيل عن امرئ لا شئ ^{وايقظ} وانفسه
 فان القرنين بالمقارن يقتلنى ^{وانشد} لا تشح
 الكسلان في حالته كم من صالح بفساد آخر يفسد
 عدوى البليد الى الجليد سريعة كالجمر يومئذ في الرماد
 فيحمد وقال النبي عم كل مولود يولد يولد على الفطرة
 الاسلام الا ان ابواه يهودانه او ينصرانه ويجتانه
 الحديث ويقال في الحكمة بالفارسية ^{ان الحديث} يارب بدتر
 بوذا ازماربد ^{ان الحديث} وقيل فاعتبر الارض باسمائها

واعتبر

واعتبر الصاحب بالضايف ^{فيها} في تعظيم العلم
 والاهل اعلم بان طالب العلم لا ينال العلم ولا يتفهم
 الا بتعظيم العلم واهله وتعظيم الاستاذ وتوقيره
 قياماً وصل من وصل الابرار ^{وما يستقام من}
 شئت الا بترك الحرمة وقيل الحرمة خير من الطاعة
 الا يرى ان الانسان لا يكفر بالعصية وانما يكفر باحتوائها
 بترك الحرمة ومن تعظيم العلم قال علي رضي الله عنه انا عبد
 من علمني حرفاً وقد انشدت في ذلك ^{رايت الحق}
 الحق حق العلم ^{واوجه} حفظاً على كل مسلم لقد
 حق ان يهديك اليه كرامة لتعليم حرف واحد الف درهم
 فان من علمك حرفاً مما يحتاج اليه في الدين فهو يؤك
 في الدين وقد كان استاذنا الشيخ الامام سديد الدين
 الشيرازي رحمه الله عليه يقول قال مشايخنا رحمهم الله
 من اراد ان يكون ابنه عالماً ينبغي ان يراعى الغرباء من
 الفقهاء ويكرهم ويعظهم ويعطيهم شيئاً وان لم يكن
 ابنه عالماً يكون حافده عالماً ومن توقير المعلم ان لا
 يحس امامه ولا يجلس مكانه ^{ابن الابن} ولا يبدء الكلام عنده

النشأ بآء والنشأ استوفى

الاباذنه ولا يكتر الكلام عنده ولا يسأل شيئا عند
 ويراعى الوقت ولا يدق الباب بل يصبر حتى يخرج
 فالحاصل انه يطلب رضاه ويجنب سخطه ويحتفل امره
 في غير معصية الله تعالى عز وجل ولا طاعة للمخلوق في معصية
 الخالق ومن توقيه ولادته ومن يتعلق به وكان
 استاذنا شيخ الاسلام برهان الدين صاحب الهداية
 رحمه الله عليه يحكى ان واحدا من كبار الائمة بنحاري رحمه
 كان يجلس مجلس للدرس وكان يقوم في خلال الدرس
 احيانا وسئلوا عنه وقال ان ابن استاذي يلعب مع الصبيان
 في السكة ويحيى احيانا الى باب المسجد فاذا رايتهم اقوم
 له تعظيما لاستاذي والقاضي الامام فخر الدين الارشاذي
 كان رئيس الائمة في مرو وكان السلطان يحترمه غاية
 الاحترام وكان يقول انما وجدت هذا المنصب بخدمة
 الاستاذ فاني كنت اخدم استاذي القاضي الامام ابازيد
 الدبوسي رحمه الله عليه وكنت اخدمه واظنح طعامه
 ولا اكل منه شيئا والشيخ الامام الاجل شمس الائمة الخلواني
 رحمه الله عليه قد كان يخرج من بنحاري ويسكن في بعض القرى

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشئ مني يذهب
 دينه كذا لذي النعمان بن العيص

اياما بحادثة وقعت له وقد زارته تلاميذته غير
 الشيخ الامام القاضي ابوبكر الذر نجرى رحمه الله عليه فقال له
 حين لقينه لماذا لم تزرن فقال كنت مشغولا بخدمة
 الوالدة فقال تزرق العز ولا تزرق روث الدرس وكان كذلك
 فانه كان يسكن في اكثر اوقاته في القرى ولم ينتظم له الدرس
 فمن تاذى منه استاذه يحرم به بركة العلم ولا ينتفع به الا
 قليلا وحكى ان الخليفة هارون الرشيد رحمه الله عليه بعث
 ابنه الى الاصمعي ليعلمه العلم والادب فراد يوما يتوضا
 ويفسل رجلاه وابن الخليفة يصب الماء فعاقب الاصمعي
 في ذلك فقال انما بعثت اليك لتعلم العلم وتودبه فلماذا
 لم تامة بان يصب الماء باحدى يديه ويغسل بالآخرى رجلك
 ومن تعظيم العلم تعظيم الكتاب فينبغي لطالب العلم ان لا
 ياخذ الكتاب الا بالطهارة وحكى عن الشيخ الامام شمس
 الائمة الخلواني رحمه الله انه قال انما نلت هذا العلم بالتعظيم
 فاني ما اخذت الكاغذ الا بالطهارة والشيخ الامام شمس
 الائمة السرخسي رحمه الله عليه كان مبطلونا في ليلة وكان
 يكرر في الليلة فتونساء في تلك الليلة سبع عشرة مرة

انما تعلم والطبيب طاهرا لا يشحان
 اذا هم اليك ما فاصبر لانه ان جفون
 طبيبها واقع بجملك ان جفون معطاة

لانه كان لا يكثر الا بالظهور وهذا لان العلم نور و
 الوضوء نور فيزداد نور العلم به ومن التعظيم الواجب
 ان لا يمتد الرجل الى الكتاب ويضع كتب التفسير فوق سائر
 الكتب ولا يضع على الكتاب شيئا آخر وكان استاذنا
 شيخ الاسلام برهان الدين رحمه الله عليه وحكي عن شيخ
 من المشايخ ان فقيها كان وضع الخبيرة على الكتاب
 فقال له بالفارسية بزيابي وكان استاذنا القاضي الامام
 الاجل فخر الاسلام المعروف بقاضي خان رحمه الله يقول ان
 لم يردك الاحتفاف فلا بأس بذلك والاولى ان يخرز
 عنه ومن التعظيم الواجب ان يجود كتابة الكتاب ولا
 يقرمط ويترك الحاشية الا عند الضرورة وراى ابو حنيفة
 رحمه الله كتابا يقرمط في الكتابة فقال فلا تقرمط خطك
 ان عيشت تقدم وان مت تشتم يدك
 وضعف بصرك ندمت على ذلك وحكى عن الشيخ الامام
 مجد الدين السرخسي رحمه الله انه قال ما قرمطنا ندمنا
 وما انتخبنا ندمنا وما لم نقابل ندمنا وينبغي ان يكون
 تقطيع الكتاب مرتبعا فان تقطيعه الى حبيذ رحمه الله وهو

ايسر

ايسر الى الرفع والوضع والمطالعة وينبغي ان يكون في
 في الكتاب شيء من الحجة فانه يصنع الفلاسفة لا يصنع
 السلف ومن مشايخنا من كره استعمال المركب الاحمر
 ومن تعظيم العلم بعظيم الشكر ومن يتعلم منه والتملق
 مذموم الا في طلب العلم فانه ينبغي ان يتملق الاستاذ ^{او يلق}
 بشكره ليستفيد منهم وينبغي لطالب العلم ان يستمع العلم
 والحكمة بالتعظيم والحرمة وان سمع مسألة واحدة و
 كلمة واحدة الف مرة كتفيل في اول مرة فليس من اهل
 العلم وينبغي لطالب العلم ان لا يتخارنوعا من علم بنفسه
 بل يفوض امره الى الاستاذ فان الاستاذ قد حصل التجارب
 في ذلك كان واعرف ما ينبغي لكل واحد وما يليق بطبيعته
 وكان الشيخ الاسلام برهان الدين والحق رحمه الله يقول
 كان طلبته تعلم في الزمان الاول يفوضون امورهم
 في التعلم الى استاذهم وكانوا يصلون الى مقصودهم
 ومراهم والآن يختارون بانفسهم ولا يحصل
 مقصودهم من العلم والفقه وكان يحكى ان محمد بن عميل
 البخاري رحمه الله كان يدا بكتاب الصلوة على محمد بن الحسن

فقال له محمد رحمه الله اذهب وتعلم علم الحديث لما راى
 ان ذلك العلم أليق بطبعه فطلب علم الحديث فصارت فيه
 مقدما على جميع النعم الحديث وينبغي لطالب العلم
 ان لا يجلس قريبا من الاستاذ عند التيق بغير
 ضرورة بل ينبغي ان يكون بينه وبين الاستاذ فدية ^{الوقوف} ^{ياي حلا}
 فانه اقرب الى التعظيم وينبغي لطالب العلم ان يتحذر عن
 الاخلاق الذميمة فانه الحلاب مفنوية وقال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم لا يدخل املاكة بيتا فيه كلب
 او سموة وانما يتعلم الانسان بواسطة املك والاخلاق
 الذميمة تعرف في كتاب الاخلاق وكتابنا هذا لا يحتمل
 بيانها خصوصا عن التكبر ومع التكبر لا يحصل العلم
 قيل العلم حرب للمتعالي كالسيل حرب للمكان العالي
 في الجدة والمواظبة والهمة ثم لا بد من الجدو
 المواظبة والملازمة لطالب العلم واليه الاشارة في القرآن قوله
 تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا قيل من طلب
 شيئا وجد وجد ومن فرغ الباب ولج ولج وقيل بقدر
 ما تشغى تنال ما تمنى قيل يحتاج في التعلية والنفع الى

جد الثلاثة المتعلم والاستاذ والاب ان كان في
 الاحياء انشغل في الشيخ الامام الاجل الاستاذ سيد
 الدين الشيخ ابي رحمه الله الشافعي رحمه الله شعر الجدة
 يدني كل امر شاسع والجدة يفتح كل باب مغلق واحق خلق
 الله بالهم ^{بغير} ذوهمة يبلى بعيش ضيق ومن
 الدليل على القضاء وحكمه ^{بغير} بؤس اللبيب وطيب عيش الاحق
 وانشدت لغيس شعر ^{بغير} تمنيت ان تمسني فقيها مناضرا
 بغير عناء والجنون فنون وليس اكتساب المال
 دون مشقة تحملها والعلم كيف يكون قال ابو الطيب
 والم ار في عيوب الناس عيبا كنقص القادرين على التما
 بقدر الكد تكسب طغالي فمن طلب العلم سهر الليالي
 تروم العز ثم تنام ليلا ^{ترك النوم} يغوص البحر من طلب اللالي
 ومن رام العلي بغير كد ^{اشباع الفم} في طلب الحال
 قيل اتخذ الليل جملا ^{الشر} تدير كبه املا ^{تزدو} قال انصرف رحمه الله
 وقد اتفقوا في نظم في هذه المعنى بيت من شاء ان يحكي
 اماله جملا فليتحذ ليله في دكرها جملا اقليل طعامك
 كي تحظى به سهلا ان شئت يا صاحبني ان تبلغ
 الكلا وقيل من اسهر نفسه بالليل فقد فرح قلبه

ولا بد لطالب العلم من سهر الليالي
 كما قال الشاعر
 ٢٢ ٢٢ ٢٢

بالنهار ولا بد لطالب العلم من المواظبة على الدرس والالتزام
بالتكرار في قول الليل وآخره فان ما بين العشاءين وقت
السحر وقت مبارك شمر بالطلب العلم بأشرف النور عاه وجنب
النوم واخذ من الشبهاء وداوم على الدرس لا تفارقه
فالعلم بالله من قام فارتفعاً فيفتنهم ايام الحداثة و
عنوان الشباب كما قيل بقدر الكد تعطى ما ترؤم
فن رام المنى ليلا يقوّم^{اي طلب} و ايام الحداثة فاغتنمها
الا ان الحداثة لا تدوم ولا يجهد نفس جهداً ولا
ينقص النفس^{حتى لا} وتقطع عن العمل بل يستعمل الرفق
في ذلك والرفق اصل عظيم في جميع الاشياء قال عليه السلام
الا ان هذا الدين متين فاوغلوا فيه برفق ولا تغتروا
على نفسك عبادة الله فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهراً
ابقي وقال عليه السلام نفسك مقلتك فرفق بها
ولا بد لطالب العلم من المهمة العالية في العلم فلان المرة
يطير بهمة كالطير يطير بجناحه قال ابو الطيب
على قدر أهل العزم تأتي العزائم وتأتي على قدر الكرم
المكارم وتغلب في غيب الغلظم العظام والركن
وتصغر في عين^{بغير مفارها في}

في تحصيل الاشياء الجدة والهمة فمن كانت همة حفظ
جميع كتب محمد بن الحسن رحمه الله واقترن بذلك الجد
والمواظبة والظلمة انه يحفظ اكثرها او نصفها فاما
اذا كانت له همة ولم يكن له جد او كان له جد ولم يكن له
همة عالية لا يحصل له علم الا قليل وذكر الشيخ الامام
الاستاذ رضي الدين النيسابوري رحمه الله في كتاب مكان
الاخلاق ان ذا القربين رحمه الله لما اراد ان يسافر
ليستولى على المشرق والمغرب شاور الحكماء وقال
كيف اسافر لهذا القدر من الملك فان الدنيا قليلة فنية
وملك الدنيا امر حقير فليس هذا من علق المهمة
فقال الحكماء اسافر ليحصل لك ملك الدنيا والاخرة
فقال هذا حسن وقال رسول الله عليه السلام ان الله كما
يحب معالي الامور واشرفها ويكره سفاهتها^{يبغضها} مشعر
فلا تجعل بامرك واستدعاه فاصلي عساک كستديم
قيل قال ابو حنيفة رحمه الله لابي يوسف رحمه الله كنت بليداً
فاخرجتك المواظبة واياك والكسل فانه شوم وآفة
عظيمة وقال الشيخ الامام ابو نصر الصفاري رحمه الله

المعلم والفقه والفهم ذاعيا وباعثا للعقل وقد يتوكد
الكسل من كثرة البلغم والرطوبات وطريق تقليله تقليل
الطعام قيل اتفق سبعون نبيا عليهم السلام على ان
النسيان من كثرة البلغم وكثرة البلغم من كثرة شرب الماء
وكثرة شرب الماء من كثرة الاكل والخبز اليابس يقطع
البلغم وكذلك كل الذبيب على الريق ولا يكسر من حتى
لا يحتاج الى شرب ماء فيزيد البلغم والسواك يقلل البلغم
ويزيد في الحفظ والفساحة فانه ستة سنين تتردد
في ثواب الصلوة والقراءة القران وكذلك القبي يقلل البلغم
والرطوبات وطريق التقليل الاكل التامل في منافع قلة
الاكل وهو الصحة والعفة والابتعاد وقيل في ذم كثرة الاكل
شعر فغار ثم فغار ثم عار شفاء امره من اجل الطعام
وعن النبي عليه السلام انه قال لثمة يبغضه الله تعالى من
غير جرم الاكل والبخيل والمتكبر والتامل في منافع كثرة
الاكل وهي الامراض وكلاله الطبع قيل البطنة تذهب
البطنة حكى عن جالينوس انه قال الرومان نفع كله والسمك
ضرر كله وقليل السمك خير من كثير الرمان وفيه ايضا

اتلاف

اتلاف المال والاكل فوق الشبع ضرر ويستحق به العقاب
في دار الآخرة والاكل بفيض في القلوب ^{محط} وطريق تقليله
ان ياكل الاطعمة الدسيمة ويقدم في الاكل الا اللطيف والاشهي
ولا ياكل مع الجوع الا اذا كان له غرض صحيح في كثرة
الاكل بان يتقوى به على الصيام والصلوة والاعمال الشاقة
فله ذلك **فصل** في بداية السبق وقدره وتزبيبه وكان
استاذنا شيخ الاسلام برهان الدين رحمه الله يوقف
بداية السبق على يوم الاربعاء وكان يروي في ذلك حديثا يستدل به
ويقول قال رسول الله عليه السلام ما من شيء بدء يوم الاربعاء
الا وقدمته وهكذا كان يفعل ابو حنيفة رحمه الله وكان يروي
هذا الحديث عن استاذه الشيخ الامام الاجل اقوام الدين رحمه الله
احمد بن عبد الرشيد وسمعت ممن اتفق به ان الشيخ الهادي
رحمه الله كان يوقف كل عمل من اعمال الخير على يوم الاربعاء
لان يومه الاربعاء يوم خلق فيه النور وهو يوم نحس في
حق الكفار فيكون مباركا للمؤمنين واما قدر السبق
في الابتداء كان ابو حنيفة رحمه الله يحكي عن الشيخ القاضي
الامام عمر بن الامام ابي بكر الرزنجري رحمه الله انه قال

مشايخنا ينبغي ان يكون قدر السبق للمبتدئ قدر ما
 يمكن ضبطه بالاعادة مرتين ويزيد كل يوم كلمة حتى
 انه وان طال وكثر يمكن ضبطه بالاعادة مرتين بالرفق
 والتدرج واما اذا طال السبق بالابتداء واحتاج الى
 الاعادة عشرات فهو في الانتهاء ايضا يكون كذلك
 لانه يعتاد ذلك ولا يترك تلك العادة الا بجهد كثير
 وقد قيل السبق حرف والتكرار الف وينبغي ان يتبدل
 بشيء يكون اقرب الى فهمه وكان الشيخ الامام الاجل
 في الدين الفقيه رحمه الله يقول الصواب عندك في هذا
 ما فعله مشايخنا رحمه الله وانهم كانوا يختارون للمبتدئ
 صفات المبسوط لانه اقرب الى الفهم والضبط والتباعد عن
 الملاحة واكثر وقوعا بين الناس وينبغي ان يعلق ان يكتب
 سبق بعد التنبه والاعادة كثير افانه نافع جدا ولا يكت
 المتعلم شيئا لا يفهمه فانه يورث كلاله الطبع ويذهب
 الفطنة وينتفع اوقاته وينبغي ان يجتهد في الفهم من
 الاستاذ او بالتأمل والتفكير وكثرة التكرار فانه اذا قل
 السبق وكثر التكرار فالتأمل يكثر ويفهم وقيل حفظ
 الحرفين

22
 الحرفين خير من سماع وقرين وقولهم الحرفين خير من
 حفظ وقرين واذا انتهوا في الفهم ولم يجتهدوا مرة او مرتين
 يعتاد ذلك فلا يفهم ^{الكلام} اليسير فينبغي ان لا يترهاون بالنهم
 بل يجتهد ويدعو الله تعالى ويتضرع اليه فانه يجيب من
 دعاه ولا يخيب من رجاؤه وانشدنا الشيخ الامام في
 الاجل قوام الدين حماد بن ابراهيم بن اسمعيل الصفا
 رحمه الله املاء للفقيه الخليل بن احمد السرخسي رحمه الله شعر
 في ذلك اخذم العلم خدمة المستفيد وادم ذم السئ
 بفعل حميد واذا ما حفظت شيئا أعدته ثم الكثرة غاية
 التاكيد ثم علقه كي تعود اليه والى درسه على التآيد
 فاذا ما امنيت منه فواتاه فأنشد ببعده لشيء جديد
 مع تكرار ما تقدم منه واقتناء لشاهد المزيد
 ذاكر الناس بالعلوم لتحي لا تكن من اولى النسي
 بعيد ان كتمت العلوم انسيبت حتى لا ترى غير
 جاهل وبليد ثم الجنة في القيمة نارا وتلقب
 في العذاب الشديد ولا بد لطالب العلم من المذاكرة
 والمناظرة والمطالعة فينبغي ان يكون بالانصاف ^{التاني}

والتأمل ويختص عن الشغب والغضب فان المناظرة
 والمذاكرة مساورة والمساورة انما تكون لاستخراج الصواب
 وذلك انما يحصل بالتأمل والتأني والانصاف ولا يحصل
 ذلك بالغضب والشغب وان كانت نيته الزلم الحزم
 وقهره لا يحمل ذلك وانما ذلك لاظهار الحق والتمويه
 والحيلة فيها لا يجوز الا اذا كان الخصم متعنتا لا طالبا
 للحق وكان محمد بن يحيى رحمه الله اذا توجه عليه الاشكال
 ولم يحضره الجواب يقول ما الزمت لازم وانا فيه ناظر
 وفوق كل ذي علم عليم وفائدة المطارحة والمناظرة
 اقوى من فائدة بجرة التكرار لان فيه تكرارا وزيادة و
 قيل مطارحة ساعة خير من تكرار شهر لكن اذا كان المتناظر
 مع منصف سليم الطبيعة وراياك والمذاكرة مع متعنت
 غير مستقيم الطبع فان الطبيعة مسرعة والاخلاق
 متعديّة والمجاورة مؤثرة وفي الشعر الذي ذكره
 خليل بن احمد رحمه الله فوائد كثيرة قيل العلم من شمله
 لمن خدّمه وينبغي لطالب العلم ان يكون متأملا في جميع
 الاوقات في دقائق العلوم ويعتاد ذلك فانما يدرك
 الدقائق

قال عليه السلام مذاكرة العلم
 ساعة خير من اجراء ليلة قن

الدقائق بالتأمل ولم يذيل تأمل تدرك ولا بد من التأمل
 قبل الكلام حتى يكون صوابا فان الكلام كالتسليم فلا بد
 من تقويمه بالتأمل قبل الكلام حتى يكون مقصدا وقال
 المصنف رحمه الله في اصول الفقه هذا اصل كبير وهو ان يكون
 كلام الفقيه المناظرة بالتأمل قيل راس العقل ان يكون
 الكلام بالتثبت والتأمل قال القائل اوصيك في نظم
 الكلام بخمس ان كانت للموصي الشفيق مطيعا لا
 لا تخفلن سبب الكلام ووقته والكيف والكم والمكان
 جميعا ويكون مستفيدا في جميع الاوقات والاحوال
 من جميع الاشخاص قال رسول الله عليه السلام الحكمة
 ضالة المؤمن ايمانا وجدها اخذها وقيل خذها
 صفى ودع ما كدر وسمعت الشيخ الامام الاجل الاساذ
 فخر الدين الكشاني رحمه الله يقول كانت جارية الى يوسف
 رحمه الله امانة عند محمد رحمه الله فقال لها هل تحفظان
 من الى يوسف في الفقم شيئا قالت لا الا انه كان يكره
 ويقول سرهم الدور ساقط فحفظ ذلك منها وكانت
 تلك المسئلة مسكاة على محمد رحمه الله فارتفع اشكاله

بهذه الكلمة فعلم ان الاستفادة ممكنة من كل احد و
 لهذا قال ابو سفيان رحمه الله حين قيل له بم ادركت العلم
 قال ابو سفيان ما استنكفت من الاستفادة وما انحلت
 من الافادة قيل لابي عباس رضي الله عنهما بم ادركت
 العلم قال بلسا سؤل وقلب عقول وانما يسمى طالب
 العلم ما تقول لكثرة ما يقولون في الزمان الاول ما
 تقول في هذه المسئلة وانما تفقه ابو يوسف رحمه الله بكثرة
 المطارحة والمذاكرة في دكانه حين كان بزازا وبهذا
 يعلم ان تحصيل العلم والفقه يجتمع مع الكسب وكان
 ابو حفص الكبير البخاري رحمه الله يكتب ويكرز فان كان
 لطالب العلم لابد من الكسب لنفقة العيال وغيره فليكتب
 وليذاكر وليكرز ولا يكسل وليس لصحيح البدن
 والعقل عذر في ترك التعلم والتفقه فانه لا يكون
 افقر من ابي يوسف رحمه الله ولم يعنه ذلك من التفقه فمن
 كان له مال كثير فنعم مال الصالح للرجل الصالح قيل ليعلم
 بم ادركت العلم قال باب غني لانه كان يصطنع به
 اهل العلم والفضل فانه سبب زيادة العلم لانه شير
 على

على نعمة العقل والعلم وانه سبب الزيادة قيل قال ابو
 رحمه الله انما ادركت العلم بالحمد فكلمنا ففهمنا ووفقت
 على فقه وحكمة فقلت الحمد لله فازداد علمي وهكذا
 ينبغي لطالب العلم ان يشتغل بالشكر باللسان والجنان
 والاركان والمال ويرى الفهم والعلم والتوفيق من الله تعالى ويطلب الهدية من
 الله تعالى بالدعاء له والتضرع اليه فانه تعالى هاد من استهداه
 فاهل الحق وهم اهل السنة والجماعة طلبوا الحق من
 الله تعالى الحق المبين الهادي للعالم فهداهم الله تعالى
 وعصمهم عن الضلالة واهل الضلالة اتجبنوا ابراهيم
 وعقلهم وطلبوا الحق من المخلوق العاجز وهو
 العقل والعقل لا يذك جميع الاشياء كالابصر ولا يبر
 جميع الاشياء فحجبتوا وعجزوا وضلوا واضلوا قال
 رسول الله عليه السلام الغافل من عمل بفعله والعامل
 من عمل بعقله فالعمل بالعقل اول لان يعرف عجز نفسه
 قال رسول الله عليه السلام من عرف نفسه فقد عرف ربه فاذا
 عرف عجز نفسه عرف الله تعالى عز وجل ولا يعتمد نفسه
 وعقله بل يعتمد ويتوكل على الله تعالى ويطلب الحق منه

ومن يتوكل على الله فهو حسبه ويهديه الى صراط مستقيم
ومن كان له مال فلا يبخل فيبغى ان يتعوز بالله من البخل
قال النبي عليه السلام ائذ ادوا من البخل وكان ابو
الشيخ الامام الاجل شمس الائمة الحلواني رحمه الله
فقيرا يبيع الحلواء وكان يعطي الفقهاء من الحلواء
يقول ادعوا الابن فيبركة جوده واعتقاده وفقته
وتضرعه بالله نالا ابنه ما نال ويشترى به مال الكتب
يستكتب فيكون عوننا على التعلم والتفقه وقد كان
لمحمد بن الحسن ^{يطلب الكتابة} رحمه الله مال كثير حتى كان له ثلثمائة
من الوكلاء على ماله انفق كله في العلم والفقه ولم يبق
له ثوب نفيس فراه ابو يوسف رحمه الله في ثوب خلق فارسل
اليه ليا با نفيسة فلم يقبله فقال بحبل لكم واجل لنا ولعل
انما لم يقبله وان كان قبول الهدية سنة ما راي في ذلك
مذلة لنفسه وقال رسول الله عليه السلام ليس المؤمن ان يذله
نفسه وحكى ان فخر الاسلام الارساندي رحمه الله جمع
فشور البطح الملقاة في مكان خال فلما فلكها فرأته
جارية فاخبرت بذلك مولاهما فاحذله دعوة فدعاه

اليها

25
اليها فلم يقبل لهذا وهكذا ينبغي لطالب العلم ان يكون
ذاهمة لا يطبع في اموال الناس قال رسول الله عليه السلام اياك
والطبع فانه فقر حاضر ولا يبخل بما عنده من اموال ^{ينفق} بل
على نفسه وعلى غيره وقال النبي عليه السلام الناس كلهم في
الفقر مخافة من الفقر وكان في الزمان الاوّل يتعلمون
للمعرفة ثم يتعلمون العلم حتى لا يطعموا في اموال الناس
وفي الحكمة من لتغني بمال الناس فتقر والعالم اذا كان
طماعا لا يبقى حرمة العلم ولا يقول بالحق ولهذا كان
يتعوز صاحب الشريعة عليه السلام ويقول اعوذ بالله
من طمع يدي الى طمع وينبغي للمؤمن ان لا يرجو الا
من الله ولا يخاف الا منه ويظهر ذلك بمجاوزة حد ^{الشريعة}
وعدمها فمن عصى الله تعاخوفا من المخلوق فقد خاف
غير الله تعاذا لم يعص الله تعاخوفا من المخلوق وراقب
حدود الشريعة فلم يخف غير الله تعالى بل خاف الله تعالى
وكذا جانب الرجاء وينبغي لطالب العلم ان يعد ويهدى
لنفسه تقديرا في التكرار فانه لا يستقر قلبه حتى يبلغ ذلك
المبلغ وينبغي ان يكرر سبق الامس من مرات وسبق

اليوم الذي قبل الامس اربع مرات والسبق الذي قبله
 ثلاثا والذي قبله اثنين والذي قبله واحدا فهذا ادعى الى
 التكرار والحفظ وينبغي ان لا يعتاد المخافة في التكرار لان
 التكرار والتكرار ينبغي ان يكون بقوة ونشاط ولا يجهر
 جهرا يحرم نفسه كيلا ينقطع عن التكرار فخير الامور
 اوسطها ^{او يشق} حكي ان ابا يوسف رحمه الله كان يذكر مع الفقهاء
 بقوة ونشاط وكان صهره عنده يتعجب منه في امره ^{يقول}
 انا اعلم انه يناظر مع القوة والنشاط وينبغي ان لا يكون
 لطالب العلم فترة فانها آفة وكان استاذنا شيخ الامام
 برهان الدين رحمه الله يقول انما فُتت شر كائي بان لم يقع
 في الفترة في التحصيل وكان يحكي عن الشيخ الاسلام
 على الاسيماقي رحمه الله انه وقع في زمان تحصيل وتعلم
 فترة اثني عشر سنة بانقلاب الملك وخرج هو مع
 شريكه في المناظرة ولم يترك المناظرة وكان يجلسان
 في المناظرة اثني عشر سنة فصار يشكك في شيخ الاسلام
 للشافعيين وهو كان شافعيًا وكان استاذنا الشيخ
 القاضي الامام فخر الدين الاسلام قلحان رحمه الله يقول ينبغي

انه جائع ومن خسرته يلام
 ومع ذلك

كل يوم ودية كالجلوس
 في المناظرة

للمتفقه

للمتفقه ان يحفظ نسخة واحدة من نسخة الفقه دائما
 فيستره بعد ذلك حفظ ما يسمع من الفقه ^{في التوكل}
 ثم لا بد لطالب المعلم من التوكل في طلب العلم ولا يهتم
 لامر الرزق ولا يشتغل قلبه بذلك دوى ابو حنيفة رحمه الله
 عن عبد الله بن الحسن الزبيدي رحمه الله صاحب رسول الله عم
 من تفقه في دين الله كفاه الله تعالى ورزقه من حيث
 لا يحتسب فان من اشتغل قلبه بامر الرزق من القوة و
 الكسوة قل ما يتفرغ لتحصيل مكارم الاخلاق ومغالي
 الامور كما قيل بيت دع المكارم لا تعجل ببعثها ^{معارف}
 واقعد فانك انت الطاعم الكاسي قال رجل لمنصور
 المالك اوصني فقال هي نفسك ان لم تشغلها تشغلتك
 فينبغي لكل احد ان يشغل نفسه باعمال الخير حتى لا تشغل
 نفسه بهواها ولا يهتم العاقل لامر الدنيا لان المرء
 والحزن لا يترد المسببة ولا ينفع بل يضر بالقلب
 والعقل والبدن ويخل باعمال الخير ويهتم لامر الآخرة
 لانه ينفع واما قوله عليه السلام ان من الذنوب
 ذنوب الا يكفرها الالهة المعيشة فالمراد منه قدره

صاحب

لا يخل بالاعمال الخيرة ولا يشغل القلب شغلا يخل باعداد
القلب في الصلوة فان ذلك القدر من التهم والقصد من اعمال
الآخرة ولا بد لطالب العلم من تقليل عناية الدنيا تهوية
بقدر الوسع والامكان ولم هذا اختلا الفرية ولا بد من
تحمل النصب والمنصب في سفر التعلم كما قال موسى عليه السلام
في سفر التعلم لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا يعلم ان سفر
العلم لا يخلو عن التعب لان طلب العلم امر عظيم وهو افضل
من الغزوة عند اكثر العلماء والاجر على قدر التعب
والنصب فمن صبر على ذلك وجد لذة تفوق سائر لذات
الدنيا فلم هذا كان محمد بن الحسن اذا سهر الليالي واخذت
الحل للمشكلات يقول اين ابناء الملوك من هذه اللذة
وينبغي لطالب العلم ان لا يشتغل بشئ آخر ولا يعرض عن
الفقه قال محمد بن الحسن رحمه الله ان طاعتنا هذه من المهد
الى اللحد فمن اراد ان يترك علمنا هذا ساعة فليترك الساعة
ودخل فقيه فهو ابراهيم الجرجسي علي بن يوسف رحمه الله يعو
في مدين موته وهو يجود بنفسه فقال له ابو يوسف رضي الله
راكبا افضل ام راجلا فلم يعرف الجواب ثم اجاب بنفسه
وهكذا

وهو عند اكثر العلماء افضل من الاستغفار

وهكذا ينبغي للفقهاء ان يشغلوا في جميع اوقاته فحينئذ
يجد لذة عظيمة في ذلك وقيل روى محمد بن الحسن رحمه الله
في المنام بعد وفاته وقيل كيف كنت في حال النزع قال
كنت متأملا في مسألة من مسائل المكاتب عن الاستعداد
فلم اخرج من روعي وقيل ان محمد قال في آخر عمره
شغلني مسائل المكاتب عن الاستعداد لهذا اليوم
فانما قال ذلك تواضعا فيمضي في وقت التحصيل قيل
وقت التحصيل من المهر الى اللحد دخل حسن بن زياد
في الفقه وهو ابن ثمانين سنة ولم يبت على الفراش
اربعة سنين فافترى بعد ذلك اربعين سنة وافضل
اوقاته شرح الشباب وقت السحر وما بين العشاءين
وينبغي ان يتفرق جميع اوقاته فاذا امل من علم
يشتغل بعلم آخر وكان ابن عباس رحمه الله اذا امل من الكلام
يقول هاتوديوآن السراء وكان محمد بن الحسن رحمه الله
لا ينام في الليل وكان يضع عنده الدفاتر وكان اذا
امل من نوع ينظر في نوع آخر وكان يضع عنده اماك
ليزيد النوم بالماء وكان يقول ان النوم من الحرارة

فصل في الشفقة والنصيحة وينبغي ان يكون صاحب
 العلم مشفقاً ناصحاً غير حاسد ولا
 ينفع وكان استاذنا شيخ الامام برهان الدين ^{رحمه الله}
 يقول قالوا ان ابن المعلم يكون عالماً لان المعلم يريد ان ^{يكون}
 تلامذته في القرآن علماء فببركة اعتقاده وشفقته يكون
 ابنه عالماً وكان ابو يوسف رحمه الله يحكي ان الصدر الاجل
 برهان الدين رحمه الله جعل وقت السبق لابنيه الصغار
 الشهيد حسام الدين والسعيد تاج الدين رحمه الله وقت
 الضحوة الكبرى بعد جميع الاسباق وكان يقول ان
 طبيعتنا تكل وتعمل في ذلك الوقت فقال ابوهم ان
 الفرياء واولاد الكبراء ياتونني من اقطار الارض
 فلا بد من اقدم اسباقهم فببركة اعتقاده ^{استشفقته} فاق ابناه
 على اكثر فقهاء الامصار اهل الارض في ذلك العصر في الفقه
 وينبغي ان لا ينافع احداً ولا يخاصه لانه يضيق اوقاته قيل
 المحسن سيجزى باحسانه والمسيء يكفّر باسماؤه ^{استشفقته}
 الشيخ الامام الزاهد العارف ركن الدين محمد بن ابكي
 المعروف بابام خوار ذاده المفتي رحمه الله فقال انشدني
 الفرياء ^{سلطان}

سلطان الطريقة يوسف الهمداني رحمه الله كمر دمع المرء
 لا تجزه على سوء فعله سيكفيه ما فيه وما هو فاعله
 قيل من اراد ان يرغم انفاعله وده فليكثر واشد
 شعرا اذ استئت ان تلقى عدوك راغها وتقتله
 غما وتحرقه غما فرائم الغل وأرد من العلم انه من
 ازداد علما زاد حاسداً غما وقيل عليك ان تشغل بما
 بمصالح نفسك تظمت ذلك قهر عدوك وائاك
 والعادات فانها تقضيك وتضيغ اوقاتك وعليك
 بالحمل والاستيما من السفراء وقال عيسى بن مريم عليه السلام
 احملوا من السفيه واحدة كي ترجعوا عشرًا وانشد بعضهم
 لشعر بلوت الناس قرنا بعد قرن ولم ار غير ختالي
 وقال ولم ار في الخطوب اشد وقعا واصعب من معادة
 الرجال ووقت مرارة الاشياء طرا وما زلت امر
 من السؤال وائاك ان تظن بالمؤمنين سوء فانه
 منشاء العداوة ولا يحمل ذلك لقوله عليه السلام ظنوا بالمؤمنين
 خيرا وانما ينشاء ذلك من حيث المنيته وسوء السيرة
 كما قال ابو الطيب اذا ساء فعل المرء ساء ظنونه وصدق

ما يعتاده من التوجه وعادى محبة بقول اعدائه واصبح
 في الشك من ليل مظلم وانشد لبعضهم تنج عن القبيح
 فلا تزده ومن اوليتك حسنا فرزده سيكفي من عدوك
 كل كيد اذا كاد العدو فلا تكده وانشد للشيخ العبد
 ابي الفتح رح النبي تعوذ والعقل لا يسلم من جاهل ^{الفضل} ^{سادس} ^{سوء}
 ظلما واعنانا واعشاء فليحترس على حربه وليلزم
 الانصات انصاتا **افهم** في الاستفادة وينبغي ان يكون
 طالب العلم مستفيدا في كل وقت حتى يحصل له الفضل
 وطريق الاستفادة ان يكون معه في كل وقت محبة
 حتى يكتب ما يسمع من الفوائد قليل من كتب قرء ومن حفظ
 قرء وقيل العلم ما يؤخذ من افواه الرجال لانهم يحفظون
 احسن ما يسمعون ويقولون احسن ما يحفظون
 وسمعت عن الشيخ الامام ركن الاسلام المعروف بالا
 بالاديب المختار يقول قال هل ابن يسار رح لايت النبي
 يقول لاصحابه ثيامي العلم والحكمة فقلت يا رسول الله
 اعد لي ما قلت لهم فقال لي هل معك محبرة قلت ما
 محبرة فقال عليه السلام يا هلال لا تفارق المحبرة فان

الخبر

الخبر فيها وفي اهلها الى يوم القيمة ووصى الصدر الشهيد
 حاتم الدين لابنه شمس الدين ان يحفظ كل يوم شيئا من
 العلم والحكمة فانه يسير وعن قريب يكون كثيرا واشترى
 عصام بن يوسف فلما بد بنا ريك كتب ما سمع في الحال فالمر
 قصير والعلم كثير فينبغي ان لا يضيع الاوقات ^{الساعة}
 ويفتنم الليالي والحلوات قيل عن يحيى بن معاذ الرازي
 فانه قال الليل الطويل فلا تقصره بمناكل والنهار مضى
 فلا تكدره باثامك وينبغي ان يفتنم الشيوخ و
 يستفيد منهم وليس كل ما فات يدرك كما قال استاذنا
 شيخ الاسلام في مشيخته ^{اسم كتاب} كم من شيخ كبير ادر كنهه
 ما استخسره واقول على ذلك الفوت مني هذا البيت
 شعره في فوت التلاقي لهنى ما كل ما فات ويغنى بيلقي
 قال علي رضي الله عنه ^{سعد} اذ اكنت في امر فكن فيه وكفى بالامر
 عن علم الله خيرا وخارا واستعد منه بالله ليل او نهارا
 ولا بد لطالب العلم من تحصيل المشقة والمذلة في طلب
 العلم والتخلق مذموم الا في طلب العلم فانه لا بد له
 من التخلق للاستاذ والشكر وغيرهم للاستفادة منهم

قيل العلم عز لا زال فيه لا يدرك الا بذل لا عز فيه قال قائل شعر
 ارى لك نفسا تشتهى ان تعزها فليست تنال العز حتى تذللها
 في الورع في حاله التعلم روى بعضهم في هذا الباعدينا
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من لم يتورع في تعلمه ابتلاه الله باحد
 اشياء اقام ان يعينه في شبابه او يوقص في الراسيق او يبغله بحمة
 السلطان فمهما كان طالب العلم او الورع كان علمه انفع والتعلم
 له ايسر وفوائده اكثر ومن الورع ان يتحيز من الشيع وكثير النوم
 وكثرة الكلام فيما لا ينفع وان يحتز عن اكل طعام السوق
 لان طعام السوق اقرب الى النجاسة والخبائث وابعده عن
 واقرب الى الغفلة ولان ابصار الفقراء يقع عليه ولا يقدر ان على
 قيتاذون بذلك فيذهب بركته حكى عن الشيخ الامام الاجل
 محمد بن الفضيل رح كان في حال تعلمه لا ياكل طعام السوق
 ابوه يسكن في الراسيق ويهني طعامه ويدخل اليه يوم الجمعة فرأى
 في بيت ابنه خبر السوق يوما فلم يتكلم ساخطا عليه فاعتز ابنه
 فقال ما اشتريته انا ولم ارض به ولكن احضرتك فقلت لو كنت
 محتاطا وتورع لم يجز شريكك بذلك وهكذا كانوا يتورعون فذلك
 للعلم والنسب حتى بقي ايامهم الى يوم القيمة واوحى فقيه من زهاد الفقهاء

طالب

طالب العلم ان يحتز عن الغيبة وعن مجالسة الكفار قال ان من يكثرة الكلام
 يسرق عمره وينفق اوقاته ومن الورع ان يجتنب مع اهل الفساد والمعاصي
 والمقارن فان المجاورة موثقة لاحالة وان جلس مستقبلا القلة
 وان يكون مستغنا بسنة النبى صلى الله عليه وسلم ويفتن دعوة اهل الخير
 عن دعوة المظلوم وعلى الرجلين خيرا في طلب العلم الى الغيبة وكانا
 شر يكره فرجعا بعد سنين الى بلدهما وقد فقه احدهما ولم
 الاخر فتأمل فقهاء البلدة وسألوا عن حالهما ونكرانها وجلوسها
 فاخبروا ان جلوس الذي تفقه في حال التكرار كان مستقبلا
 القبل في مصر والاخر كان مستدبر القلة ووجهه الى غير مصر
 فانفق العلماء والفقهاء ان الفقيه فقه ببركة استقبال القبلة والذي
 لم يتفقه بتركه استقبال القبلة انه سوس في الجلوس الا عند الضرورة
 وببركة دعاء المسلمين فان المصري لا يخلو اعين العباد والزهاد
 واهل الخير فالظاهر ان بالليل ان العباد دعاه بالليل فينبغي
 العلم ان لا يتهاون بالاداب والسنن فان من تهاون بالاداب
 حرم السنن ومن تهاون السنن حرم الفرائض ومن تهاون
 الفرائض حرم الآخرة وقال بعضهم هذا حديث صحيح عن رسول الله
 وينبغي ان يكثر الصلوة ويصلي صلاة الخاشعين فان ذلك

عون له على التحصيل والتعلم واشتد شيخ الامام الخليل الرازي
 بنجم الدين عمر بن محمد النسفي في شجر كرم للاوامر والنواهي حافظا
 وعلى الصلوة ومواظبا ومحافظا واطلب علوم الشريعة واجهد
 وكثف بالطب فقيمها حافظا واملأ الهند حفظك
 راغبيا في فضل فالدخيل خيرا حافظا وقال رحمه الله طبعوا وجدوا
 فلا تكسلوا فانتم الى ربكم ترجعون ولا تهجموا ^{الوري} فخير
 قليلا من الليل ما يهجمون وقيل من لم يكن له دفتر في كفه لم تثبت
 الحكمة في قلبه وينبغي ان يكون في الدفتر بيان وصحيفة المحبة ليكتب
 ما سمع وقد ذكرنا حديث هلال بن يسارد ^{في} في ما يورث الحفظ
 وما يورث النسيان واقوى اسباب الحفظ الجهد والمواظبة وتقليل ^{الغلاء}
 وصلوة الليل وقراءة القرآن نظرا من اسباب الحفظ قيل ليس شيء ازيد
 للمحفظ من قراءة القرآن نظرا وقراءة القرآن افضل لقول النبي صلى الله عليه وسلم
 افضل اعمال امتي قراءة القرآن نظرا ورأى شاذان بن حكيم بعض الخو
 في المنام فقال اني شئ وجدته انفع وقال قراءة القرآن ويقول
 عند رفع الكتاب بسم الله وسبح الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
 والاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم على كل حرف كتبته
 عشر حسنة ويكتب ابدا لا ينسى ودها لدهرين ويقول ابعد كل

وينبغي ان يستصحب دفتر
 على كمال حال ليصالحه

مكتوبة

مكتوبة امنت بالله الواحد لا احد الحق المبين وحده لا شريك له وكفر
 بما سواه ويكثر الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم فانه رحمة للعالمين قيل شعر شكون
 الى وكفى سوء حفظي فاوصاني الى ترك المعاصي فان الحفظ فضل من ^{الله}
 وفضل الله تعالى لا يعطى للمعاصي والتواك وشرب العسل واكل الكندر مع السكر
 واكل احد وعشرين زبينة حمراء كل يوم على الزريق يورث الحفظ وشفي
 عن كثير من الامراض والافاق وكل ما يقل البلغم والرطوبة يورث الحفظ
 واكل ما يزيد في البلغم يورث النسيان واما ما يورث النسيان فالمعاصي وكثرة الذنوب
 والهموم والاخراش في امور الدنيا وكثرة الاشتغال والعلاقات وقد ذكرنا
 ان لا ينبغي للعالم ان يؤتمر لامر الدنيا لانه يشغل ولا ينفع وهو الدنيا ^{الآخرة}
 عن النور في القلب ويظهر اثره في السلوك وهم الدنيا يمنع من الخير وهم
 يحمله عليه والاشتغال بالصلوة على الخسوع وتحصيل العلوم بنفي الغم والعز
 الشيخ الامام نهر بن الحسن الغنصاني في فريدة شعر استغنى لنفسه بن الحسن في كل علم
 يخزن ذاك الذي ينفي الحزن وما عدا باطل لا يؤمن والشيخ الامام بن
 الدين عمر بن محمد النسفي في امه ولله الحمد سلام على من يمتحن بظرفها ولغو حذرها
 ولحمه طربها سببني وحببني فتاة يلمح شجيرة الاوها في كنه وصفها
 شعره بنى عذري بنى فانتني شغلت بتحصيل العلوم وكسوها ولي في طلاب العلم
 والفضل والتقى غنا من غناه الغانيا وعرفها واما سبب النسيان العلم فاكل

الكوربة الرقبة والتفاح ^{سنة} ^{أو كشمش} والنظر إلى المصطفى والفرقة المكتوبة على لوح أو الجار
 والمريد بين قطار الجبل والقلم المحمدي على الأرض والحجرات على نفقة الفقهاء
 كلها يوم النيا ^{في} ^{أو كشمش} فيما يجلب الرزق وما يمنع ما يزيد في العمر وما ينقص
 ثم لا بد لطالب العلم من القوة ومعرفة ما يزيد فيه وما
 يزيد في العمر والصحة ليتمكن في طلب العلم وفي كل ذلك
 صنفوا كتابا فاورث بعضهم ما هنا على سبيل الاختصار قال
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يرد القضاء والقدر
 إلا الدعاء ولا يزيد في العمر إلا البر وان الرجل يرجو من
 الرزق بالذنوب يصيبه ثبت بهذا الحديث ان ارتكاب الذنوب
 سبب حرمان الرزق خصوصا الكذب يورث الفقر وفقير العلم
 قللاد فيه حديث خاص وكذا نوم الصبيحة يمنع الرزق
 وكثير النوم يورث الفقر وفقير العلم ايضا قال قائل نعم
 سرور الناس في لبس البكارة وجمع العلم في ترك النكاح وقال ايضا
 ليس من الخسر ان لياليها تمر بلا نفع وتحجب من عمري
 قيم الليل يا هذا لعلك ترشد الى كم تنام الليل والعمر ينقص
 والنوم عرويانا والاكل جنبنا والاكل متكنا والتهاون بسقوط
 المائدة وحرق قشر البصل والثوم وكسر البيت بالمنديل في
 النار

الليل

الليل وترك القيام في البيت والمشي قدام المشايخ ونداء
 الابوين باسمها ^{سورة} والخلال بكل خبثية وغسل اليدين بالطين
 والتراب والجلوس على العتيقة والاكاء على احد زوجي
 الباب والتوضي في المنزر وخياطة الثوب على يده ^{أو كشمش} وخياطة الثوب على يده
 وتخفيف الوجه بالثوب وترك بيت العنكبوت في البيت
 والتهاون بالصلوة واسراع الخروج من المسجد بعد
 صلوة الفجر والابتكار بالذهاب الى السوق والابطال
 في الرجوع منه وشراء كسرات الخبز من الفقراء السؤال
 ودعاء الشرع للموالد وترك تخمير الاواني واطفاء
 السراج بالنفس كل ذلك يورث الفقر غير فذلك بالاثار
 وكذا الكتابة بالقلم المعقود والامشاط بالمشط ^{المكسور}
 وترك الدعاء للوالدين والتعمق قاعدا ^{طريق} أو التشرؤل قائما
 والبخل والتقيير والاسراف والكسل والتواني والتهاون
 في الامور قال رسول الله عليه السلام استنزلوا الرزق
 بالصدقة والبكور مبارك يزيد في جميع النعم خصوصا
 في الرزق وحسن الحظ من مفاتيح الرزق وبسط الوجه
 وطيب الكلام يزيد في الحفظ والرزق وعن الحسن بن علي

رضى الله عنهما كنس الغناء وغسل الاناء بحليلة اللغلة
 واغوى الاسباب المجابة للرزق اقامة الصلوة بالتعظيم
 والخشوع وتعديل الاركان وسائر واجباتها وسنها
 واذا بها وصلوة الضحى في ذلك معروفة وقراءة سورة
 الفاتحة الواقعة خصوصا بالليل وقت النوم وقراءة سورة
 تبارك الذي بيده الملك والمرمل والليل اذا يغشى لم تشرح
 لك وحضور المسجد قبل الاذان والمداومة على الطهارة
 واداء سنة الفجر والوتر في البيت وان لا يتكلم الدنيا بعد الوتر بكلام
 ولا يكسر بحالة النساء الا عند الحاجة والا لا يتكلم
 بكلام لغوي وقيل في المثال من اشتغل بما لا يعنيه يفوته
 ما يعنيه قال بزرجمهر اذا رايت الرجل يكسر الكلام فاستشهد ^{سنتين}
 بجنونه قال على رضى الله عنه اذا اتم العقل نقص الكلام
 قال المنصف في هذا المعنى نعم اذا اتم عقل المرء قل كلامه
 وايقن بحق المرء ان كان مكثرا ومما يزيد في الرزق
 ان يقول في كل يوم بعد انشقاق الفجر الى وقت الصلوة
 سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وبحمده استغفر الله
 واتوب اليه مائة مرة وان يقول لا اله الا الله الملك الحق المبين

الكلام
 النطق زين والسكوت سلامة
 فاذا انطلقت فلا تكن مكثرا
 ما نكثت على سكوت مرة ولقد
 تاءت على الكلام مرارا و

كل يوم

كل يوم صباحا ومساء مائة مرة وان يقول بعد صلوة الفجر كل يوم
 الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر ثلاثا وثلاثين مرة
 وبعد صلوة المغرب ايضا واستغفر الله سبعين مرة بعد صلوة
 الفجر ويكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم و
 الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم ويقول يوم الجمعة سبعين مرة اللهم
 اغثنى بحلالك عن حرامك واكفني بفضلك عمن
 سواك ويقول هذا الشاء كل يوم وليلة انت الله العزيز الحكيم
 انت الله الحليم الكريم انت الله الملك المقدر انت
 الله خالق الخير والشر انت الله خالق الجنة والنار
 عالم الغيب والشهادة عالم السر واخفى انت الله
 الكبير المتعال انت الله خالق كل شيء واليك يعود كل شيء
 انت الله ديان يوم الدين لم نزل ولا نزال انت الله لا اله الا الله
 احد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد انت الله لا اله الا
 الرحمن الرحيم انت الله لا اله الا انت الملك المقدر السلام
 الموقر المهيمن العزيز الجبار المتكبر لا اله الا هو الخالق البارئ
 المصور له الاسماء الحسنى سبح له ما في السموات والارض وهو العزيز
 الحكيم وما يزيد في العمر التبر وترك الاذى وتوقير الشيخ

309
وصلته الرحم وان يقول حين يصبح ويمسي كل يوم و
ليلة ثلاث مرات سبحان الله ملاء الميزان ومنتهى العلم ومبلغ
الرضا ووزنه العرش والمجد لله ملاء الميزان ومنتهى العلم
ومبلغ الرضا ووزنه العرش والله اكبر ولا اله الا الله
ملاء الميزان ومنتهى العلم والمبلغ الرضا ووزنه العرش
والله اكبر ملاء الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضا ووزنه
العرش وان يحترز عن قطع الاشجار الرطبة الا عند الضرورة
واسباغ الموضوء والصلوة بالتعظيم وقراءة القرآن بين الحج
والهجرة وحفظ الصلوة ولا بد من ان يتعلم شيئا من
الطب وينتير كمالا لانا الواردة في الطب الذي جمع الشيخ الامام
ابو العباس المستفري رحمه الله في كتابه المسمى بطب الرسول
صلى الله عليه وسلم بحمد من يطلبه والمجد لله رب العالمين

تمت الكتاب بعون الله تعالى

عليه الضعيف السائل الى الله

عفو الله ذنوبهما

في غرة ١١٩٣ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي نعم علينا بأنواع النعم والطائف الاثنا
وفضلنا على سائر خلقه بتعليم العلم والبيان والصلوة
على محمد المبعوث بخير المائيل والادب ان وعلى اله
 واصحابه يدور بهم معالم الايمان وشموس عوالم الايمان
فلما رأيت الكتاب المنعم بتعليم المتعلم مرغوبا ومقبولا
بين اولى التعلم والتعليم خصوصا بين الطالبين
السالكين في حرم اشرف الملوك والسلاطين و
كان في بعض نظم ونثره مواضع محتاجة بكتف **المراد**
انه اشرح شراييين معاينه وكتف
معاينه ومباينه رجاء من الطالبين الملتزمين ان
يذكرونا في دعائهم الى يوم القيمة الذين جعلته تحفة
لحفرة الرفيعة والسريفة السيدة لاذلت
كوبة الامال وقبلة الاقبال **المراد** عم البرايا جميعا
يقفن راحة كايهم اباد البحر والمطر هيهات اهما
جاد ابدون محي وان **المراد** اعلم انه البشر اعني

اعني به السلطان الاعظم والحاقان المعظم صفوة سلاطين الامم ظل الله
على عارف اهل العالم مولى ملوك العرب والعجم السلطان **المراد**
السلطان مراد خان بن سليم خان خلد الله خلافة وابد سلطنة مادام
الفلك الدوار واخلف الليل والنهار وانا ارجو من محاسن كرمه
كأن شئته ان يقبله حسن القبول انه **المراد** كرم سمول وما توفيق
الابانة عليه نوكلت واليه انيب قال المص رحمه الله **المراد** الحمد
هو الوصف بالجمل الاختياري على جهة التقظيم والتبجيل وهو اللسان
وفوه والشكر يكون باللسان والجان والادكان لكن في مقابلة النعمة
خاصة فعلا هذا يكون بينهما عموم ومخصوص فوجه وبقي الاختياري
خرج المدح فانه لا يختص بالاختياري بل يوجد في غيره كما يقال مدح
زيد اعل سنه ورشاقه قدوة فليس بينهما مترادف بل اخوة من جهة
الاستفان الكبير وتناسب تام في المعنى كالنصر والناية فانها مشتقان
من معنى غير مترادف وانما مترادف النصر الاعانة ومترادف النابذة التقوية
فقد برز ارتقاءه بالابتداء وفقره الطرف واصلة النصب كما هو شأن
المصادر المنصوبة بافعالها المضمرة التي لا تستعمل معها نحو شكر
ومعجزة اتيار الرقع على النصب لا بد ان بان ثبوت الحمد له تعالى لئلا
للاشياء مثبتة وان ذلك امر دائم مستمر لا عادت متجدد كما يفيد

كما يفيد النصب والله اسم لذات واجب الوجود المستجمع لجميع الصفات
الالهية وآتووجه الاختيار على سائرها وهو الخليل وابن كيسان وابي
حنيفة وغيره مستحق وهو الاصح ووجهه مبين في المفصلة فينظر منه الكتاب
فصل في ادم وصفه بهذا الوصف لقوله تعالى في حقهم وفضلناهم على
كثير ممن خلقنا تفصيلا وادم اسم اعجمي والا قرب ان وزنه فاعل كشانج
لا افضل والتقدير لا اشتقاق في الادمية والادمية بالفتح بمعنى الاسوة
او بن ادم الارض بناء على ما روى عن النبي عليه الصلوة والسلام ان الله
تعالى قبض قبضة من جميع الارض جبلها وسهلها وقذفها فخلق منها ادم
ولذلك اختلف اللوان وزينة آدم والادمية بمعنى الالفة تعطف
كاستفاق ادريس من الدرس ويعقوب من العقب وابليس
من ابليس بالعلم والهمس على جميع العالم قبل العالم اسم لذوي
العلم من الملائكة والشقيين وقال المتكلمون العالم اسم لكل موجود
يعلم به الخالق سواء كان من ذوي العلم او لا كالطبايع اسم
لا يطبع به والما تم اسم لما يختم به يقال عالم الملك وعالم الانس
وعالم الجن وكذا عالم الافلاك وعالم النباتات وعالم الحيوانا
وليس اسما لمجموع ما سوى الله تعالى بحيث لا يكون له افراد بلا افراد
فيمتنع جمعه سبحانه لكونه علانية على وجود العنان وهو في الاصل

الاصل علم زيد الالف للاستبلاغ روى عن وهب بن الميثم انه قال
ان الله تعالى خلق ثمانية عشر الف عالم والدينا عالم منها والصلوة
وهي من الله تعالى الرحمة والمغفرة وعن عبادته دعا وملائكته استغفرا
فاذا قيل ان الله تعالى يصل على فلان فالمراد منه ان الله تعالى يرحمه ويغفر له
واذا قيل ان فلانا يصل على فلان فالمراد منه دعاء له يدعوه واذا قيل
له ان الملائكة يصل على فلان فالمراد منه انهم يستغفرون له على محمد وعن
المجموع المشكور مرة بعد اخرى كالمكرم الذي اكرم مرة بعد اخرى
فهو المحمود في الدنيا لما نفع به الخلق من العلم والحكمة والمجود في الآخرة بشفاعته
عند ربه كذا في شرح المقدمة وفي الصحيح التمجيد يبلغ من المجد والمجد الله
كثرته فضله الجبدة وهو الشارة منه الى ان التكرار في الفعل
مثل قولت وطلوت وآمنة ام النبي عليه السلام الى ستمائة حين
ومائة بشارته الهية قال عليه الصلوة والسلام اسمي محمد الذي سمي به
اهل وروى ثوبان مولا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امته
لما ائمت بالنبي عليه السلام اثبت فقيل حملت سيد هذا الامة فاذا
وقع على الارض فقولي اعيدوه بالواحد من ثمر فاسمهم سمية محمد افلاؤ
وضمقة سمية محمد السيد العرب العجم العرب بالفتح والضم اسم
وكذا العجم والامراد من العجم غير العرب كائنا من كان والدليل

على انه سيدهما قوله صلى الله عليه وسلم انما سبده ولد ادم ولا فخر لي
وعلى الله والال في الاصل الالهى ولهذا قيل في تقصيره اهيل وانه
قد خضع بالاشراف فلا يقال ال حائث وقيل ص آل فرعون لتقوى
بصورة الاشراف وانه من جهة النسب اولاد علي وعباس وجعفر
وعقيل وعارث بن عبد المطلب رضي الله عنهم ومن جهة السبب وهومن
الدين كل مؤمن تقى او كل مؤمن تقى على اختلاف الروايتين فالظاهر
انه اراد به من جهة الدين لان الملائكة متبوعهم قال الله تعالى في ولد نوح
عم انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح لما نادى ربه وقال انه ابني من
اهل تقى ابنة انه يكون في اهلك مع انه ابنة خلق في ماله لم يكن متبعا
واصحابه جمع صاحب وهو كل من صحب النبي وشرف بشرف رزية
بالماء ينابيع جمع ينبوع وهو عين الماء العلوم بهذا في قبيل اضافة المشبه
به الى المشبه كل حين الفضة والماء والجامع كونهما في غاية اللطافة ونهاية
القبول والحكم جمع حكمة وهي العلم بالاشياء على ما هي عليه بعد قيل
رايت كثيرا في طلب العلم في زماننا يجدون بكسر الجيم في البد
وهي السعي وفي الاجداد وهو السعي ايضا يقال جد في الامر واحد
فيه ايضا والجملة مفعول ثانيا لرايت والى العلم متعلق بقوله لا
يصلون في الوصول والمص ذكر علة فيما بعد وفي منافذ ومكرات

اي في العلم الذي هو غاية العلم

ومكرات اي الضمير ان راجعان الى العلم وفي العمل به والنشر اي
نشر مسائله بالقيمة وقوله في منافذ متعلق بقوله كبريون بكر الراء
يا حسب في المكان ولما بين احوال طلبه زمانه في كونهم مجدين
ولكن لا يكونون واصلين في طلب العلم بل يكونون كبريون في منافذ
العلم ومكرات بين علمها فقال لما انهم اخطوا طريقه اي في طريق
طلب العلم ونزكو اسرنا في الذي تذكر في هذا الكتاب فكل في اخطاؤه
الطريق الموصلي الى المطلق فكل اي يفسد واقفا في الضلالة ولا يزداد
بنال في المقصود قل اوصل اي صفو ذلك المطلوب او اعظم
اردت جواب لما واجبت ان ابين لهم اي الطلاب طريق العلم
كائنا على ما رايت في الكتب وسبغت معطوف على رايت
في اساتيدك اولى العلم والحكم قوله اولى جمع ذولا في لفظه
مجهور على انه صفت لاسيدك وهي جمع اوساد مضافة الى باب الحكم
رجاء قال في فاعل ان ايتن بمعنى راجيا الدعاء الى مفعول رجاء
في الراغبين متعلق بقوله رجاء او مجدوف على انه حال في الدعاء
اي كائنا في الراغبين فيه اي في العلم المحلصين بفتح اللام بالقوة
اي بالظفر على المراد والخاص في يوم الدين اي في يوم القيمة

القيمة بعد ما استخرجت الله تعالى فيه العامل في بعد احدث اي
اروت بيان طريق التعلم لهم بعد ما طلبت في الله الميزة فيه وسميته
معطوفا على اروت والضميمة راجع الى الكتاب المذكور حكما لتعليم
المتعلم قوله المتعلم معقول اول للتعليم ومعقوله الثاني طريق التعلم
وجعلته فصولا وهي ثلثة عشر **فصل** في اي في الفصول في ما هيته
العلم والفقه **فصل** في النية في الحال العلم **فصل** في اخص
العلم والاستاد والشريك والنبات **فصل** في تعظيم العلم واهله
فصل في الجود والمواظبة **فصل** في بداية السبق بفتح الباء وقد
اي مقداره وترتيب قرائته بالتقديم والناظر **فصل** في التوكل على الله في كل
فصل في وقت التحصيل **فصل** في الشفقة بفتح الشاء والتقصير في
في الاستعداد **فصل** في الورع في حال التعلم **فصل** فيما يورث الحفاظ
والثبات **فصل** فيما يوجب الرزق وما يمنع وما يزيد في العمر وما ينقص
وما توقيف الابائنه عليه توكلت والبرهان **فصل** في ما هيته العلم والفقه
اي في حقيقة العلم والفقه **فصل** اي فصل كل منهما والمص قد
في الاجمال ما هيته العلم **فصل** في بيان فضلها تبينها على ان
المقصود في هذا الكتاب اولا بيان فضل العلم والفقه ثم تفضيلا

علم كماله في العلم

تحريفا للطالبين على طلبها وثانيا بيان ما هيته العلم كماله في العلم
ما هو المقصود بالذات فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طلب
العلم فرغية على كل مسلم **مسألة** ابتداء بالحديث الشريف تبارك وتعالى
يعني طلب العلم منغية على كل مسلم **مسألة** في فرض عين على كل مسلم مكلف
مسألة مكلفه كالعالم المكلف لبيان معرفته تعالى بالوجودانية ومعرفة
صفاته وصدق الرسول اذ لا يجوز التقليد فيه لقوله تعالى فاعلم انه
لا اله الا الله وقوله يسرهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم
انه الحق وكعلم الصلوة والظهار على كل مسلم بالغ فقيرا كان او غنيا
وكعلم الزكاة والحج ان وجب عليه واما بلوغ رتبة الاجتهاد والفقه
فرض كفاية ان قام به واحد من اهل بلد كفى وسقط عن الباقي وعليهم
التقليد فيما يقين لهم من الموادث وان تقاعدوا وكلهم عنه وصولا
جميعا فاذن المسلم والعلم كل منهما عام مخصوص بعلم ابتلى به وعلم
عاقل بالغ كذا في شرح المصابيح والى هذا المعنى اشار المص فقال
اعلم بانه الضمير للشان لا يفرض على كل مسلم طلب كل علم بل في غير عيلة
طلب علم الحال وهو علم اصول الدين وعلم الفقه والمراد في الحال
همنا الامر العارض للانسان في الكفر والابمان والصلوة والزكاة
والصوم وغيره من الاموال لا الحال المقابلة للمستقبل كما يقال **فصل**

بالحديث

العلم علم الحال وافضل العمل حفظ الحال في الصيام والفساد ونحوه
 على المسلم طلب العلم ما يقع له اي لزم في حاله اي في حال صلوة مثلا
 في المفردة والمصلح في اي حال كان امر في الصحة والمرض والغفر
 والحضر فانه لا بد له من الصلوة فيفرض عليه علم ما يقع له في صلوة من
 الشرائط والاركان بقدر ما يؤدى به فرض الصلوة يعني اية طويلة او
 ثلث ايات وقصار فرض ايضا ويجب عليه اي على الملم علم ما يقع له في
 صلوة ما يؤدى به الواجب مثلا ضم السورة واجب لان ما يتوسل
 الى اقامة الفرض يكون فرضا كالوضوء فانه وسيلة لها فيكون فرضا
 وما يتوسل به الى الواجب يكون واجبا فالعلم بالفروض والواجبات
 سبب لاقامتها فيكون فرضا واجبا مثلها وكذلك في الصوم
 والزكاة ان كان له مال الشريعة في الزكاة والحج ان وجب عليه يعني
 يفرض عليه علم هذه الاشياء كما يفرض نفسها وكذلك اعادة لفظ
 كذلك اشارة الى المفارقة من جهة كونها من العبادات ما كسبات
 من المعاملات في البيوع ان كان يتجر من التجارة يعني يفرض على كل مسلم
 علم ما يقع في مبايعة الشرعية يتجر به فيها من الربوا والشبهة والحلل
 والفساد وايد هذا المعنى بقوله قبل لمحمد بن الحسن رحمه الله لا تصنف
 كتابا في الزهد الا بالتشديد كلمة تخصيضا لمعناه اذا دخل على

في التفسير والعلم والدين ايضا

بقدر

١٥
 دخل على الماضي التوبيع واللوم على ترك الفعل ومعناه في المضارع
 لخص على الفعل والطلب فهذه المضارع بمعنى الامر بمعنى خاطب بعض السلاطين
 لمحمد بن الحسن بقولهم لا تصنف كتابا في الزهد محرمين اياه
 على تصنيف كتاب في الزهد وفي بعض نسخ لم لا تصنف كتابا فيكون
 استفهاما عن علمه عدم تصنيفه قال صنف كتابا في البيوع وفي
 بعض النسخ كتاب البيوع بالاضافة فعلى النسخة الاولى يكون المعنى
 قد صنف كتابا في احوال البيوع من الصحة والفساد وطريق التجر
 فيها عن الشبهات والمكر وهما يعني هذا التفسير في المص واما
 في كلامه لان ظاهر كلامه لا يكون جوابا بالسؤالهم لان احوال الزهد
 غير احوال البيوع لانه عبارة عن ترك الزينة والهوى والذنب فلا
 يناسب بيانها في كتاب البيوع فلا بد من تفسير كلامه الزهد
 من جهة اخرى فلا نفه عن الشبهات جمع شبهة اي عن تناول الاشياء
 التي في حليها شبهة والمكر وهات اي عن الاشياء التي يجوز فعلها
 مع الكراهة في التجارات طرف لقوله يتجر رفا الزهد الذي هو
 ترك هوى نفسه كان موقوفا في التجر عن الشبهات فكان كتابا في
 كتاب البيوع لا محالة وكذلك يجب التجر عن الشبهات في سائر
 المعاملات والحق اي الصناعات جمع حرفة وكل من اشتغل بشئ

والمسألة في من أحوال القلب

منها أي من هذه المذكورات تقرض عليه علم البحر زعن المرام أي
في ذلك الشيء وكذلك أعاد لفظة كذلك أيضا للفايزة بين فائز
من الأحوال ويسمى من جهة أن ما سبق من أحوال القلب تقرض
عليه علم أحوال القلب من التوكل وهو أظهار العجز والاعتماد
على غير يقال توكلت على الله أي أسلم الأمر عليه والائابة أي الرجوع
إلى الله تعالى والخشية وهو الخوف من الله تعالى والرضا أي حكم الله وقضائه
فإنه يعطى للمؤمن أي العلم بأحوال القلب واقع في جميع الأحوال
غير مختص بحال دون حال فيقرض من علمها في كل حال بخلاف المفروض
التي تقرض بحال دون حال فإن فرضية علمها مخصوصة بتلك
الحال وأما في غير تلك الحال فعلمها فرض كفاية إذا قام به سقط عن
الباطن وثبت العلم لا يخفى على أحد أذهو أي العلم المختص
بالأبنية أي بصفة الإنسان لأنه لا يجمع الخلق الخصال
سوى العلم بغير ذلك فيها الإنسان وسائر الحيوانات كالشجيرة
تمثيل للخصا والجراءة وهي الشجاعة التي هي شدة القلب عند البشاش
فهما لفظان مترادفان كذا في الصيغ والقاموس والقوة
والجود فيركب تعرف بالتأمل والشفقة بفتح الفاء وغير ذلك
سوى العلم هذا استغن عن ذكره انفاويه أي بالعلم متعلق

به أظنه الله تعالى قد علم للتخصيص ففضل بن آدم عليه السلام على الملاكة وضع
ملك باعتبار أصل الله هو ملكك على أن الجنة نزيهة كالسماء بل جمع جملة
والتأكيد تأنيث الجارية والشفقة من ملك لما فيه من معنى الشفقة
والقوة وقيل على أنه مقلوب من ملكك من اللوحة وهي الرسالة أي موكب
الرسالة أو مرسل على أنه مصدر بمعنى المفعول فأنهم وساطة بين الله وبين
الناس فهم رسل أو بمنزلة رسله عليه السلام واختلفت في حقيقتهم بعد
الاتفاق على أنها ذات موجودة قائمة بأنفسها فذهب أكثر
المتكلمين إلى أنها أجسام لطيفة فادارة على الشكل بأشكال مختلفة
مستزينة بأن الرسل كانوا يرونهم كذلك وذهب أكثر الحكماء إلى
أنها جواهر مجردة مخالفة للنفوس الناطقة في الحقيقة وإنما اكمل منها
علماء أكثر منها قوة بحري منها مجرى الشمس من الأضواء منقولة فتميزت
شأنهم الاستغفار في معرفة الحق والتميز عن الاشتغال بغيره كما نفهم
الله عز وجل بقوله سبحون الليل والنهار وهم العلويون المقربون فهم
يدبرون الأمر في السماء إلى الأرض مقدار ما جسمها جرى عليه فلم
القضا والقدر وهم المدبرون أمرهم أرضية سماوية وفي
بيان أكثرهم تفاصيل فليطلب في المفصل وبيان أحوالهم فضل آدم
عليه السلام على الملاكة المذكور في تفسير قوله تعالى وعلم آدم الأسماء

كلها فليظنتم وامرهم بالسجود في السجود في اللغة الخضوع وفي الشرع الجبهة
على الارض على قصد العبادة فيقبل امره بالسجود عليه السلام على
وجه التحيّة والتكرمية تعظيما له واعترافا واداء لحق التعظيم واعتذارا
لما وقع بينهم في شأنه وقبل امره بالسجود له تعا وانما كان ادم عليه
السلام قبله بسجودهم تعظيما لشأنه وسببا لوجوبه فكانه لما راه اعورا جارا
للمتبوعين كلها ونسبته منطوية على تعلق العالم الروحي بالعالم الجسمي و
امتزاجهما على عظمة يدع امرهم بالسجود له لما عابوا من عظم قدرته
فعل هذا ليكون الام في قوله تعا السجود والامر بمعنى الى كما في قوله صا
بن النابت اليس اول من صلى لقلبتكم واعرف الناس بالقرآن والسنن
اول للتوحيث كما في قوله تعا انتم الصلوة لكون الشمس اي اسجدوا
وقت خلق ادم عليه السلام والقول الاول هو الاظهر وانما تترك
العلم على صيغة الفعل من باب حسن او على صيغة المصدر انما ابتداء
وما بعده خبره يعني ماصار العلم وافضل الالكونه وسيله الى البر
والتقوى اسم للتقاء من الوقاية وهي شرط الصياد في
عرف الشرع عبادة عن كمال التقوى عما يصرفه في الاخرة وعن عمر بن
العبد العزيز انه ترك ما حرم الله تعا واداء ما فرض وعن بعض
العلماء المتقي من ترك ما لا بأس فيه هذا في النوع فيما فيه بأس

بأس وعن بعضهم بين يدي التقوى من عقبات لا ينال من كجا وزهني
ايثار الشدة على النعمة وايثار الضعف على القوة وايثار الذل على
الغرة وايثار الجهد على الراحة وايثار الموت على الحياة والتحقيق ان
التقوى ثلث مراتب الاول التوقى عن العبد المخلد بالتبراء عن
الكفر وعليه قوله تعا والزهرهم كلمة التقوى والثانية التحيث عن ما
يائس من فعل او ترك حتى الصفات عند قوم وهو المقارن بالتقوى
والشرع وهو المفعول بقوله تعا ولو ان اهل القرى امنوا وافتقوى و
الثالثة ان تميزه عن كل ما يستغل سره من الحق عز وجل ويتل اليه
بكلية وهو التقوى الحقيقي المأمور به في قوله تعا يا ايها الذين
امنوا اتقوا الله حق تقاته الذي يسبح به الكرامة مرفوع على
انه مفعول ما لم يسم لقول يسبح عند الله تعا والسعادة الابدية
موقوف على الكرامة وانما صار العلم وسيله الى التقوى لان
الاتقاء عما نهاه الله تعا موقوف على العلم به فلو لم يكن معلوما
كيف يتقونه واذا حصل التقوى عن محام الله تعا فاز بالدرجة
الابدية والسعادة السعدية وهي الوصول الى اعلى مراتب الجنان
ولقاء الملك للناس يسبح الله تعا بجرته نبه محمد المبعوث
في اخر الزمان كما قيل هذه اسد لان على كون العلم وسيله

الى التقوى اي فوطي محمد بن الحسن بن عبد الله بن عمار بن هرون
نوشروان فثبت ان بينه وبين ابي حنيفة قرابة رسما صاحب المنقوشة
بالعالم الرباني منسوب الى الرب وينبغي ان يقال الرباني الا انه
ذاد الالف والنون للمبالغة اي يعمل للرب جل جلاله وقيل هو
الكبير المستعظم بصفار العلوم قبل كبرها وهو تلميذ ابي يوسف
رحمه الله تعالى **ثم نقول** فان العلم زين لاهله قوله تعلم امر قاض
وقوله زين لاهله العلم في التفسير ان اول الاشياء بعد التوحيد
ان يتعلم علم الفقه لان الله تعالى ادى الملائكة فضل ادم بعلم
الفقه فقال وعلم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فاعلم
العبرية من اهم العلوم لكون الاصول والفروع محتاجة اليه في التحقيق
وانه ما توارى عنه وعلى رضى الله تعالى عنهما ان اعرابا سمع رجلا
يقول ان الله بريء من المشركين ورسوله بالكسر فقال ان كان الله
بريا من رسوله فان بريئ منه فذهب الرجل الى عمر وحكى الاعمى
قراءة فغدا امر عمر بيقليم العبرية فقال على رضى الله عنه الفاعل مرقوم
والمفعول منصوب والمضاف اليه مجرور وتعلم الكلام والمناظرة
فيما وراء قد راجية مكره لما روي ان ابي حنيفة سئل عنه عمارا
عن ذلك فقال يا ايها الرايتك فيما نهيت عن فقال يا ايها الرايتك

منه

كنا نعلم فيه فكل واحد منا وكل واحد منكم يريد ان ينزل على رأسه
الطية مخافة ان ينزل صاحبه وانتم تعلمون وكل واحد منكم يريد ان ينزل
صاحبه وهذا كإرادة ان يكون صاحبه فمن اراد هذا يكون صاحبه وكذا
الاشتغال بعلم المنطق وامثاله كما قيل في الشعر قل للحكيم الفيلسوف
المنطق علم حرام **ورس** **ولهم الله لا تنطق** احفظ عندك عن مناج
درسه فان البلاء موكل بالمنطق **وقلم** الكتاب بخط من الامور الجارية
والمعارف المعبرة فان الله تعالى قسم به في كلامه المجي بقوله **ن** والقلم
وما يسطرون فقال علم بالقلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم **جف** القلم بما
هو كائن الا انه يكره تعليمه للنساء لقوله عليه السلام لا تعلموا النساء الحفظ
وقال بعض العلماء اعلم ان الخط الحسن طراز علم **الكتاب** الادب
وهو قيل نصف العلم وقال بعض المفسرين في قوله تعالى **يزيد ما يشاء**
اراد به الخط وقال فضيل بن سهيل من سعادة المداء يكون حسن
الخط وفضيح العبادة وقال الشاعر تعلم قوام الخط باذا **التأديب**
وما الخط الا رتبة التأديب فان كنت ذاملا فخطك رتبة وان
كنت متناجيا فخطك كسب وقيل وعنوان لكل الى مد القوان
العلامة والى مذمعة محمودة هي مصدر بمعنى المفعول اي العلم
فضل وعلامة لكل الحاصل المحمودة المقبولة عند الله والناس

منه

كون مستفيد لكل يوم زيادة قوله مستفيدا خبر كن وكل يوم ظرف وقع
 مفعولا فيه وزيادة مفعول به لقوله مستفيدا من العلم والبر في كبار القوا
 قوله من العلم متعلق بمحذوف وقع صفة لقوله زيادة وقوله وقوله والبر
 امر معطوف على كن من السج وهو الذهاب على وجه الماء وقوله في كبار
 الفوائد من قبل حين الماء اي فوائد كالجواهر وكن طالبا زيادة فائدة من العلم
 كل يوم والسج سباح الحوت في فترم الماء والفوائد فان المفعول افضل
 الانبياء محمد صلى الله عليه وسلم كان يقول في دعائه رب ذرني على هذه
 امر من ربه تعالى بقوله وقل رب ذرني على الحال انه عالم بعلم الاولين والآخرين
 فكيف تقنع ايها الطالب بما حصل من العلم وهو في جنب علمه السلام كالفهم
 من البحر تفتحه فان الفقه افضل قلادة قوله تفتحه امر من باب التفضل اي
 ساعيا ومتكثرا في تحصيل علم الفقه فانه افضل قائد اي افضل دليل الى البر
 والتقوى واعدل قاصد القصد العادل يعني انه علم الفقه اعدل من
 المعادل لانه علم بين احوال الشرايع والاحكام التي لا ظلم فيها قطعا
 لانها احكام الله تعالى المنزه عن الظلم لعباده لانه في سمات اسما الله العز
 والنقص والله تعالى منزّه عنهما هو العلم المهادر الى سنن الله السنن
 بالفتح الطريق والهدى بمعنى الهداية والدلالة بلطف الي ما يوصل الى المطلوب
 في ما يوصل الى المطلوب وهو الفوز بالحياة الابدية والسعادة السرمدية

في قوله مستفيدا خبر كن وكل يوم ظرف وقع مفعولا فيه وزيادة مفعول به لقوله مستفيدا من العلم والبر في كبار القوا

السرمدية التي هي الوصول الى جناب جملة خاصة والشراب سار لطفه ومفقرته
 هو الخبز خاصة تجي على طالبه متعلما من جميع اشياء التي هي مملتها الجمل
 باوامره تعالى ونواهيها ان الجمل بها من اعظم الشدائد كما لا يخفى فان يفتها
 واحد امتورعا اي متجبا عن الحرام كما التجب شد خبر ان على الشيطان
 من الف عابد غير فقيه يعني بقاء فقيه واحد وصيته شد وبقيض على الشيطان
 من بقاء الف عابد غير فقيه وحيوتهم لان تفتحه على الشيطان لان الشيطان
 يأمر الناس بالفسق والكفر والسيل المائل عن الحق والفقيه يأمرهم
 بالايمان والطاعة ويدعوهم عن سبيل الشيطان الى سبيل الرحمن
 ولا يحصل من العابد شيء من هذه الاحوال اذا كان غير العالم بل بعد
 والله تعالى على شدة بعيرة ولم يرد بالالف مثل العدد المعين بل الكثرة
 كما نقول لو تمشي الى زيد الف مرة لا يعطيك شيئا وكذلك تفتحه
 عاذا لك السابق اي مثل ان ترض علم احوال القلب بغير من العلم
 في سائر الاخلاق نحو الجود والنجل والجهن بغير الجيم اي الخوف والجرأة
 كالجرعة وهي الشجاعة ويبرز الجرأة كالكرامة والتكبر والتواضع والعفة
 اي التحرز عن الحرام والاسرار والتفتير وهو التضييق في النفقة وغيره
 فان الكبر والنجل والجهن والاسراف حرام على لافراض علم هذه الاشياء
 ولا يمكن التحرز عنها اي عن المذكورات الا بعلمها وعلم ما يصادفها

اى يكون ضد الها فيفرض على كل انسان علمها لانه موقوف عليه
 للتمتع عن الحرام الكد هو فرض والموقوف عليه للفرض فرض فكان علمها ^{مطلوبا}
 للاجل ذاته بل للاثر اخره قد صنف السيد الامام الاجل
الشهيد ناصر الدين ابو القاسم كتاب في الاخلاق اى في علم الاخلاق وايراد
 هذه الكلام تايد لما سبق ونعم ما صنف فتع من افعال المذموم وما موصوفه
 بمقتضى شئ وصنف صفاتها والمختص محذوف اى نعم شئ الكد صنفه كتاب
في الاخلاق فكتاب الاخلاق مخصوص بالمذموم حذف للعلم به اى هو كتاب
الاخلاق فيجب على كل مسلم حفظها اى فاذا كان علم الاخلاق فرضا يجب
 على كل مسلم حفظ الاخلاق ناصر الدين واما حفظ ما يقع في الاوقات جمع
 حين اى الذي سبق ذكره اليه هنا حفظ ما يقع في جميع الاحوال واما
حفظ ما يقع في بعض الاوقات كصلوة الجبارة وعيادة المريض وكونهما
 ففرض على سبيل الكفاية اذا قام به البعض الباء للسعدية ارفع اقام
 البعض في بلدة سقط عن الباقيين وهذا مفعول فرض الكفاية فان لم يكن
 اى ان لم يوجد في البلدة من يقوم به اشتركوا جميعا في الماء ثم مصدر
 يتبع بمعنى الا ثم فيجب على الامام اى الخليفة ان يامرهم بذلك اى بالقيام
 ويكبر اهل البلدة على ذلك القيام به قيل اى حكم لان القول اذا استعمل
 بالباء يكون بمعنى الحكم بان علم ما يقع على نفسه في جميع الاحوال اى علم

المذكورة في كتاب اخلاق
 ط

علم الاشياء التي ثبتت على نفس العبد المسلم في جميع الاحوال بمنزلة الطعام
 لا بد من لكل واحد من افراد الانسان من ذلك وهذا يمثل لفرض العين
 الكد لا بد لكل فرد العمل به كالطعام الكد لا بد لكل فرد من اكله وعلم ما يقع في
 الاوقات معطوف على علم ما يقع على نفسه بمنزلة الدواء قوله يحتاج اليه في بعض
 الاوقات بيان لكونه بمنزلة الدواء اى كما الدواء يحتاج اليه في بعض
 الاوقات كذلك علم ما يقع في بعض الاوقات يحتاج اليه في بعض الاوقات
 كصلوة الجبارة وعيادة المريض وكونهما وعلم الجرم بمنزلة المرض فعلم
 حرام لانه يضر ولا ينفع والمهرب اى والحال ان الفرائض فضايلة فممكن وقد ورد
 فعلمه على قصد ان يتوجه قبل من قضاء الله لغو محض بحيث غايته
 تعطيل الاوقات ويضيع العمر وهذا ضرر محض فينبغي لكل مسلم ان
 يستغل في جميع اوقاته بذكر الله تعالى والدعاء والتضرع وقراءة القرآن
 والصدقات الرافعة للبلاء بمقتضى الحديث واول قوله عليه السلام الصدقة
ترد البلاء وتريد العسر وسبيل الله تعالى معطوف على ان يستغل العفو اى
 النبي وزرع السيات والعافية اى الصبر عن البلاء في الدنيا والافرة
 طرف لغو للعفو والعافية على سبيل التنازع ليصونه الله تعالى قوله
يسئل عن البلاء والافات فانه قد رزق الدعاء اى بالدعاء لم يحرم
 الاجابة ارفع الاجابة فتوجه الال على هذا القول بان البلاء اذا

اذا كان مقدرا وقوة يصيبه لا محالة فكيف يحصل الاجابة فاجاب بقوله
 فانه كان البلاء مقدرا يصيبه لا محالة مصدر بمعنى التحول الى الاحول ولا
 انتقال ولكن يشترط الله تعالى عليه ان يجعل سيرا على ذلك العبد الداعي و
 يردقه الصبر بركة دعاء اللهم الا اذا اقلع هذا استثناء من قوله فتقل
 حرام في النجوم قد ما يعرف في القبة واورقات الصلوة يجوز ذلك
 جواب اذا يجوز العلم في علم النجوم مقدار ما يعرف احوال القبة
 واورقات الصلوة المفروضة لكونها وسيلة الى معرفة احوال الابدان
 في الصحة والقسم يسمى به لان الطب في اللغة علاج الجسم فيجوز لانه
 سبب في الاسباب فيجوز كسائر الاسباب اي الادوية فقد
 تدوى النبي صلى الله عليه وسلم عليه يجوز التدوى المفهوم من قوله
 كسائر الاسباب ويؤيد ايضا جواز تعلم علم الطب بقوله وقد
 حكى عن ابي شافع رحمه الله انه قال العلم علان علم الفقه في فقهنا المحدث
 اي احدهما علم الفقه الكائن للاديان اي معرفتهما وعلم الطب
 اي والاخر علم الطب اي والاخر علم الطب الكائن للاديان
 اي لمعرفة احوال الابدان وما وراء ذلك المذكورة بصفة
 مجلس ابن السلف بالضم ما يتعلق في العيش اي ما اكتفى به مجتهدات
 ههنا للمعنى الكفاية اي ما وراء ذلك العالمين كفاية مجلس

في معرفة احوال الابدان
 في معرفة احوال الابدان
 في معرفة احوال الابدان

مجلس له نفع سوكونه رونق المجلس واما نفع العلم هذا شروع في بيان
 ماهية العلم والقياس تقديمه على بيان كونه مطلبة فترضا او غير ذلك لانه
 عارض في عوارضه والمعرفة من مقدم على العارض الا انه قد ينشأ
 بشانه والاشعار بان البحث في امر مهم لنبه الطالب على
 على طلبه فهو صفة تجلي اي يتضح وينكشف بالانكشاف التام بها اي
 بتلك الصفة من متعلق تجلي فامنت هي به الصفة راجع الى الموصول
 المذكور فاعل تجلي اي يلين ان يذكر ويمكن ان يعبر عنه وعدل عن
 الى المذكور ليعلم الموجود والمعدوم قد يتوهم انه المراد به المعلوم لانه
 في ذكر العلم ذكر المعلوم وعدل عنه الى المذكور تقادير الدور و
 بالجملة فقد فزع الظن والجمل اذ لا يتجلى فيها وكذا الاعتقاد المقدر لانه
 عقدة على القلب والتجلى الشرح الصدر والخلال العقدة والفقه
 حقيقة في انواع العلم بالبيان لشرفه اذ به يحصل سعادة الدنيا والاخرة
 معرفة وقابض العلم قال ابي حنيفة رحمه الله هذا معنى الفقه معرفة
 النفس بالهيا اي ما يحصل من الجنة وما عليها اي ما يحصل لها من الشرف
 وهذا المعنى اعظم الفقه الذي يعرف به احوال المتكلمين وقال ابو
 ايضا ما العلم ما نافية الالعمل به والعمل به ترك العاجل اي
 والاشتغال بماورها للاجل اي يحصل الاخرة اي الجنة وما فيها

من الدرجات اذ لا يمكن حصرها معالها ضدان لان في الدنيا نية
والآخرة ابدية باقية فلم تترك الثاني لاجل الباقي فيبقى هذا الكلام
المصحح عليه يعني اذ يقول ما قال ابو حنيفة ينفى للانسان انه لا
يفضل في الباب الاول عن نفسه اي عن معرفة نفسه بالخير والشر والفق والفا
وانما شئنا بهذا لانه عجز العقل عن معرفة حقيقة النفس وقالوا معرفة
النفس معرفة صفاته وحقوق هذا البحث في قوله عليه السلام من عرف
نفسه فقد عرف ربه وما ينفعها في العبادات والطاعات وما يضرها في
الفواحش والمنكرات في اولها اي في الدنيا وافيها ويستجاب
معطو على ان لا يفضل ما ينفعها في الثواب والحيثا ويحببها ايضا
في الايام والسيئات كيلا يكون علة لقوله فينبغي عقله وعلمه حجة عليه
اي شاعرا دليل الشاهد على ضرورة فيزاد عقوبته منصور بعلما انه جواب
لنفس وعقوبته فاعل يزداد يغوز بالله من سخطه وعقابه وقد ورد في
مناقب العلم اي بيان مفاخره وقضايله هذا شروع في بيان فضل
العلم ايات فاعل وورد اخبار صحيحة شهوة لم تستقل بدكرها
كيلا يطول الكتاب ويكفي في فضيلة ما روى عن ابي لوراء رضي الله
تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا
يطلب فيه علما سهل الله به طريقا من طرق الجنة وان الملايكة لتضع

١٢٦
لتضع اجنتها رضاء لطلب العلم وان العالم يستغفر له من في السموات ومن في
الارض والجنان في حوت الماء فان فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر
على سائر الكواكب وان العلماء ورثة الانبياء فان الانبياء عليهم السلام لم يورثوا
ديارا وورثتهم وانما ورثوا العلم فمن اخذه حفظه واقر كذا في المصباح **فصل**
في النية معنى الفصل في النية ظاهرة في الاصطلاح طائفة من المسائل تغيرت احكامها
بالنية الى ما قبلها غير مترجم بالباب والكتاب فان وصل الى ما قبله ما بعده نون
والا فلا كذا في الكفاية فارتقاء على انه خبر تبادر محذور او مبتدأ على تقدير الوصف
اي فصل في النية التي حصلت حال التعلم ثم لا بد له في النية في زمان تعلم
العالم اذ النية التي حصل فاقته في جميع الافعال مقصودة بالذات وغير مقصودة الا انها جعلت
جانب من زمان في العبادات المقصودة وسنة في غير بالقوله عليه السلام الاعمال بالنيات
اي نية الاعمال بالنيات على مراتب الشا في رتبة الله وحكم الاعمال الثواب والجزاء على مذنب النية
حديث اي هذا حديث صحيح روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى عليه السلام من عمل كم همها
خبرة امر الاية ان الاعمال مقصورة على بناء الفاعل امر بصيرة بصورة بصورة اعمال الدنيا
التي لا ثواب لها ولا يصير حسن النية من الاعمال الآخرة كالاكل والشرب والنوم صورها
صورة اعمال الدنيا وبصيرة كل منها بمقارنته حسن النية من الاعمال الآخرة مثلا اذا قصد
بالاكل التقوى بالعبادة بصيرة من اعمال الآخرة وكذا الشرب والنوم وغيره وكل من عمل
اي كثر من الاعمال بصورة اي بصيرة بصورة بصورة الاعمال الآخرة ثم يصير من اعمال

الذي يأسو النية كالاعمال التي فعلت على وجه التواضع ان ينوي المتعلم هذا شروع
بيان كيفية النية بطلب العلم متعلق بنوي رضا الله تعالى مفعول بنوي اي يعقد بطلب العلم
تحصيل رضا الله تعالى والدار الآخرة ايراد قول الجنة وازالة الجهل عن نفسه بالتعلم وعمل
سائر الحال بتعليمهم العلم واحياء الدين معطوف على ازالة الجهل وايضا الاسلام فان
ايضا الاسلام بالعلم ولا يفتح الزهد والتقوى مع الجهل والشذالات وقرارة الشرح
الشيخ الامام الاجل برهان الدين صاحب الهداية لبعض العلماء فساد
كبير عالم منتكس المنتكس الذي لا يبالي ان يهلك ويمرّق سترك والعالم المنتكس
هو الذي يفعل خلاف الشرع من الافعال الردية ولا يبالي ان يفسد فسادا مثل ذلك
العالم كبر لانه يراه الجهال فيعتقدون به فيضل ويضلون واكبر منه جاهل منتكس اي
متعبد وجاهل المنتكس هو المقلد في افعاله واقواله لا يعرف صحتها وفسادها
كالصوفية في زماننا وانما كان اكبر من العالم المنتكس في الفساد لان فسادهم قد يكون
في الاعتقاد والعمل جميعا فكان فسادا في العالم لان اعتقاده صحيح بما فتنه في القاي
عظيمة صفة فتنه لمن صفة اخرى اي كائنه للرجال الذي بهما في دينه يمتكس ارتكبت
بالعالم والجاهل المذكورين في دينه ويتبعهما في اقواله وافعاله فالظفران متعلقان
بمنتكس فسادا في الشريعة بنوي متعبد عطف على ان ينوي اي بطلب العلم السكرو
مقابلة النية بالشهادة واداب الجوارح وعقد القلب على وصف المنعم بنعت الكمال قال
من قال انا تكم النعماء في ثمة يدي ولسان وبقية المحب على نعمة العقل اضافة بيانية اي

اي نعمة من العقل وضمه البدن معطوف على المضاف اليه ولا ينوي به معطوف
على بنوي برين ان لا ينوي به اي بطلب العلم اقبال الناس اليه اي توجهم ولا استجاب
خطام الدين اي اخذ متاع الدنيا من ايدي الناس والكرامة منصوب معطوف
على الاقبال اي التكرم والتقرب عند السلطان وعمرة باجرة معطوف على السلطان
ويجوز ان يكون بالنفس اي لا ينور غير هذا المذكور في الامور التي لا يكون فيها رضا
الله ورسوله قال محمد بن الحسن مره هذا تايد على سبق من انه لا ينبغي للطالب ان يطلب
اقبال الناس لو كان الناس كلهم تائبين معنوي عبيدك جمع عبد لا عتقتهم جواب
لو وبرت عن ولائهم على صيغة المتكلم معطوف على جواب اي جعلت نفسي رغبة
عن ولائهم بفتح الواو اي ان اكون عبيتهم ووارثهم وما ضل مشاكرتهم بالعلية
وعدم النظر الى ما في ايديهم ونه وبلذة العلم والعمل به فكأن قل ما برغبنا
عند الناس اي يصير رغبته لما عند الناس قليلا ويحتمل ان يراد بالقلة العدم
اي لا يرغب في ما عند الناس لانه لو وجد لذة العلم لكان العلم اقرا الاستياء
والذها عنده فلا يطلب شيئا اخر غير الشدنا الشيخ الامام الاجل الاسناد قوام
الدين اي ما يقوم به الدين حماد عطف بيان بن ابراهيم بن اسماعيل الصفاري
الاسناد اي املا لاني نفعه رحمه الله الاملاء الكتاب وهو هنا بمعنى المكتوب نص
على انه مفعول الشدنا اي قرأ علينا الشعر المكتوب لاني خيفة لرحمة الله شرح من طلب
العلم للمعاد اي للآخرة يفع من طلب العلم لتحصيل ثواب الآخرة فاز يفضل

فان يفضل من الرشد الرشاد والفوز النفع ومن الرشاد في موضع الجبر على انه صفت
وقيل وهو السداد على الدين القويم يعنى ظهرا له رشاد الذي هو الفضل والشرف
فكيف لا يكون فضل وهو الموصل الى المراتب الفاخرة في الجنات العالية فياخر ان طلبة
جواب شرط محذوف فياخر نداء والمناوي محذوف ولما ان متعلق بفعل محذوف
يعنى اذا كان طالب العلم لطلبها التحصيل الفوز بالرشاد فياقوم انظر والجواب ان طلبة
العلم ليس فضل في العباد الجار مع المحرور اعني قوله ليس متعلق بطالبيه اي لان يقال
بفضل وشرف من جهة العباد من اقبالهم واعطائهم شيئا من طعام الدنيا فكيف
فان يعادل هذا بذلك اللهم الا اذا طلب هذا استثناء من قوله والكرامة عند
السلطان وغيره اليه اي المنصب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي لا يمكن الا
بان يكون الامر والنهي ذا عز وجاه وسبق الحق اي جعل الحق نافذا واعزاز
الدين اي جعل الدين عزيزا غالبا لانفسه وهو اه اي لا اجل تحصيل مراد النفس فيجوز
ذلك اي طالب الجاه بالعلم بعد ما يقوم به الامر بالمعروف اي يجوز طلب المقادير
التي يقدر ان يقيم به الامر بالمعروف فان هذا الطلب ان كان في الظاهر
لاجل الجاه لكنه في الحقيقة لاجل تحصيل المقادير بسبب اقامة الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر اللذين هما من اشرف العبادات ويسبق لطالب العلم ان يتفكر في ذلك
اي في طلب العلم بانه بان يتفكر في نفسه وباني صفته يتاله وأشار الى هذا بقوله فانه
يتعلم العلم بجهد ثم الجهد بالفتح المشقة والجهد بالضم والفتح الطاقة والمراد ههنا

ههنا الاول فلا يصرفه اي العلم الى الدنيا ثانياً ادنى وهو من الدنيا ومن الدناءة
الحقيقة القليلة الغانية هي الدنيا الضمير ضمير القصيدة وكين ثانياً هذا الضمير
اذا كان العدة في الجملة المفسرة مؤنثا وههنا كذلك وهو مبتداء والدنيا مبتداء ثان
اقل من القليل فمبتداء ثان والجملة خبر للمبتداء الاول وهذا كناية عن غاية الفائدة
وما شقها اذل من الدليل اي من مبس الدليل وماوا ايضا كناية عن التمام الذي
نظم اي جعل ذا صميم بسمها اي بزخارفها وشهواتها التي تشبه بالسم في استخلا
القلوب قوما يتبعونها ويميلون الى زخارفها ولذا يذها اي يجعلهم معرضين عن
سماع الحق وقوله وتو اي يجعلهم عبيدا غير مبشرين الحق فهم اذا كانوا اصحاء وعبيدا متبحرين
بالليل يهذيهم اي لا يهتدون الى طريق الحق والتراويل يتبعون في شياخيرة
والغياذ كالرجل الذي له عي حقيقة وصمم حقيقة كيف يتجر في دنياه بجميه فلا
يدري اي يذهب من اين يجر ويتجر لا اهل العلم ان لا يدل في الاذلال
نفسه مقول يدل اي لا يجعل نفسه ذليلا بالطمع في غير المطمع اي غير محل الطمع
وهذا اقرا عن الطمع في محل الطمع كالطمع الى العلم وكيفية فانه اذا لال النفس
بهذا الطمع جازية لا ضرر فيه بل هو عين القوة في الحقيقة ويحذر من منصوب معطوف
على ان يدل عما فيه من العلم واهله محذور على انه معطوف على العلم بان يقع
نفسه في مواضع الابتدال والرهالة فان التجر عن مثل هذا الصنع لازم سلا
يلزم حقيقة العلم واهله ويكون منصوب معطوف على ما قبله والضمير المستكن فيه

اسمه راجع الى اهل العلم متواضعا فذكر تواضع بقوله والتواضع بين الكبر
والمذلة اي التواضع حالة متوسطة بين الكبر الذي هو من الصفات المحرمة لانها صفة
مختصة بذات الله تعالى لانه تعالى قال في الحديث القدس العظمة اذ اري والكبرياء
وذا اي صفات مختصان بذاته لا يتفقان بغيره بين المذلة التي هي ايضا من الصفات
المحرمة لان ذل النفس حرام والصفة المقبولة التي كانت بينهما لان خير الامور ^{هو التواضع}
والعفة اي التحرز عن الحرام كذلك اي مثل التواضع في انها بين الكبر والمذلة لان
الرجل العفيف لا يتكبر عن طلب العلم ولا يذل نفسه بطلب الحرام ويجوز ان يكون معنى
قوله كذلك اي مثل التواضع في انها من الصفات اللازمة لطالب العلم ويعرف ذلك
اي كونها كذلك في كتاب الاخلاق والشيخ الامام الاستاذ ركن الاسلام
المعروف بالاديب النجاشي يقول ان رتبة اي شئ اكانت لنفسه وهو هذا
ان التواضع من خصال المتق اي التواضع من صفات المتق عن الله تعالى وبه اي
متعلق يرتقي قدم عليه اهتماما ونقاطه للوزن التقى فيعمل بمعنى الفاعل مرفوع
على انه مبتدأ ويرتقي خيره الى المقامات العالية يرتقي اي يصعد
ويصل اليها والجار والمجرور متعلق به قدم عليه ايضا لما مرر وتحصل المعنى ان التواضع
من خصال المتقين وبسببه يصلون الى الدرجات الرفيعة العالية لقوله عليه السلام
من تواضع لله رفعه الله ومن تكبر وضعه الله تعالى ومن العجايب خبر مقدم تحت
مؤخر مصدر مضاف الى الفاعل وهو من هو جاهل من موصول وفعله الى

التي بعد صلة في حالة متعلق بقوله جاهل وهو المذلة للاستفهام وهو مبتدأ
السيد خبره ام الشئ عطف على السبب يقع من العجايب حال الشخص الذي
كان جاهلا بحاله فلا يدري هو سيد من السعداء ام هو شقي من الاشقياء ومع هذا
كانه موزر او مجبا بحاله فمن كان حاله هكذا فالائق له يكون متفكرا في حاله ويخاف
من سوء الخاتمة ويكون بين خوفه والرجاء ام كيف يختم عمره اي لا يدري كيف يختم عمره
ايختم على الايمان ام يختم على الكفر فعوذ بالله اوروه يوم التوى اي يوم الهلاك
وهو الوفاة هو منصور على انه مفعول فيه ليختم مستقبل او مرتق خبر مبتدأ محذوف
والجملتان بيان لما قبلها والتقدير هو الروح مستقبل الى نازل في اسفل ساقلين او من
ارض صعد الى عليين يعني لا يدري كيف يختم دونه ايختم على الايمان فيرتقي الى اعلى
عليين وهو مقام المؤمنين ام على خلافه فعوذ بالله فينزل الى اسفل ساقلين
والكبراء الكائن لبرئاضة له صفة خبر مبتدأ به متعلق بقوله مخصوص اي صفة مخصوصة
مخصوصة بذات البار عز شانه فاذا كان كذلك فنجبها امر حاضرة اي فيقدر ^{تفعل}
عن تلك الصفة والتقى امر حاضرة ايضا ان ياوه الميزون ضرورة القافية اي
التوق عن الاضطرار تلك الصفة لانها صفة مخصوصة بذات الله تعالى لا يشارك
فيها غيره لما سبق من حديث قال ابو ضيفة رحمه الله صلى الله عليه وسلم اي فاطمهم بذلك
باللام غطوا عما كنتم مع عمارة وسعوا كما كنتم معكم بضم الكاف وتزيد الميم وهو
بالفوسية اسنين وانما قال ذلك اي هذا الكلام لئلا يستخف بنا بعلمنا واهله

مبارك مع المجرور قائم مقام الفاعل لقوله يستحق اي لئلا يجعل العلم واهله مهانا و
مستحقه لان نظر الناس الى اللباس وينبغي لطالب العلم ان يحصل من التحصيل كتابا
الوصية التي كتبها ابو حنيفة ليوسف بن خالد السمتي اي المنسوبة اليه السميت وهو من
علماء الحديث عند الرجوع من صحبة ابو حنيفة رحمه الله تعالى الى اهله وعياله يترك كل من طلب الاستناذ
كانه قبل ان يوجد فعال يجد من يطلبه للخدمة المشهور ومن طلب شيئا وجد وجد وكان
الشيخ الايام به هاهنا الائمة على بن ابي بكر عطف بيان قدس الله روحه الغرير امرني بكتابة
عند الرجوع الى بلدي فكتبته امثالا لامة ولا بد للدرس والمعة من معاملات الناس
قوله من معامل متعلق بالمعة منها متعلق بقوله لا بد من الكتاب الوصية التي كتبها ابو حنيفة
ليوسف بن خالد وكان في نفسه كتابا بالاطراف جامعة الفوائد في اختيار العلم
والاستاذ والشريك والنبات عليه اي على العلم ينبغي لطالب العلم ان يختار من كل علم
احسنه منصوب على انه مفعول بخياره الى تفسيره الا من اشار بقوله وما يحتاج اليه في امره
في الحال اي العلم بالفروض التي يفرض عليه في الحال بل في جميع الاحوال مثل الصلوة
ثم ما يحتاج اليه في المال اي في الزمان الاتي من العلم بالفروض التي ما فرضت عليه في
الحال لفقدان شروطها مثل الحج والتركات لمن لم يقدر عليها حالا ويقدم علم التوحيد
معطوف على ان يختار اي ينبغي لطالب العلم ان يقدم علم التوحيد الذي هو اساس
سائر العلوم عليها ويعرف الله تعالى بالليل اي ينبغي ايضا ان يعرف الله بالدليل اي بالاستدلال
مما اثر الى الموزن والمقلد فان الايمان المقلد اي الرجل الذي لا يكون مسددا لابل يكون

يكون مقلدا بابائيه في الايمان وان كان صحيحا عندنا خلافا للمقلد فان عندهم
لا يصح ايمان المقلد ودلائل الفرقين المذكورة في موضعه لكن يكونا بمنزلة الاستدلال
لان الله تعالى اعطى العقل للانسان يستدل به على وجود وحدته واهماته واصنافه
فلما لم يستدل به بما كان موجودا كبريائه العقل فثبت كبره ان النبوة كان انما يختار بمصوب
بالعطف على ما قبله اي ينبغي لطالب العلم ان يختار العتيق اي القديم وهو علم النبي
عليه السلام واصحابه والتابعين واتباع التابعين دون المحدثات اي العلوم
لم توجد في زمانهم بل احدثت بعدهم من الفضول كعلم المنطق والحكمة وعلم الخلاف
قالوا امر العلماء عليكم اي الزموا بالعتيق اي العلم القديم والايكم والمحدثات هذا
من باب التحذير اي بعدوا عنكم من المحدثات من انفسكم وآيات اي اتقوا هذا العلم
المص لا تقول قالوا ان تستغل بهذا الجدل اي بعلم الجدل والخلاف الذي ظهر
بعد انقض الاكابر اي بعد انقطاعهم من العلماء اي الكاشفين من العلماء فانه لتبيل للخدمة
يبعد الطالب عن الفقه الكد هو اشرف العلوم ويضيق العلم لصفه لا بالهم وبورث
اي يعطي الوحشة والعدوة بسبب الجدل بالمباحين وكل ذلك امر غير مقبول لموره
ايضا غير مقبول وهو اي حال ان الاشتغال بالجدل من اشراط السائة الاثر اط
جميع الشرط بالتميز وهو العلامة والساعة القيمة واطرافها عليها اقاله قوعها
بفتة او لسعة صانها او لانها على طولها عند الله تعالى كساعة فتح من السماء انفا
وارتفاع العلم مجرد عن مضمون السائة اي هو من اشراط ارتفاع العلم والفقه كذا

ورود فی الحدیث و اختیاری است و بیغنی ای بقول فی صفة ینبغی ان یختار الطالب العلم الا علم ای الاستاذ الذی له زیادة العلم والاورع ای الذی له زیادة ورع ای تحرر عن محرم والاسن ای الذی له زیادة سن و کبر کما افاد ابو حنیفه رحمه الله ای اختیاراً مثل اختیار ابو حنیفه حماد بن سیمان بعد النامل والتفکر فی اختیاره استاذ هو اعلم و قال ای قال ابو حنیفه رحمه وجده ای حماد بن سیمان شیخی و قورا ای رزیناً حلیماً صبوراً و قال ثبت علی صفة المکمل عند حماد بن سیمان ثبت علی صفة المکمل ای کنت ثابتاً عند استاذی حماد بن سیمان و ما ترک صحبة ابداً فثبت ثابتاً و ثابتاً کما ینمو الثبات حیثاً حیثاً صفة بلغت الی هذه المرتبة و هی مرتبة الاجتهاد و قال ای ابو حنیفه سمعت حکیم ای سمعت قول حکیم عاقل لان السمع لا یتعلق بالذات بل یتعلق بالمسموع من حکماء سمرقندی قال ان واحداً من طلب العلم شاور معی فی طلب العلم و کان ای و قد کان غیرهم ای قصد علی الذهاب الی بخاری لطلب العلم و هكذا ینبغی ان یشاور فی کل امر و هذا الکلام الی قوله قال حکیم رحمه کلام المص لا مقول قال آتیه فی انشاء حکایة لبيان وجود المشاورة فی جمیع الامور فان الله تعالی امر رسول الله بالمشاورة فی الامور و ثبت قال الله تعالی و شاورهم فی الامر استظفوا برئهم و تطیبوا نفوسهم و تمهیداً لیسئله المشاورة للامنة بهذا علی تقدیر ان غیر الامر یأبى ان یشاور فیهِ علی الاطلاق اما علی تقدیر ان یشاور فی ما یجوز فلا یقتضی به الاستدلال فی سبب المشاورة فی جمیع الامور و لم یکن احد افطن منه

منه و احوال انه لم یکن احدهم العقل الذکی و اعقل منه و مع ذلک امر بالمشاورة و کان یشاور مع اصحابه علی جمیع الامور ای عادهً هكذا صواب البیت حتی صرف عطف و الجواز مجرور علی انه موقوف فی جمیع الامور قال علی کرم وجهه ما هملت امره ما ینبه ذمیر و ما علل املت عن مشورة ای بعد مشورة قبل رجل خبرت اء محذوف ای افراد الان رجل عام و نصف و لا شیء فاعل من له رای صائب ای فکر و فو صواب مطابق للحق و یشاور مع العقل اقتداء بسنة الرسول و اتقانا فی امره و نصف رجل من له رای صائب و لکن لا یشاور و لا یشاور و لکن لا رای له ای لا رای صائباً له بقرینه السابق فتمت کتبه الرجل باعتبار اجتماع الامرین الی صائب و المشاورة و تنصیف الامرین تنصیف الرجل و لا یشیر من له رای له و لا مشاورة لان نقاء الامرین معاً الذین هما مدار رجولية الان فبان نقاء السبب المستثنی قال جعفر الصادق سفیان الثوری شاور امره المشاورة فی امرت الذین یخشون الله تعالی امر العلماء لقوله تعالی انما یخشی الله من عباده العلماء فانهم لما استبرأوا و یلقون بالخیر و یرشدون الی السداد و الصکام بموجب علمهم و طلب العلم هذا من کلام المص مربوط بقوله و هكذا ینبغی فی کل و احوال ان طلب العلم من اعلی الامور و اصعبها فکان المشاورة فیه اهم و اوجب من سائر الامور قال حکیم رحمه هذا رجوع الی حکایة الی حکاها ابو حنیفه رحمه من حکیم السمرقندی اذا ذهبت علی صفة المخاطب الی بخاری لا یقبل شیء حاضری اختلاف ای فی التردد الی الامنة الی العلماء

نقد شیخنا فی اصحاب

الذي كان مقتضى الناس وافضلهم وامكث شهرين اي واصبر شهرين وليس
المراد من ذكر الشهرين يقينهما بل المراد انه لا بد من المكث حتى تتأقلم وتكثرت استادا
سواء كان حصول ذلك التامل والاختيار في الشهرين او في اقل او اكثر فانك
تقليل لوجوب المكث ان وجهت الى العالم لتعلم منه وبذات ما سبق عنده
ربما لا يعجزك من الاعجاب في ريسمة بفتح الدال وكسر الراء وبكسر با اي علمه وفضل
وفي بعض النسخ درسه فتركه وتذهب الى اخر فلا يبارك لك في التعلم لانك تتركه
اياد وقد اذنته فلا اي فائدة لا يبارك لك التعلم تعامل شهرين في اختيار
الاستاذ وشاد رضى لا يحتاج الى تركه اي الاستاذ والاعراض عنه فثبت عنده
باعتبار ان على انه جواب النفي عنده بكمال الثبات حتى يكون منصوب بان المقد
لعلك مبارك وتنفع معطوف على يكون بعلك كثيرا اي اتقاعا لثباته واعلم
بان الصبر والثبات اصل كبير يتبع عليه في جميع الامور اي جميع الامور شيئا وتثبت
عليه ولكنه غير اي قليل كما قيل شعر كل الى امر في شأوه العلى حركات الشاويين
اي لكل واحد حركات قايمة الى سبق العلى بفتح ميم قلب كل واحد الى سبق المراد
العالية فالمراد المحرور متعلق بحركات ولكنه قدم عليها ولكن غير في الرمال
الثبات كلمة لكن مخففة وما تهاجم العمل ما بعد ما ابتداء وخبر اي العلى ولكن
الغزير اي قليل في خلافة الرجال الثبات في ابدى الوصول الى العلى وسائره
فلذلك لا يصل اليه هم الى العلى الذي يتبع على الصبر والثبات ولهذا المعنى قيل

قيل في فضيلة الصبر الشجاعة صبر ساعة اي الشجاعة ليست بقوة البدن ولكنها صبر ساعة
على الشاق والالام فيفتح ان لم يست و يصبر على استاذ بالثبات عند واعلم الاعراض
عنه وعلى كتابه ان يتم من لا يتركه بغير حال من غير المفقود اي ناقضا وعلى فن من
فنون العلم حتى لا يشتغل بغير اخر قبل ان يتقن الاول اي قبل ان يحاكم الفن
الاول وعلى بلد شرع يقبل العلم فيه لا يشتغل الى بلد اخر من غير ضرورة فيجب
الاتصال فان كانت فلا بأس بالاتصال فان ذلك كله بالنفس تكبد ذلك
يعني عدم اتمام الكتاب وعدم اتمام الفن والاستغفال بغير اخر والاتصال
من بلد الى بلد اخر من غير ضرورة فيبقى الامور وتستغل القلب ويضيع
ويوزن المتعلم وينبغي ان يصبر عما تريد نفسه وهو اه من اللذات النفسانية
والشهوانية قال الشاعر ان الهوى لهو الهوان بعينه يعني ان الهوى والعشق
لهو وكفارة والمذلة بعينها يعني ان هوى النفس توقع صاحبه في المذلة
بارتفاع مرادات النفس التي تفتي المذلة والكفارة ولكن حمل عليه الهوان
وقيل ان الهوى لهو الهوان ادعاء ومبالغة وصريح كل هوى صريح هوان
اي مصروع كل هوى مغلوب به مصروع الهوان والكفارة بفتح من غلب عليه الهوى
ومعه يقاب عليه الهوان والمذلة فيصير مستقيما وتستكر او ههنا تقدم
على آخر واجب لكونهما متساويين ويصبر بالنفس معطوف على ان يصبر على المحن
بكسر الميم وفتح الحاء جمع المحنة والبليات التي ظهرت عليه في طريق العلم قبل

قيل فرائض المعنى مع منبته وهو المقصود على قنطرة المحن مع قنطار كبر القاف وهو
المال الكثير اذا اطلق واذا اضيف الى ميث فالكثرة منه يعني ان فرائض المقاصد
شبهت على المحن الكثير فمن اراد ان يحصل المقاصد لابد له ان يصبر على المحن الكثير
ولهذا نشدت اى قرأت هذه الابيات التي فيما بعد وقيل انه لعل بن ابي طالب
رضي الله عنه هذه قبل معرفته انبى بيان صاحب الشرح لا تنال العلم
الابسته الا عرف تنبيه اى تنبيه واعلم انك لا تنال العلم ولا تصل به الابسته
اشياء سبائك سبائك عن مجموعها بيان زكاه مجرور على انه بدل من
ويجوز الرفع والنصب ايضا وهو سرعة الفطنة وحرص على تفصيل واصطبار
على كنهه ونبياية ولفظه بضم الباء وسكون اللام اى كفاية من العيش بحيث
لا يحتاج في امر الزرق الى الغير فان الاحتياج يشوش القلب فلا يمكن تحصيل العلم
وارشاد اسناد اى دلائل على وجه الصواب وطول زمان ابر لا بد من طول زمان
حتى يحصل العلم لان مقدامة ومباديه كثيرة لا تحصل في ادنى زمان واما اختيار الشرح
فينبغي ان يختار المجد اسم فاعل ثم اجد كذا المقدم الساع والورع بفتح الواو
وكسر الراء صفة المشبهة غل الحرام وصاحب الطبع المستقيم وبقر منقبو على انه مقلو
على بناء من الفوارض الكسان صفة مشبهة في التكاسل والمعطل اسم مفعول
بالفارسية في كاد والمكثار صفة بالغة الفاعل في الكثرة اى كثر الكلام والمقد
ان اهل فساد والفتان اى اهل الفتنة قبل غلبة المرء لا تسئل وابصر قرينه اى

سبحان الله
والله اعلم
بما لا يعلمون

اى لا تسئل عن حال المرء بانه صالح او طالح وانظر الى قرينه ومصاحبه مع تعلم
ان حاله ما اذا كان القوم بالمقارن بقدر اى سبع بالمقارن في احواله
وافعاله بالمقارن متعلق بقوله يقدرى قد تم عليه لرعاية القافية فاذا كان
ذاشتر فجنه سرعه استيف لما سبق بيان جواب سوال كانه قبل فادافعل
اذا اقرن بالقرين فاجيب بانه اذا كان ذاشر وفساد فبقدر عن نفسك سرعه
قبل ان يوشتر سرعه في قاتك فتعلم عمل فقول سرعه منقبو بنزع الحافض وفي بعض
النسخ في بانه اى باعده سرعه وان كان ذاشر فقارنه تهدي قوله فقارنه
او حاضر وتهدي جواب وانما اتى بالياء والقياس ان يسقط بانه علامة للجوم
رعاية للقافية يعني اذا كان القوم ذاشر فصاحبه لكى تهدي لان الصحة
مؤثره فتوشتر فيك اثارها ومنافعها وفي بعض النسخ فقارنه والمعنى
ظاهر وانشدت على صيغة المتكلم من الافعال اى قرأ هذا الشعر عندي لا يصح
الكلان في حاله ابر لا تقارن الكاهل في اوقاته كم كمال كم للخرية اى في حاله
صالح كثر بقا دافى اى يفاد مستفاد واباء في بقا اى متعلق بقوله يقدر
لان فساد يوشتر في وجوده بسبب الصمة فيفقد عدوى البليد الى الجليد سرعه
العدوى بفتح العين وسكون الدال السرية والبليد الاحق والجليد بفتح الجيم
قوى الفهم يعني سرية البليد الى العالم العاقل سرعه كالجمر يوضع في الرماد
فيفقد اى سرعه الجمر الذي يوضع في الرماد فيطفئ في عقبه فاما ان الجمر يوضع

واحد ان شاء باع وان شاء استرق اي جعله رقيقا واسير الا قدم في بابه وهذا
 كمال تعظيم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من علم عبد اية من كتاب الله فهو
 مولاه وقد انشأ على صفة مجهول قبل المنشأ امير المؤمنين على كرم الله وجهه في
 ذلك اي في تعظيم العلم رابت الحق الحق المعلم الظاهر ان الحق مفعول ثانى للشيء
 لانه صفة لكن قد تم على المفعول الاول اي علمت ان الحق المعلم حفظا على كل مسلم
 اي وعلمت ان الحق المعلم اشد من سائر الحقوق واوجبه بالـ
 بالنصب معطو على الحق الحق حفظا على كل مسلم اي علمت ان الحق
 المعلم اشد وجوبا حفظه على كل مسلم لقد حق اللام موطئة للقم
 اي ثبت ووجب ان الية على صفة المجهول من الاهداء كرامة
 اي من جهة الكرامة والتعظيم لتعليم حرف واحد الف درهم قوله الف درهم مرفوع
 على انه قائم مقام الفاعل ليهك فان من علمك هذا القليل لمضمون البيت حرفا
 مما تحتاج انت اليه في الدين اي في امر الدين فهو ابوك في الدين فانه روى
 عنه عليه السلام انه قال فير الابا ومن علمك وروى انه قيل للاسكندر روى القرآن
 لم يعظم استاذك اكثر من ابك فقال نعم ما قال لان ابى انزلني من السماء
 الارض واستاذي يرفعني من الارض الى السماء انتع ووجه ما قال ان تلقى
 الروح بالبدن في الارحام الامهات هو نزوله من علم الملكوت الى عالم
 الفساد والسبب بحوث البدن هو الوالدان واما الاستاذ فبسبب

لعروج الروح الانساني من العلم الفناء الى العلم البقاء بسبب التكامل
 بالمعارف الربانية وكان استاذنا الشيخ الامام سديد الدين النيراني
 رحمه الله عليه يقول خبر كان اي يقول دائما قال شيئا يسأل يقول من
 اراد ان يكون ابنه عالما ينبغي ان يراى على صفة المعلوم الغريب جمع غريب
 من الفقهاء صفة من الغريب اي الكاشفين عن الفقهاء ويكرمهم بالنصب
 معطو على ان يراى ويعظمهم مع التعظيم ويعظم شيئا اي يتصدق عليهم
 من ماله ولو كان قليل كما يفيد التنوين في شيئا فان لم يكن ابنه عالما
 يكون خافذة اي ولد ولده عالما فظهر من هذا ان التعظيم والاکرام
 للعلماء امر مقبول ومفيد ليل هذه الفائدة ومن توفير المعلم ان لا يمشي
 امامه اي ولا يمشي مكانه ولا يمشي الكلام عنده اي عند المعلم الا باذن
 اي لا يمشي بالكلام عند المعلم ملتب شيئا من الاشياء الا ملتب باذنه
 ولا يمشي الكلام عنده ولا يمشي شيئا عند ملائمة ويراعى اي يحفظ الوقت
 عينه للدرس ولا يدق الباب حتى يخرج الاستاذ فان هذه الاشياء
 محل للتعظيم فاي اصل ان يطلب رضا اي رضا الاستاذ ويحجب سخطه اي
 من سخطه ويمثل امره في غير معصية الله تعالى ولا طاعة للمخلوق اي ولا طاعة
 بائنة للمخلوق في معصية الخالق اي في مادة يلزم ان اطاع للمخلوق ان يعصى
 الخالق وهذا الجمل بمنزلة التقليل لما سبق ومن توفير توفير اولاده ومن

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان بشر الناس
 من اذهب دينه لادنيا عني
 تا بمعصية الخالق

ومن يعلق به كائنا من كان سواء تعلقه بالنسب أو بالشب وكان استا
 شيخ الاسلام برهان الدين صاحب الهداية يحكي خبر كان أن واحدا من
 كبار ائمة تجاري كان يجلس مجلس الدرس أي عادة هكذا وكان يقوم في خلا
 الدرس أي في وسط احيانا أي او قانا وسئلوا عنه أي القيام قال ان ابن
 استاذي يلعب مع الصبيان في السكة أي في الطريق ويحكي احيانا الى باب
 المسجد فاذا رايته أي ابن استاذي اقوم له تعظيما لاستاذي والقاض
 الامام فخر الدين الارسا بدي كان رابسا لائمة بمروية السلطان أي
 سلطان زمانه بحرمه غاية الاحرام وكان أي القاضي يقول انما وجدت
 هذا المنصب بخدمة الاستاذ فاني اخذم استاذي القاضي الامام منصوب
 على انه صفة استاذي ابا يزيد كنية الدبوسي بفتح الدال وضم ابا الموحدة بفتح
 على انه صفة نسبية لاستاذي يعني بخدمتي هذه وجدت هذا المنصب وكنت
 اخذته واطبخ طعامه ولا اكل منه يعني ان خدمته واطبخ طعامه ليس لاجل الاكل
 والانتفاع بل لمجرد التعظيم والتوقير والشيخ الامام الاجل شمس الائمة اهلوا به
 بفتح الهاء المهملة وسكون الهمزة واخره نون بعد الالف اسم بلدة ونسب
 الائمة اليها ويقال بهمة بدل نون قد كان يخرج من تجاري وسكن في بعض
 القرى ابنا الى دنة أي بسبب عاقبة وقعت له واوجب فزوجه من بلدة الى القرى
 وقد زوجه نالامية جمع تليد فاعل زادت غير الشيخ الامام

الامام لفظ غير منصوب على الاستثناء القاضي ابو بكر الزنجري
 بفتح الراء المعجمة وفتح الراء المهملة ونون ساكن بعدها اسم
 موضع ينسب اليه ابو بكر فقال أي شمس الائمة له أي للقاضي
 حين لقينه لما ذكرنا في اي لاتي بشي لم ترزني فقال اي
 القاضي كنت مشغولا بخدمة الوالد فاشغلني بخدمة الوالد
 أي منعني عن زيارتك قال أي شمس الائمة ترزق العمر على صيغة
 المبني للمفعول والعمر منصوب بنزع الخافض أي تجعل مرزوقا
 بالعمر ولا ترزق دوني الدرس أي والمبني مرزوقا بدون الدرس
 وزينة وكان كذلك فانه كان يسكن في اشرة او فانة في القرى ولم ينظم
 لان الطالبين كثيرا ما يوحدون في البلدان دون القرى
 فمن ناذي منه استاذي يحرم بركة العلم أي من بركته ولا يتفجع
 به الا قليلا أي انتفاعا قليلا فانتهابه على المصدرية ^{أي شافعي} ان المعلم
 والطبيب كلاهما لا يصحان اذ هما لم يكرما أي ان المعلم والطبيب
 لا يريدان الخير للمتعلم والمريض اذ لم يكونا مكرمين لانها اذا
 لم يكرما لم يستطعا على المريض والمتعلم فلا يكونان ناصحين
 لهما فاصبر لدائك ان جفوت على مينة ^{أي شافعي} طيبها الضمير راجع
 الى الداء المذكور حكما باعتبار المصيبة والعارضة يعني ان جفوت طيب مرزوقا

فامبر عليه ولا تضطر منه وانفع بجهلك ان بفوت المعنى لانه ان يفوت
معلكت لا يتم في التعلم فلا ينفعك تعليمه من جاهلا وحكي ان خليفة ابي خنيفة
بغداد هارون الرشيد رحمه الله بعث ابنه الى الاصمعي وهوشنج من مشايخ الوصية
ليعلم العلم والادب فراه ابي خليفة الاصمعي يوما يوما فمنا وعمل رجله وان
الخليفة والواو الى يعقوب على رجله فغاب خليفة الاصمعي في ذلك عمل
ابنه هكذا فقال تفصيل للفتا انما بعث اليك لتعلم وتؤدبه فلما ذا
اي الماشي لم تأمره بان يست الماد بايدي يديه ويسل بالارضى اي يدي
الارضى وجعلت فبت بهذا ان تقليم الاستاذ لازم ومن تقليم العلم تقليم
الكتاب الله يطالعه ويقرأه فينفع هذا شروع في كيفية تقليم الكتاب لطالب
العلم ان لا ينفذ الكتاب الا بطلناه اي بوصفوه وحكي هذا ما يند لهذا المعنى
عن الشيخ الامام شمس الائمة اكلوا رحمه الله قال انما ثبت هذا العلم بالتعليم فاني
ما فذت الكاغد الا بطلناه وان الشيخ الامام شمس الائمة الترف في كان معلوما اي
منه من البطن وكان يكرر اي درسه الكاغد طالع حذف للعلم به بقرينة المقام
في ليلة فتوضا في تلك الليلة سبع عشر مرة لانه كان لا يكرر الا بطلناه وهذا
اي بيان هذا ثابت لان العلم نور والنور نور فيزداد نور العلم به اي
بوصفوه لان النور اذا انضم الى النور يضاعف النور ومن التقليم الواجب
ان لا ينفذ الكتاب لان فيه نوع استحقاق وضع كتب التفسير

صحت

منصوب بالعلم على ان لا ينفذ فوق سائر الكتب تقريبا لكت التقر ولا يوضع على الكتاب
شيئا اخر من تحفة وغيره لان فيه استحقاق ايضا وكان اسنادنا شيخ الاسلام برهان الدين
رحمه الله عن شيخ من المشايخ ان فيها كان وضع الخيرة اي وعاء المداد على الكتاب فقال اي
شيخ له اي للفقهاء الفارسية برنباي انظر هنا معنى الفاكهة والمراد النفع اي لا يجد النفع
من علمك وكان اسنادنا الشيخ الاجل فخر الاسلام المعروف بفاتح خان يقول ان
لم يرد ذلك اي بوضع الخيرة على الكتاب الاستحقاق اي عدة خفيفا صغيرا فلا بأس
بذلك اي بوضع الماد والاول ان يجز عنه لان فيه ابهام الاستحقاق فالاولى الاخر ازمه
ومن التقليم اي التقليم الواجب ان يكون كتابة الكتاب اي جيدا غير ردي ولا يقرط
القرطه وقه الكتابة اي لا يجعل الكتابة ديفا غير طي وبترت الكتابة التي يقرطها
غالب الا عند الضرورة التي اقتضت ان يكتب اطراف الكتاب الا عند الضرورة فيخذلها
وراي ابو خنيفة رحمه الله كاتبه طي في الكتابة فقال اي ابو خنيفة لا تقطط فطكت ان عث
بصيفة الخطا تندم مجرؤم او مرفوع كلون شرط وان مت بضم هميم تشتم على صيغة المنع
للمفعول يعني بتمت من بقاء منه يعني هذا التفسير من المص اذ الشئ بكون الشئ ولكن
لما على صيغة الخطا اي شئنا وضعف بعثت ندمت على ذلك الفعل لانك تشتم من قرأه
وفره وحكي عن الشيخ الامام محمد الدين الصرقي انه قال ما قرططنا من ما موصولة في الموضع
الثلاثة والعابد محذوف اي الله قرطناه ودققنا كتابه ندمناه او مصدرية اي مدة دؤم
قرططنا في الكتابة ندمنا بان نقول لماذا افعلنا هكذا وما انتجنا ندمنا اي الله انتجناه

نمنا امددة دوام استقامتنا واقتصارنا نمنا لان كثيرا ما يحتاج الى السقيض وما لم تقابل
اي الكتاب الذي لم تقابل مع كتاب اخر صحيح نمنا لان هذه الاشياء مفترقة لمطالعتنا
وفحلة لتفهم مقصودنا وينبغي ان يكون تقطيع الكتاب اي قطعة مرتباً لا مذكوراً فانه
تقطيع ابي ضيفه رحمه الله الى التقطيع الكبار اختاره ابو ضيفه رحمه الله وهو ايسر اي والى ان ايسر الى الرفع
من محله والوضع في محله والمطالعة وينبغي ان يكون في الكتاب شي من الحجة فانها تمنع الفلانة
ان مصنوعهم ومختصرهم لا يصنع السلف ومن شائنا من كره استعمال المراتب الممثلة
انما كرهه للغة السابقة لا لكرهه لونه ومن تعظيم العلم تعظيم الشاكرين شاركهم في
طلب العلم والدرس من يتعلم منه يعني الاستاذ والمعلم اي التودد والتلطف مدحوم في
جميع الافعال والاحوال التي في طلب العلم فانه اي فان طلب العلم ينبغي ان يمتثل للاستاذ
وشركائه يستفيد منهم وينبغي لطالب العلم ان يستمع العلم والحكمة بالتعظيم والحرمة قال باهية
كلمة هي القرآن والفقه وعن قتال انتهت في القرآن باربعة اوجه فارة مواظب القرآن
واخرى بما فيه من عجائب الاسرار ومرة بالعلم والفهم واخرى بالنبوة وان سمع ان الوصول
منسأمة عن نفع الشريعة واحدة او كلمة واحدة مرة قبل من لم يكن تعظيم
بعد الف مرة كخلة في اول مرة فليس اهل العلم بالتعظيم والشرف لان العلم في جميع الاحوال
والاوقات لا تفاوت بين وقت ووقت فمن قصر في التعظيم في بعض الاوقات ولم يفتقه
غاية التعظيم فهو ليس اهل العلم لان من وجد لذة العلم وعلم قدره ودرجته لا يستطيع
ان لا يعظمه وينبغي لطالب العلم ان لا يتأثر برفع علم نفسه ان بذاته من غير ان يشاور

سنة

يشاور استاذ به بنفق من امره الى الاستاذ فان الاستاذ عاد ذكره تليد ذاك
وتبركا فاحصل له التجارب جمع تجربه في ذلك اي في اختيار نوع العلم وعرف
ما ينبغي من انواع العلم لكل احد من افراد الطالبين وما يليق بطبيعة لان
الطبايع مختلفة فمن الطبايع ما يليق بالفقه ومن الطبايع ما يليق بالعلوم
العربية الى غير ذلك فلهذا من سناد بعيد صيغة متعلمة ويعلم من انواع العلوم
ما يليق بطبيعة كان الشيخ الامام الاجل الاستاذ شيخ الاسلام
برهان الدين وحق يقول فانه كان طلبة العلم في الزمان الاول يقولون امورهم
في تعلم الاستاذ هم متعلق بيقوضون وكانوا يصلون الى مقصودهم ومردهم
والان يخارون نقطة الآن طرف نصيب عانة يقول فيه يخارون قدم
عليه عتاما ما بانفسهم ان يغير انهم راي الاستاذ ولا يحصل مقصودهم كائنا من
العلم والفقه لانهم لا يدرون اي العلم انفع بهم وان العلم يليق بطبيعتهم من
يهتدون الى المطلوب وكان يمكن ان محمد بن سماعيل البخاري رحمه الله كان بداء بكتاب
السنن على محمد بن حسن الجار والمجور راعى على انه متعلق بداء على تضمين معنى
القراءة اي بداء بكتاب السنن فارشاه على محمد بن حسن المشتهر بالامام الربيع
من المائة الحنفية فقال اي محمد بن حسن ان محمد بن سماعيل اذهب وتعلم
الحديث لما راي ان ذلك العلم اي علم الحديث البين بطبيعة اي بطبع محمد
البخاري وطلب علم الحديث عطف على تقدير اي فذهب وطلب مضارفيه

اي في علم الحديث مقدما على جميع ائمة ابي ريت يعني صار مقدرا لهم ومقلدا لهم فجمع
كتابا معتبرا بين الناس بعد كتاب الله تعالى بالصحاح البخاري وسنن ابي داود لطالب العلم
ان لا يجلس قريبا من الاساذ اي اليه لان من اذا استقبل بالقرين يكون
بمعنى الى عند السبق كدفع المضاعف اي من تقدم سبق بغير ضرورة تقييده بل
يتبع ان يكون بينه وبين الاساذ قدرا القوس اي طول القوس فانه ان يكون
ما بين المعلم والمتعلم قدرا القوس اقرب الى المقطع مما دون القوس وينبغي
لطالب العلم ان يحترز عن الاختلاف الزمنية اي عن الاختلاف التي تعبر في
الشيء مذمومة فانها اي تلك الاختلاف كلاب المعنوية اي المبنية بحسب المعنى
بالكتاب الصورية فلما ان الكتاب يودنى صاحبه من يقارنه بذلك هذه الاثر
يودنى صاحبه ومن يقارن به فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بد من
الملائكة بينا فيه صورة او كلب فمن انصف تلك الاختلاف الذميمة التي هي كلاب
معنوية تنادي وتنفر من الملائكة ولا يدخلون في بيته وانما يتعلم الاثر بوساطة
الملك اي واما ان يتعلم الانسان بوساطة القاء الملائكة فظهر ان من كان
صاحب الاختلاف الردية لا يملك تقايس العلوم والاختلاف الذميمة تعرف
في كتاب الاختلاف وكتابنا هذا لا يحمل بيانها لان المقصود من تدوين هذا
الكتاب بيان طرق التعليم والتعلم وبحيث الاختلاف خارج عن هذا المقصود
مقصودا عن التلخيص فعلق بقوله ان يحترز اي ينبغي لطالب العلم ان يحترز عن

تفسير المصداقية الى افضى صفوها

عن الاختلاف الزمنية مقصودا عن التلخيص ومع التلخيص لا يحصل العلم لان العلم
التواضع لمن يعلم والكبرياء فيه قبل العلم حرب للمعنا كالسبل حرب للمكان
الحرب بمعنى العدو وقال صاحب القاموس رجل حرب اي عدو محارب وان لم
يكن محاربا انتهى والمعنى ان العلم العدو للتكبر المنال لا يجتمع معه في محل واحد لما
ذكرنا آنفا كما ان السبل عدو للمكان القابل لا يجتمع معه بل اذا صار فيه نزيله
ويقلبه بجدة لا يدرك كل مجد فضل جده بلا جده الجدة الاول في المصراع يفتح الجيم بمعنى النخ
والدولة والثقة بكسر الجيم بمعنى الجهد والسع وفي المصراع الثقة على هذا الرتب ايضا
يعني كل الجهد والفضيلة بفضل الله تعالى وتقدره لا بجد والسعي ولكن لا بد من اقرا ^{الطلب}
السعي حتى يظهر فضل الله تعالى على جبر عاده الله تبارك وتعالى كما ينبغي عنه قوله
منزل جده بلا جده استفهام انكاري يعني لا يكون الجدة بلا جده ان الجهد والسعي مجدا
ولكم عبد يقوم مقام تحريغ كثر من العباد يقومون مقام الحر في الرتبة والرتبة
بفضل الله تعالى المقارن بالجهد والسعي ولهم تحريغ يقوم مقام عبد بالجهد في الدانة
والردالة لعدم جده وسعيه المستبغ بفضل الله تعالى ^{في الجهد والمواظبة اي}
المداومة والهمة ثم لا بد من الجدة والمواظبة والملازمة لطالب العلم واليه اي الى
لرؤم هذه المقام لطالب العلم الاشارة في القرآن قوله الاشارة بمبدأ اي
او ذواشارة في القرآن قوله تعالى فبدأوا الذين جاءهم واقتا لنهدينهم سبيلا
ومفاه على قول فضيل والذين جاءهم واقتا لنهدينهم سبيلا العلم به قبل

في هذا العلم من طلب شيئا وجد اي اجتهد وسعى سبعا جبيلا وجد اي وجده واما
 ومن قرع الباب اي باب المعصوم ولج اي اقدم فيه ولج اي دخل فيه ووصل مقصوده
 وقيل بعد ما تنفع من الفناء تال ما تنفع اي يصل ما يتمناه وتبينه قيل يحتاج في
 في العلم والتفقه الى جد ثلثة المعلم بآية على انه بدل من الثلثة ويبرز ارتفاع النصف
 ايضا والاسناد والاب ان كان اي الاب في الايام وجمع حتى يقع ان كان
 حيا لا بد من جده وسعيه في كسب العلم ابنه العلم انشدني اي قراء على شعر الشيخ
 الامام الاجل الاستاذ سيد الدين الشرازي رحمه الله الشافعي رحمه الله شعر
 قاله الشيخ رحمه الله يؤيدون اي يؤرب كل امر مضطرب على انه مفعول يدني شاع
واجد يفتح كل باب مفلوق اي الاجتهاد يفتح ابواب المراتب التي اغلقت
وصفت فتمها واصق خلق الله اي اليق خلق الله تعالى بالتم اي بان يتم و
ويحزن له على ان السهم مصدر مجهول قوله واصق مبتدأ خبره قوله امر اي رجل
دوامية اي ذو قصد وسع في المغاف والعلم يلبس اي يجعل مبتدأ بعيش ضيق
يعني من صار مبتدأ بمضايقة العيش والالم والجاهلون في شدة ونعيم فهو جدير
بان يقيم ويحزن له ومن الدليل خبر مقدم على القضاء الله تعالى وحكمه يؤسس
اللبس البوس بضم الباء وسكون الهاء الشدة وهو مرفوع على انه مبتدأ وخبره
وطيب ميس الاحق لانه لو لم يكن بقضاء الله تعالى وحكمه بل بالنظر الى العلم والجهل
كان اللام بالعكس وليس كذلك فظهر انه من قضا الله تعالى المنع على الحكمة الدائقة

في هذا العلم من طلب شيئا وجد اي اجتهد وسعى سبعا جبيلا وجد اي وجده واما

اي على قضاء

الدائقة الدائقة لكن من رزق الحكي اي العقل حرم الغنى اي كن من رزق العقل
 حرم من الغنى وهذا حكم انشري لا كلي لوجود الاغنياء في الصناعات والتبايعين وغيرهم
 من العلماء ضدان بغير قان اي تفرق اي بهما ضدان بغير قان اي تفرق اي تفرقا
 كاملا فلفظ اي تفرق منصوب على المصدرية باعتبار دلالة على معنى الكمال مثل مرت برجل
 اي رجل اي كاملا في الرجولية وانشدت على صيغة المنع للمفعول للمكمل وحده اي
 قرئ على الشعر لغيره اي بغير الشان تمتت على صيغة الخطاب ان تمتت فيها مناظرا
 اي مباحثا وتمتت ههنا بغيره لا بغيره اقر ان مضمون الجملة بالساء لانه ليس بمبراد
 بل المراد صيرورته فيها في اي وقت كان بغيره عما يتعلق بتمتت والفاء بفتح العين
 الممهدة المشقة والتعب اي تمتت ان بغيره فيها مباحثا بغيره تمتت وتقب هذا النوع من
 الجحون والجحون فنون اي انواع وانما كان هذا اجونا لان علم الفقه من المقاصد
 العارية والمطلو اذا اشتد علوه اشتد عناؤه فمن اراد كسبه بغير غار فهو جحون
 وجحون وليس الكتاب المال دون مشقة اي تجاوزا عن مشقة تحملها فكل من شق
 من باب التفتيل فذو احد التائين اي تحملها وجملة صفة مشقة وفي نسخة تحملها
 على صيغة المطلب والعلم كيف يكون يعني ان كتاب المال مع كونه رذيلة خبيثة
 لا يمكن الا بشقة فكيف يحصل العلم بالاسك مع كونه اعلى الامور واشرفها قال
 ابو الطيب شعر اولم ارفع عيوب الناس عيا اي ما عرفت في عيوب الناس عيا فعبا
 مفعول لم ارفع ولا يفتق المفعول الثاني لان الرؤية ههنا بغير المعرفة فحينئذ لا يفتق

المفعول انما عرفت في موضعه كنقص القادرين على اتمام الكاف ههنا في محل نصب
على انها صفة عبا اي مماثل بنقص الرجال الذين قدروا على اتمام شئ فلا يمتونه بل يقوته
ناقصا مثل العبد زون على اتمام العلم من العلوم لو ارادوا اتمامه لكن لا يريدونه فهذا
عيب من العيوب ما رايت مثله ولا بد لطالب العلم من سهر الليالي كما قال الشاعر بعد ذلك
اي بعد ذلك وشتكك فاللآم عوض عن المصائب اليه او تقع نقض الاضافة على المذنبين
والمباروه ومرتضى بقوله كتب المصنف اي لفقاه العلية من طلب العلم سهر الليالي في ما كان
انساب العلية بعد ذلك لان من طلب العلم سهر الليالي في القنطرة والانتباه في الليالي
لان السهر من المشاق التي تتحمل في طلب العلم بمرور العزائم تمام ليلا اي يطلب
العزائم القوة والغلبة في العلوم وغير هاتئ تمام الليل كله او بعضه فيما متان لان
العزائم في العلوم وغيرها تحصل بالمجاهدة في اشد الليالي وفي الاوقات التي لا يسهل عنها
في وقت الاسمى وشم ههنا للنزاع الربى لان بين طلب العزائم في الليل بعد شئ
يعوض البحر اي يخوض في البحر من طلب العلم الى جمع التوفيق من اراد تحقيق العزائم في العلوم فهو
بحر اشد ايد ويستخرج لياي المعارف كما ان من طلب العلم في البحر ويستخرج الدال وفي لفظ
النفوس والبر واللال من الاستعارات اللفظية فالألف علة الكعب الشرف والمجد كذا في
الفاوس فعل هذا علو الشرف والمجد كما له بالهيم الفوا الى المجمع همة والعوا الى
يفي ان ارتفاع المنزلة والمقام وعلو القدر والاشان بالهيم العلية اي بالقدرة الكامل
واسع جميل وعزة المراد اي قوته وغايته في سهر الليالي اذ باسته لا يعطل الاوقاة التي تعطل

كناية عن ارتفاع المحل وعلو
القدر او الكعب ٩٩

الموج
سار

تعطل بالنوم فتصرف الى تحقيق المعارف وكتساب الطلقات فيحصل عزة الدارين سعادة
السعدين وترك النوم ربي اي يارب في الليالي لاجل رضائك بيمين حامولي المولى اي
لاجل تحقيق رضائك بامول المولى المي زينة بالعاشا والعبادات في طول الليالي ومن ام
اي طلب العلم اي علو القدر من غير كذا اي من غير تعب اصناع العمر في طلب المال وهو
محقق العلوم من غير كذا فواقع الى تحقيق العلم اي اجعل يارب موافقا الى تحقيق علم
وبتقني الى اقصى المعالي اي اجعل نابغا وواصل الى نهاية المطالب وغاية المنار
فيل اتخذ القيل جملته ترك به املا قوله اتخذ امره ترك مجزوم على انه يواسي
اتخذ القيل املا ومركبا كي تدارك به املك ومقصود فكما ان البابل اذا ركبته
بوصلت الى مقصودك كذلك القيل اذا سافرت فيه وتوجهت الى تحقيق المقامات
المعنوية بوصلت اليها قال المصنف وقابل هذا القول نفسه الا انه تراه منسلة
الغائب قد اتفق في نظم هذه المعنى هذا القول مقول لقال اي في اثبات ان
الليل سبب الوصول الى المطلوب شعر من شاء ان يحصى اي يحصى اليه امانه اي بها
مرفوع على انه فاعل يحصى جملا اي ميعا فليست له اضافة الليل الى التفسير الراجع
الى الموصول لانه ملازمة باعتبار كونه في زمانه في دركها اي في نيل الامال جملا اي
كما سبق اقل طعامك قوله اقل امر من الافعال اجعل طعامك ميلا كي تحظى على
بناء الفاعل من خطي كرضي اي كي تقي ذنبا ونصب به اي باقلا الطعام سهر
بمنه يفي الفاعل اي يجعل السهر خطك ابن يا صاحبه ان تبلغ الكفاية الكاف

بمفعول الكامل يقال اعطى المان كلاً بجرته اى كاملاً كذا فى القاموس وجواب
الشرط محذوف بقرينة ما قبله تقدّمه ان شئت ما يصحى وقرينى ان تبلغ الكمال
من العلوم فاقبل طعناك وقيل من اسهر نفسه اى اجعله يقظاً دائماً بالليل فقد فرح
قلبه اى صار قلبه ذافرح بالنهار لانه حصل فى الليل ما لا بد من تحصيله فى النهار
فاذا اجاز النهار فرح بما حصل فى الليل كانه وجدته مما لا بد له من العلم من المواظبة
على الدرس والتكرار بجره موصولة على المواظبة فى اول الليل واخره فان بابين العاشرين
اى المغرب والعشاء على سبيل التغليب كالمغرب والعصر ووقت السجدة اى قبل الصبح
الصالح وقت مبارك خبر ان فلانة للطالب ان يضيئه ويصبره بالاستقبال
فى العلوم ما طالب العلم باشره الورع عا قوله باشره اى الزم الورع بغير الفتنة و
الزهر من الحرام والالف فى الورع الف استباح متولد من الفتنة وكذا فى ما بعد
وجنب اى بعد النوم عن نفك واحذر ابتعا بكسر الشين المعجمة وفتح الباء ضد
اجوع فان النوم والشيح مانعان للتحصيل داوم انت على الدرس لا تفارقه منى
عن المفارقة متعلق بقوله فام اى حصل وارتفع اى زاد فان ارتفاع العلم
زيادته وهى لا يحصل الا بالمداومة على الدرس وتقسيم ايام الهداية بفتح الحاء
معدر حدث يقال حدث حدثاً واحداً وهداية واما ايام الهداية من عشرة الى اربعين
وعنوان الشباب اى اوله لان الكواش والقوى الداركة تامة قوتية فى زمان
الشباب فاذا افات الشباب وادركت ايام المنصب ضعف القوى والكواش

تجدد اوتة فان العلم لا يغفل اى لان العلم بالادراك

واكواش فلا يقدر كتحصيل العلوم والمعارف فاذا لا بد من اغتمام ايام
الهداية والشباب كما قيل يقدر الكدة اى المشقة تقطعت على صيغة المنع للقول
ما سروم مفعول انت لقطي اى ما طلبه من رام اى طلب المنع مجمع منية وهى مقصود
ليل يقوم اى يقوم ليلداً يستغل بياوى المطلوب قدّم ليلداً على عاملة لرعاية
العاقبة واما ايام الهداية مضروب على انه مفعول فيه لقوله فاعتنمها اى خذها القيمة
ولا تضيعها الا حرف تنبيه ينبه على تحقيق ما بعدها فان الفرصة الانكارية الدائمة
على النفى فبغير تحقيق الاثبات قطعاً كما فى قوله تعالى اليس الله بكان عبداً ولذلك
لا يكاد يقع ما بعدها من الحمد الا مصدرة بما يتعلق به القسم ان الهداية لا تدوم
فلا بد من حفظها واهتمامها قبل فوات الفرصة تمرّر السحاب ولا يجهد نفسه
اى لا يجعل باذات جهده ومثقة جهداً مفعول مطلق ولا يضعف من الاضمار
النفى لا تنقطع عن العمل فانه ليس بتحصيل بل بقطيعة بل بتمل الفرق فى
اى فى طلب العلم والرفق اى والكمال ان الرفق اصل عظيم يتبع عليه فى جميع الامور
وايد هذا المدعى بقول الرسول صلى الله تعالى وسلم فقال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم الا ان هذا الدين ميسر اى دين الاكلام ميسر اى محكم فاعملوا
فيه برقى صفة امر من اوغل فى العلم اى اذ هو ايقنه وبالغوا برقى ولا تنقص
على نفك فى عبادة الله تعالى لا تغاب النفس فان المبت بضم الميم وتشديد النون
اسم فاعل من باب الانفعال من البت يقال انبت الرجل اذا انقطع ما ظهر

والمنفعة ان الرجل انقطع قوة نظره ومركبه باقائه وايلامه لا ارضاء قطع
لانا فيه وارضى مفعول قطع قد تم اي لا قطع ارضا بالسير وما وصل الى المطلوب
ولا ظهر البقي النظر المركب منصوب على انه مفعول لا يبق اي ولا يبق مركبه بل ملك
هذا تمثيل فالنفس مركب ركنه في السير الى الله واذا انقضت كمنزلة الرياضات والعبادات
واعية تنقطع عن السير بل تمكك لعدم تحمله فلا بد من الرفع والتدريج كيلا ينفذ
مركبك فتصل الى مطلوبك وقال النبي صلى الله عليه وسلم نفسك مطيئتك
اي مركبك فارفق بها هذا غنى عن الشرح ولا بد لطالب العلم من السمت العالية
اي العقد العالي في العلم فان المرء يطير بهمة اي يرتقي في العلم بهمة وسعيه يجعل الطير
يطير بجناحه قال ابو الطيب على قدر اهل الغرم ومرتبته في الغرم تأتي الغرايم اي المقام
فمن كان غزوه في المرتبة العالية كانت مقاصده آتم والكل وناله على قدر الكرم المكام
جمع مكرمه ومن يجمع الكرم مرفوعة على انها فاعل تأتي اي على مرتبة الكرم في الكرم
تقدر المكام منه فمن كان كرمه في النهاية العالية كان صدور المكام منه في
الغاية العاقبة وتفتطم اي يقصر عظمته في عين الصغر اي دنى الرتبة صفارها
اي صفار المكام هذا البيت بيان لما قبله ونصفر في عين العظم اي جلى السمت
العظيم ان الاستعداد القليله التي تقدر عن صاحب السمت العالية من مكام اللغات
وتصفر وتغر في عينه لان السمت العالية فبانظر الى السمت العالية يصفر الاستعداد القليله
والراس اي وهي ان الراس في تحصيل الاشياء اي راس آلات التحصيل

التحصيل اية والسمت فمن كان بهمة مفضا جميع كتب محمد بن الحسن وهو الامام الربيع
من الائمة الخفية كان شهورا بكثرة الكتب واقرن بذلك اشارة السمت وتذكير
باعتبار عناده وهو العقد الكامل اية والمواظبة فالظاهر انه يحفظ اكثرها اوله
نصفها الضمير راجع الى الكتب واما اذا كان له بهمة ولم يكن له جد اي اجتهاد او كان
له بهمة ولم يكن له بهمة عالية لا يحصل له علم الا قليل اي الا علم قليل لفقدان احد
شرطي التحصيل وذكر الشيخ الامام الاجل الاساذ رضي الدين النسابوري في كتاب
مكارم الاخلاق ان ذوالقنين يعني السكندر الرومي ملك الفارسي والروم
وصل الى المشرق والمغرب ولذا سمي ذوالقنين اولانه ثالث قرني الدنيا شرقا
وغربا وقيل انقرض في ايامه قرنان من الناس وقيل كان له قرنان صغيران
وقيل كل حاجة قرنان ويحتمل ان يكون لقب بذلك لشبهه كما يقال الكلب شبح
كانه يطير اقرانه واختلفوا في نبوته مع الاتفاق على ايمانه وصلاته لما اراد ان
ليستوي اي ليصير غالبا وواليا على المشرق والمغرب شاور الحكماء جوابا لما وقال
اي ذو القنين كيف اسافر لهذا القدر من الملك استفهام التاكيد يعني لا اسافر
لهذا الملك الحقير وهو ملك الدنيا فان الدنيا قليلة فانيتها وملك الدنيا منصوب
على ما قبله امر صغير ليس هذا الى الاستواء على المشرق والمغرب من علو السمت فقال
الحكماء اسافرات ليحصل لك ملك الدنيا والافرة بالجمها ولا على الكلمة الله تعالى فقال
اي ذو القنين هذا اي السوف لهذا القدر حسن منه السمت العالية حصل له ملك

الدنيا شر ما وغربا فاعلم من هذا ان لا بد في كسب الاشياء من الجهد والهمة القيا
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يحب العال الا ما ورأى كسب معالي الاثام
 الدينية بمعنى انه يرضى الله عن صاحبها وعلوها بسبب انصافها بالثبات والدوام
 والافلاس وبكره الله سفاها اي لا يرضى عن فاعله وانفسا الردى من كل
 شئ والامر الحقيقه في القاموس قيل شعرا لا يحل بامر اي ولا يعجل في الشرائع
 فطلب حصوله واستدعاه من استدام اذا تامل في فيه او طلب وامره كذا في القاموس
 فاصلي عصاك كسديم ص على صيغة ملغ للفاعل من باب التثنية يقال ملغيت
 العصا باننا راذا اليشها وقوتها بان كذا في الصحاح فصاك مغفوا لثباته
 والكاف بمعنى المثل في محل الرفع على انه فاعل صلي مضاف الى مستديم والمفعول ما
 وما استحكم عصاك على ارادة المسبب مثل شخص طالب دوام تلك العصا بل هو
 سده حافظ لان السديد لا يريد الا طالب الدوام لينفع بها فاستدم
 في امره والطلب دوامه كي سدد امره ويسكنه وانما قلنا على ارادة المسبب
 على ان صلي مجاز مرسل ذكر السبب هو تقويم العصا باننا واريد المسبب وهو
 السدد والاستددام قيل قال ابو حنيفة رحمه الله في فاطمة ابنته المواقفة في
 الدرس عن البلاء والابك والكسل هذه الجملة معطوفة على جملة انسانية بعد الخطاب
 تقديره فواظب عليه واتق من الكسل فانه شوم اي غير متميز واقفه عظيمة تنف
 عنها انواع العثر قال الشيخ ابو نصر الصفار في الارصاد في شرايا يقض بانفس

في قوله
 بليد اي استحق

ما يقض التكرير للتوكيد وهو ينحى على الكسر بناء على انه منادى مضاف الى ما المستعمل حذف
 اكتفاء بالكره لا ترضى من الارض وهو جعل الشئ رضاء والمراد النهي عن الكسل في الاعمال
 الصالحة وعلته انه يجزم سقوط الحركة على لغة من يجعل المعقل كالصحيح في سقوط الحركة
 عن الفعل اي عن الاعمال الدينية في البر والعدل والاحسان حال كونك في البر
 والعدل والاحسان اي مستغفرا بها في مهل بفتح هميم وسكون الهاء وبكرة الرفع
 والسكنية وهما بالحركة للوزن وهو في محل النصب على انه حال مترادفة من
 فاعل لا ترضى اي حال كونك في سكنية ورفق لان الرفق اصل عظيم في جميع الاشياء
 كما سبق وكل دني عمل في اجرة مقبسط قوله في اجرة متعلق بقوله مقبسط قدم للوزن
 وهو بفتح الهمزة من الغبط وهو ان يتبعه مثل حال الغبط من غير ارادة
 زوالها عنه والى هو ان يتبعه مثل حال المحسوس مع ارادة زوالها عنه وهذا هو
 بخلاف الغبط والمفعول كل دني عمل مقبسط متعنه حاله في عمل اجرة يعني يتبعه كل شخص ان يكون
 حاله مثل حاله وبنال مثل طياله من المبر والنواب وفي بلاء وشوم خبر مقدم كل ذي
 كسل عن العمل لانه بكسله تترك الاعمال النافعة في العاجل والاجل فيستحق البلاء
 والثبات في الدنيا والافرة قال المصنف قد اتفق في هذا المفعول اي صدر عني
 اتفاقا في اثبات هذا المفعول السابق في البيت هذا النظم شعرا على نفس الكمال
 والتواني اي التري ياقض التكاسل وتواني في الاعمال كلها والآي وان لم
 تترك التكاسل فانت في دني الهوان وفي بعض النسخ في ذا الهوان على

لغة من يجعل اعراب الاسماء الستة مقصورا في الاحوال الثلاثة اي فاشتبه في العمل
 دني الهوا والكفارة لانه اذا انحاسل في الاعمال رطلت بعون عنه المنافع الدينية
 والدينية فثبت في الهوا والكفارة فلم يلكس الى جمع كلان انخط اي انصب
تخط وهذه الجملة الفعلة صفة للفظ المعروف بلام الجنب كقولك تلك كمثل المحار جميل انصار
 والعابيد محذوف يعني ما رايت لجماعة الكسل في الامور خطا بقصر تلك الجماعة ذات
 الخط بسوى ندم اي نداه بانه تكاسل ولم يجتهد وحرمان الاماني جمع امينة وهي المقصود
 والمتنعي اي لم يكن للتكاثلين في الطاعة حظ ونصيبا سوى النداهة والمحرورية عن
 ومراواتهم وقيل كم من حياكم للجزية ومن حياكم كذا ايما بعده وكم من عجزكم
 من ندم جم اي كثر ضيقه لما قبله على سبيل البذل تولد للانسان اي حصل له من كل
 من اياك اي اتق عن كل في البحث وعن شبهة جمع شبهة ما قد علمت ما قد شكك
 من كل قوله ما قد علمت مبتداء ومن كل جزمه اي الذي قد علمته والذي قد شكك
 فيه صادر من كل لا يعقد به وقد قيل الكسل من قلة التأمل في مسايق العلم
 وفعايله فبمع العلم ان يفتت من المشقة اي شتاق من الاشتيان ويكره نفسه
 على التحصيل واجبة والمواظبة بالتأمل متعلق بفتت في فضائل العلم فان العلم
 لتفصيل لقوله فيسحق يتبع بقاء المعلوما بعد فناء صاحبه والمال يعني لان الدنيا
 وما فيها فان كانا فان المؤمنين على بن ابي طالب كرم الله وجهه شعر رصينا قسمة
 اجمار رصينا لنا علم ولما عدا مال رصينا قسمة الله بان اعطى لنا العلم ولما عدا

على الالف

انما هو في العلم
 انما هو في العلم
 انما هو في العلم

ولما عدا المال فان العلم يعني لا يزال خبر بعد خبر مفيد للتكيد لاتحاد المنفعة والعلم
 النافع لا مطلق العلم او من العلوم ما لا ينفع فلا يحصل بشي من النفع يحصل به
 حسن الذكر اي التوكل الحسن فاضافة اضافة الصفة الى الموصوف وبقي ذلك
 اي التوكل الجميل بعد وفاته اي بعد وفات العالم وانه اي بقاء الذكر بعد وفاته
 حيوة ابدية يحصل به ما يحصل بالحيوة الابدية من الذكر الجميل من وانشاء بالخير
 وانتدنا الشيخ الامام الاجل ظهر الدين منق المنة حسن بن علي المعروف بالمرقا
 جالوه فوقي اي فهمه موني جمع الميت والفاء على تقدير اتمام في المبتداء او على تضمين المبتداء
 من شرا المبتداء الاشع الذي دخل على اسم الفاعل فهو بمعنى الذي جهلوه فهم موني
 قبل موتهم اذ ليس فيهم معرفة ولا كمال كالجناد منهم بمنزلة الموتى والعالمون
 وان ماتوا فاجبار اي فهم اجبار ببقاء ذكرهم جميل في الدنيا وانتدنا شيخ
 الاسلام برهان الدين شروني الجميل قبل الموت موت لا اهلك سبق مفاد
 فيما قبله انفا فاجسامهم قبل العبور يموت اي قبل دخول القبور في شتمها ما هو
 الموتى وان امر لم يكن بالعلم ثبت قوله لم يكن بالعلم صفة امر وميت خبر ان
 ومفاد ظاهر وليس له عين النور نشور اي ليس له ان ابتاه الفعلة نشور اي
 قيام من قبرهم الذي هو الاجسام فاذا انتهوا فاما من يتورطهم وصاروا مثل
 اجساد العالمين فالنشور الاول بمعنى ابتاه من الفضلة والناحية النشور الموعود
 واخو العلم اي مصاحب العلم وملاذنه من ماله اي باق بعد موته وادعائه اي

المفاصل او جمع وصل بالضم والكسر لكل عظم لا يخط بغيره تحت التراب
اي بال ووق الجمل ميت وهو ميت اي واما ان يمتد على النسي اي على الارض
بظن على صفة الجمل من الالياء وهو عديم اي معدوم وانما الشئ الامام
برهان الدين قرا هذا الشئ اذ العلم على رتبة في المراتب اذ منصوب بفعل
نحو اذ كراي اذ كرفت كون العلم على مرتبة بين المراتب ومن دونه على الكواكب
جمع موكب وهو الهجمات ركبانا او مشاة اي كائنا من دون عز العلو حاصل في
اجزاء كثيرة لان القوة الحاصلة في الهجمات ذائبة وعزلة العلم باقية بقاء العلم
فذا العلم يبقى عزلة متفقا عفا اي ذوا العلم يبقى عزلة بعد موته حال كون القوة
متفقا عفا من جهة الذكر بالجميل في الدنيا والدنيا الغلطة في الاخرة وذا الهجمات
بعد الموت تحت التراب جمع يتراب وهو بمعنى التراب قال في الفانوس التراب
والتراب والتوارب والتراب معروف وجمع التراب التربة والترابان فكلمة
سائر ما جمع يعني اجناس بعد الموت فالص التراب لا يشوبه شئ من القوة والعلو
كافي العلم فحيث بعد ما برز مده اي غابت عز العلم وفاعل لا ير جونس ارتقى
اي ارتقى وصعد رقى ولى الملك الرقى بضم الراء وكسر القاف وتشديد اليا
مصدر رقى وزن الدخول اذ اصله رقى بمعنى الصعود مضافا الى فاعله مضاف
الى الفاعل يعني يهبط لايبرجوا مده اي غابت العلم من وصل الى عز صاحب الملك
والى التراب جمع كنية وهي العسكرة ومجمله لايبرجوا بصفته اخبار ومبناه ان

انشاء سامية اي ساكت عليكم بعض ما فيه اي في العلم من المناقب فاستمعوا
فجى اي محصل فده هو خبر مقدم لقوله حضر ضيق وسمى عن كل المناقب لكثرة
هو النور ابتداء بذكر بعض المناقب الذي وعد اي العلم هو النور ليس قضاء
به عن فلم الجمل كل النور تاكيد مهدي عن العز وهذه الجملة خبر بعد خبر واستعمال
مهدي بعض بعض على تضمين معنى الانباء اي مهدي حال كونه بنينا عن
الجمل والفضل وذا الجمل مترادف لضرب على الطريقة اي في مرور الدهر و
والزمان بين القياض جمع عنهم وهو الطلبة الشديدة يعني بين طلائع
الجمل واي شدة اشتدنا وهو الذورة الشياء والضيرة راجع الى العلم وفي بعض
النسخ هي وتانية باعتبار الخبر والذورة بفتح الذال وكسر الالاف كل شئ
والشياء بفتح الشين وتشديد الهمزة ثابث اشتم وهو المرفوع المعنى هو الجمل المرفوع
واطلاق الذورة على العلم على سبيل الاستفارة والجامع هو الحماية لمن النباء
فما ذورة تحمي من النباء اليها ذالك العلم حي ويحفظ عن كل مكروه من نباء
اليه كما ينبغي عن هذا قوله تحمي اي تحفظ من النباء اليها اي الى الذورة انما
به اي بالعلم ينبغي اي يتخلص من عذاب الاخرة والناس في عقوباتهم الواو
اي والكمال ان الناس في عقوباتهم جمع غفلة به يرتجى اي بالعلم يرتجى الامن من
عذاب النيران والروح بين التراب التراب عظام الصدراي والكمال ان
الروح بين عظام الصدرا في حالة النزع من البدن يرفع الانسان من راح عظام

ويعني هذا اي يشير الى ان
اي

ای ذنب حال گونه عاصیا الی ذکر این سخن متعلق بر احوال و الدن جمع در کتبه
 و هر طبقه جهنم شش عواقب یا بجهت صفت نیز این عواقب جمع العاقبة ای
 ناسته للعلماء فی حق العقیقه باذن الله تعالى بسبب العلم الشریف فمن رآه ای
 فمن طلب العلم رآه المآرب كلها ای طلب الطالب كلها لانه مطلوب مطلب
 بتدرج جمیع مطالب دنیا و الاخرة فی ضمنه ومن حازه ای حاطه و بینه و حاز کل
 المطالب بعضها فی دنیا و بعضها فی الاخرة و هو المنصب العالی العالی یا صاحب الکلی
 الخ ای العقل او النیلة ای اذا اصبته موت بقوت المناصب انما تهبنا فوت
 المناصب لانک اذا حصلت المنصب العالی فلا یفکر فوت سائر المناصب
 فان فانک دنیا و طیب نعمها ای ان لم تملک دنیا و طیب نعمها ای ان
 ففقدت انت عینک و تفيض العین کناية عن عدم الاتفات فان العلم فی
 المواهب جمع مواهبه و هو العقیقه فاذا حصلت لا یفکر ان یضطرب من فوت
 نعيم الدنيا لان فی المواهب فی بدک و انت فی نعمهم اذا ما اعتزذ و علم
 بعلم کما فی اذا ما زاید کما غیر مرت ای اذا صار ذو علم غیر از العلم فاعلم
 الفقه اولی باعتزاز لانه بمنه الامکام و الشرایع فشرک العلم و غزته بسبب شرف
 معلومه و غزته فکل طلب بقوه ای بیشتر رایحه لاسکت یعنی رایحه المسک اغر
 و طیب من سائره و کل طیر طیر لایبارز ای البارز شد طیر انما من سائر الطیر
 فلذلك علم الفقه اعز من سائر العلوم و انت انت ایضا بعینه المتکلم المنبیه

لا یقول کما مر مرار ای قرأ علی هذا الشرح بعضهم شعر الفقه انفسی ای اعزته و انت
 و اخره ای ما یجوز من یدرس العلم ان من یقرأ العلم لم یدرس مغاخره ای لم یقف
 ولم یترک ما دام قاری العلم و درسه من درس دروسا و اعفا و همیم الباب
 الاول لازم و متقد فاجهد نفسك ما أصبحت هو یجمله بافهم و حصل تفکرت
 ما صرت یجمله فاقول العلم اقبال ای سعادة و اخره ایضا اقبال و فی بلدة
 العلم الباقیه زائده نحو کفی بالله شهید ای کفی لذة العلم و الفقه من عطف
 الحاض علیک علی العلم تشرفیا و یقظیا للحاض و الفهم و اعیان و باعنا للفاصل
 علی تحصیل العلم و قد یقول ای یحصل الکسل من کثرة البلغم و الرطوبة ای حاصله
 فی البدن من کثرة الطعام و طریق یقلله یقلل الطعام یقل یفوق سبعون شیئا
 علی ان کثرة النسیان من کثرة البلغم و کثرة البلغم من کثرة شرب الماء و کثرة شرب الماء
 من کثرة الاکل و الخمر الیابس یقطع البلغم لانه یسوسه لا یستولد منه الرطوبة بل
 اذا اقرن بالرطب یقتل رطوبته و كذلك اکل الزبيب علی الرین ای علی الجموع یقطع
 البلغم لما فی من الحرارة و لا یکنش منه ای من اکل الزبيب حتی لا یحتاج من الی شرب
 الماء فیزید البلغم یضرب معطو علی ما یحتاج ای فانه یزید شرب الماء بالبلغم لان البلغم
 یولد من الماء و الاشیاء التي فیها رطوبة و التی استلک ای استعمل یقلل البلغم و یزید
 فی الحق و الفضا فی المنطوق فانه سنه سنه ای رفیق مرصیه یزید فی ثواب
 الصلوة و القراءة القرآن لما روی عن النبی صلی الله تعالی علیه وسلم انه قال صلوة

على اثر التواكل افضل من خمسة وسبعين صلوة بغير سواك وكذلك الفتي
يقفل البصر والطوبى وطريق تقليل الاكل التامل في منافع القلة الاكل وهو
ان تملك المنافع الصالحة اي صحة البدن لما ان اكثر الامراض يحصل من كثرة الطعام
والقوة اي التورع عن احرام القوة الشهوة الحاصلة من كثرة الاكل والايثار اي
ايثار الغير واقتياده على الطعام بالصدق عليه وكذلك انما يحصل غالباً اذا
اكل الطعام قايلاً وصدق بابقه وقيل في ذم كثرة الاكل فاعلم عارثم عارثم عارثم
حسب مقدم لقوله تعالى المرء من اجل الطعام اي كون الرجل شقيفاً من اجل الطعام
الى كثرة الشهوة المفضية الى ارتكاب المعاصي وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثلثة
نفر يبغضهم الله من غير حرم من الاجرام بل تضافهم بالبغض ان ياتي ذكر ما الاكل
اي الاول الذي ياكل بشراً والبعير اي البعير عن الصدقات النوافل والتكبر لان
التكبر صفة مخصوصة بذات الله تعالى فمن اراد ان يشترك فيها يبغضه الله تعالى
والثاني بالرفع عطف على قوله التامل في منافع القلة الاكل اي والطريق تقليل
الاكل التامل في مضارة كثرة الاكل وهي الامراض وكلاهما الطبع اي ملائمة
عن الملاحظة المعارف قيل البطنة بكسر الباء اي املاء البطن بالطعام تذهب
الفطنة اي الزكاء وتمتعه حكى عن جالينوس انه قال الزمان نفع كله اجزاء الزمان
نافع والسكت ضرر كله ومع هذا قيل السمك خير من كثرة الزمان وفيه ايضاً
اي ومكان ان يخالط الناس والاكل فوق الشبع ضرر محض يفد ابدن

البدن ويبرئ منه ويستحق به اي بالاكل فوق الشبع العقاب في دوائر الاخرة
لان حرام والاكل اي المبالغ في الاكل بعض اي مغموس في القلوب وطريق
تقليل الاكل ان ياكل الاطعمة الدسيسة التي لها دساسة وسموم ويقدم بالنصب
عطف على ياكل في اكل اللطف اي الذي له زيادة لطافة والاشبع اي الذي هو
اشد اشتهاً من سائر الاطعمة ولا ياكل بالنصب عطف على ما قبله بالجمع جمع جامع
الا اذا كان له غرض صحيح استثناء منقطع من قوله والاكل فوق الشبع ضرر
محض تقديره والاكل فوق الشبع ضرر لكن اذا كان له غرض صحيح في كثرة الاكل
بان يتقوى به اي بالاكل فوق الشبع الصيام والصلوة والاعمال الشاقة
كالسفر وغيره فله ذلك جواب اذا اي فلذلك كل ذلك اي الاكل فوق الشبع
لان تقوية للعبادة كانت سبباً لارتفاع حرمة فهذا الفرض الصحيح حل ذلك
فمن في بداية السبع اي في بيان ابتداء السبع من الاسناد وقدره
اي مقداره وترتيبه اي ترتيب السبع كان اسنادنا شيخ الاسلام برهان الدين
رحمه يوقف اي كان عادة ان يتوقف بداية السبع اي في بداية على يوم
الاربعاء وكان اي اسناد يروى في ذلك اي في ابتداء السبع يوم الاربعاء
حديثاً ويقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن بشئ يدي على صفة الجمل
في يوم الاربعاء الا وقد تم الواو في قد تم للحال من شئ وهو موصوف تقديره
ما من شئ يدي يوم الاربعاء في حال من الاحوال الا حال تحقيق تامية وهكذا

وهكذا كان يفعل أبو خيفة رحمه وكان يروي بهذا الحديث المذكور انفع من
استاذة الشيخ الامام الاجل قوام الدين احمد بن عبد الرشيد رحمه وسمعت من
ابن اي اعمد به ان الشيخ ابا يوسف الهمداني كان يوقف اي يجعل موقفا لكل
عمل من الاعمال الخيرة على يوم الاربعة وهذا اي التوقيف ثابت لان يوم الاربعة
يوم خلق فيه النور فالיום الذي خلق فيه النور مبارك ايضا يقال به اذ ياد
نور العلم وهو يوم محسن اي غير مبارك في حق الكفار لانه روى ان الله تكلم
وتكلم ما خفف بعقوب من الكفار ولا مسح بعقوب منهم الا الاضرب يوم الاربعة
من كل شهر فيكون مبارك للمؤمنين واما قدر السبق اي عذاره في الابداء
اي ابداء العقاب قوله واما قدر ابتداء حجة ما فهم من هذه الحكاية كان ابو
رحمة يحيى عن الشيخ الفاضل الامام عمر بن الخطاب الزرعي انه قال قال مشايخي رحمهم
الله ينبغي ان يكون قدر السبق لمبتدي قدر ما يمكن ضبطه اي حفظه ويعمل
بالاعادة اي بالاعادة السبق مرتين وذلك لاسباب في السبق الكثير
ويريد كل يوم كلمة حتى انه وان طال السبق ان الوصول وكثر اي السبق يمكن
ضبطه بالاعادة مرتين ويريد بالرفق والذبح لادفعة واحدة ليسهل الفقه
وحفظه واما اذا طال السبق في الابداء واهتاج المتعلم الى الاعادة عشرة
فهو اي المتعلم في الانتهاء ايضا كافي الابداء يكون كذلك اي يحتاج الى الاعادة
الكثيرة لانه بعد ذلك ولا يترك تلك العادة الا بعد كثرة وقد قيل السبق

السبق حرف وهذا كناية عن الفقه والتكرار الفقه وهذا كناية عن الكثرة
فهم من هذا ان المتعلم المتعلم الكثير دون التكرار وينبغي ان يبدأ ببدء
من العلوم يكون اقرب اليهم وليسهل نقله من غير تعب شقة وكان الشيخ
الامام الاستاذ شرف الدين العقيقي يقول اي حادثة ان يقول الصواب
عندي في هذا تعيين السبق الذي ابتداء اول مرة ما فعله من اجاب قوله
الصواب مبتدا ما فعله خبر فانهم كانوا يختارون للمبتدي حفات
المبسوط اي الكتب البسيطة والقطعة في المبسوط لانه اي اختيارها اقرب
الى الفهم في المطولات والخطوط وابتداء الملاحة بكثرة مسائله واكثر وقوعات
بين الناس وينبغي ان يعلق اي يسلك التسليم السبق التعليق عبارة عن التكملة
يعني كانوا في الزمان الاول يحفظون السبق من الاستاذ ثم يكتبونه ويستموه تعليقاً
بعد ان يخطوا والاعادة كثر افان اي التعليق نافع جداً اي قطعاً ولا يكتب المتعلم شيئاً
لا يفهمه هذه الجملة منقولة فان يوثق كلامه الطبع اي اعياد الطبع
ويذهب الغفلة اي الزكاء ويصح بضع اوقاته لانه سبق بما لا قانده فيه فيكون مثلاً
وتفصيل الاوقات وينبغي ان يجتهد في الفهم من الاستاذ متعلق بالفهم بالتأمل فيما
قال الاستاذ والتفكر وكثر التكرار فان اي الشان اذا قل السبق وكثر التكرار والتأمل
يدرك ان السبق ويفهم قيل حفظ حرفي اي كلمتي خبر سماع وقرئين والوفر
بكسر واو وسكون القاف الحما اي حفظ كلمتيه خبر من سماع تلميذ من الكتب من

في غير حفظ وفهم حرفين جبر من حفظ وقرب في فهم الفرق بين السماع والحفظ
والفهم فرقاً بينا واذا تأوان أي تكاسل في الفهم ولم يجتهد بيان التكاسل
مرة او مرتين بعناد ذلك ان عدم الفهم فلا يفهم الكلام السير فيه وادراكه
لا اعتبار الطبيعة بعدم الفهم فينبغي ان لا يتهاون بالفهم بل يجتهد ويروى الله تعالى
وتنبرح اليه فانه أي الله يجيب من دعاه لانه قال في حكم كتابه ادعوني
استجب لكم ولا يخفى أي لا يجعل ما هو سائر رجاؤه من رجاؤه رسة وعفوه
انشدنا الشيخ الامام الاجل قوام الدين حماد بن ابراهيم بن اسمعيل الصفار
الانصاركي ان قد علينا املاً أي شعره للقاء الامام الخليل بن احمد السجزي وفي
بعض النسخ السجزي **احمد العلم خدمة السجزي** وادوم
مجاهدة في تحصيله كما هددت السيد العلم الداعي لذته وادوم اسر من
الادامة ورسه بفعل حميد أي بفعل محمود وهو الحفظ والتكرار واذا ما حفظت
شيئاً اعدت كلمة ما في اذا ما زادة أي اذا حفظت شيئاً في العلوم اعدت
ثم اكدته ثم امر من التاكيد أي اكد وقرره ما حفظه غاية التاكيد **بصر برؤل خا**
ثم علقته امر من التعليق أي كتب على يده اليه أي كترج اليه والى درسه على الناب
لان ما حفظه كثير اما يذهب عن الحفظ فاذا علقته جده مهما راجعت اليه ودرسه
كلما اردت درسه فاذا ما امتنت منه فواتا كلمة ما في ما مضية والضمير
في منه يرجع الى الشيء وفواتا نهى عن التمييز أي اذا امتنت من فوات ما حفظته

فانتدب بعده أي سارع بعده ذلك الشيء المأمور من فواته يقال الله تعالى
في سبيله أي سارع بنوايه نذا في القاموس انتدب جديداً أي ليحصل شيء جديد مع ما
تقدم منه أي مع كل المسئلة التي تقدمت الفهم منه يرجع الى انتدب جديداً أي لا يتبع
ان هذا المولد المذيد الذي اسرعت الى تحصيله ذاك التماس بالعلوم أي تعليمهم
ايها الحق أي لتكون حياتهم الحوية الابدية لقوله من بالعلم حياته ميت ابد وفي بعض النسخ
لحق من الحياة أي لتكون حياً من العذاب والعقاب ببركة تعليمك لا تكن من اولي الثأني
ببعيد انتهى مع غمائية وهي العقل أي لا تكن من ذوى العقول بعيداً عن فهمهم تفيدك منافع الدنيا
والآخرة ان تمت العلوم انشيت يعني ان كنت العلوم ومنعت من الطالبين بالمتأخر
لا تروى بصفة المجهول غير جامل وبليد أي لا تظن غير جامل وبليد يعني نسيانك بالعلم بعمل الى
مرتبة لا تظن الرأى اياك الاجاهل وبليداً وبهذا الاختيار القدر لا يكتفي بل يذهب بالعذاب
الشديد في الآخرة حليم يرضى منه قوله **الجنة** على صفة الخطاب المبينة للمفوض الى القيمة
نات أي بلجام من نار بهم وتلقت ايضاً سائر جرك بالعذاب الشديد لما روي في النبي
عم انه قال من علم علماً فلكم اليوم يوم القيمة **الجنة** وقال قوم على خلافه رسة الدليل واما
خلفائك بارسول الله قال الذين يحبون الله ويتبعونه عباد الله تعالى كذا في الاحياء والابد
لطالب العلم في المذاكرة والمناظرة أي المباحثة والمطالبة أي من طرح احد ما كلام الآخر في
ان يكونا كل منهما بالانصاف والثاني والتأمل لان اخذوا حذو الاشياء من موم وسبيلهم
ويخرجون عن الشيع بفتح الشين المحمودة وسكون الهمزة وتحريراً في الشين وتحريراً في فاة
المناظرة والمذاكرة مشاورة والمتأورة أي التأمل يكون الاستخراج الصواب وذلك أي
استخراج الصواب عما يحل بالتأمل والتأني والانصاف لا يحل ذلك بالتعصب
والشعب وان كانت نية من المباحثة الزام الحزم وقهره ولا يجوز ذلك أي ما ذكر من
المباحثة والمطالبة وما يحل ذلك لا يظهر الحق أي الصواب والقوية أي التيسر والحيطة
لا يجوز فيه ان في المناظرة الا اذا كان الحزم متفقاً أي طالباً للزلة مما جبهه لا طالباً للحق

جبريت بالانشاء

بلجام من نار

الانصاف

في حاجة لا طالب الحق في يجوز وكان قد بنى عليه الاشكال ولم يحضر البواب
يقولها الزمته من الزمته من السؤال لازم اي واردا وانما فيه اي في الاشكال الذي اوردته
ناظر اي مثال وفوق كل ذي علم عليم ارفع درجة منه وفائدة المطارحة والمناظرة
اقوى من فائدة خبر الشك لان فيه اي في المطارحة وتذكير الغير باعتبار ما قيل المصدر
بان مع الفعل كمرر طاعت وزيادة اي زيادة ما لم تعلمه لانه سبب المبالغة فيكشف
من المعاني الدقيقة الغامضة ما لا يكشف به وبها وقيل مطارحة ساعة خير من تكرار
كون اذا كان المناظرة مع فقير اي ذرا نصف سليم الطبيعة من الاعوجاج واياك
نفسه على التحذير والذاكرة اي انا في المذكرة مع منق اي طالب لركة المضم غير مستقيم
الطبع فان الطبيعة مسرفة اي مسارقة اخلاق حاجبه شيئا فشيئا والاخلاق
اي الاوصاف متعددة اي تتجاوز الى الغير والجاورة اي المقاربة والمقارنة مؤثرة فينا اثر
الرجل بالمقارنة فيظهر فيه من الآثار والاصناف مكانا مخصوصا بها وفي الشعر
الذي ذكره خليل بن احمد هو الشعر الذي مر ذكره انما هو ما اوله العلم اخذ العلم خدمة
المستفيد فوايد كثيرة مبتداء مؤخر وفي الشعر خبر مقدم قبل العلم من شرطه لمن خدمه
ان يجعل الناس كلامهم خدمة نقول العلم مبتداء ومن شرطه خبر مقدم ومن خدمه متعلق
بان يجعل الناس على التوسيع في الظروف وهو مبتداء مؤخر والجملة خبر المبتداء الاول
وخدم في المصطلح الاول فعل ماض والعاء خبر مفعول وفي الثاني جميع خادم والمفعول
من شرط العلم ان يجعل الناس كلامهم خادمين لمن خدمه على ما ينبغي عنده الخبر المشهور وهو
من خدم خدم وينبغي لطالب العلم ان يكون متاعا في جميع الاوقات في دليق العلوم
وبعد ذلك اي التامل في دقائق العلوم فانما يدرك الدقائق بالتأمل ولهذا قيل
تدرك قوله تأمل امر وتذكر بخبروم عااته جوابه يعني ان تأملت في شئ تدركه لالحالة
ولا بد من التأمل قبل الكلام فيكون ما حوايا فان الكلام كالسهم فلا بد من تقديره بالتأمل
اي جعله مستقيما قبل الكلام حتى يكون اي سهم الكلام مريبا الى المقصود كذلك سهم الكلام

المصراع مد

اذا

اذا كان فيه اعوجاج ما كان غير مفيد لم يقصودك لم يصل الى المراد وقال اي صاحب
احول الفقه في اصول الفقه هذا اهل يرويه وان يكون كلام الفقيه المناظرة بالتأمل
قبل اسر العقل ان يكون الكلام بالتأمل اي بالتأني والتأمل قال القائل في بيان
ما يتأمل في الكلام شعر او ميك في نظم الكلام بحسب الاشياء ان كنت بعينه الخطا
للموجه التفتيح اي الذي اوحاك بخبر واشفقك مطيعا لا تغفل بالنون الحقيقة
سبب الكلام ووقته الى لا تغفل من سبب الكلام ومنشأوه ووقته الذي ناسب
الكلام فيه دون غيره وكيف اي وصف الكلام والكلم اي مقداره والمكان الذي ناسب
الكلام فيه جميعا ويكون بالنسب عطف على ان يكون متاملا مستقيما اي ينبغي لطا
لب العلم ان يكون مستقيما في جميع الاوقات والاحوال من جميع الاشياء من غير
نظر الى كونه وعينه وشرفا خيرا وكبر اذكر او انني واشتبه هذا المفعول قال رسول
دم الحكمة خاله المؤمن ان القبطه اينما وجدها اخذها وقيل خذ ما حقي مما استفدت
ودع اي اترك كما كان مكررا ومنسوبا بالضعف والفاء وسعت الشيخ
الاجل الاستاذ فخر الدين الكاشاني يقول كانت جارية ابى يوسف امانة عند محمد
يقال لها هل تحفظين امنت في هذا البيت من ابى ابو يوسف اي من كلامه في الفقه
شيئا اي مسألة من مسائل الفقه قالت لا اي لا احفظ الا انه اي ابا يوسف
كان يكره اي عادية المسئلة ان يكره يقول سهام الدور ساقلا تحفظ اي تحفظ
ذلك منها اي في الجارية وكانت او الحال ان تلك المسئلة كانت مشكلة على
تحفظا رفع الاشكال بهذه الكلمة المستفاد من الجارية فعلم ان الاستفادة ممكنة
من كل احد وكل ايضا عن ابى حنيفة الله انه كان يخرج في كل سنة حجة حجة وخمس
سنة وكان اجابته تقبلون كل سنة فتمت من السنة كان حاجا فوقع
مسئلة الدور بالكونة ودار السائل على الحق فاعطاه في ذلك وبكلم كل فريق بنوع
فذكر والذ ذلك حيث استقبلوه فقال رحمه الله من غير روية ولا فكر اسقطوا العلم له
الذي نتج المسئلة مبررة مريض وحسب عبد الله من مريض وسام اليه ثم ان الموقوف

وهب من الواهب الاول فسلم ثم ما باجتماع الامال لها غير ذلك العبد فانه وقع
 فيه الدور لانه متى رجع اليه شيء من ذلك زاد في ماله واذا زاد في ماله اذا في ثلثه
 زاد فيما يرجع اليه زاد في ثلثه ثم لا يزال كذلك فاجتمع اليه حتى يصح منه فنقول
 طريقه ان تطلب حسابا لثلاثة وثلث ثلث واقله تسعة ثم نقول تحت الرتبة
 في ثلثة منها ثم يرجع الرتبة الثانية من الثلث سهم الى الواهب الاول فهذا السهم
 وهو سهم الدور فاسقط من الاصل الذي هو تسعة يبق ثمانية فنزاع المسئلة
 هذا معنى قول ابي حرج اسقطوا السهم الذي هو المسئلة فنزاع المسئلة الاول من
 في ثلثة من ثمانية والعبء الثانية في سهم فيحصل الواهب الاول تسعة ضعف
 ما صح في هبة وللواهب الثاني اثنا وهو ثلث ما اعطينا للواهب الاول فثبت
 بهذا الطريق ان طريق التقييد اشعاط سهم الدور الذي هو واحد من التسعة
 ولهذا اي لاجل ان الامكنة من كل احد قال ابو يوسف حين قيل له يم اي بماذا ادرت
 العلم اي وصليت العلم قال ما استكتفت من الاستفادة من كل احد وما تجلت
 من الافادة كمثل اخذ وقيل لابن سنان فغيرهم ادرت العلم قال ليس ان سؤل
 فعول اي مبالغ في السؤال وقاب عقول اي مبالغ في العقل واغارية
 طاب العلم الزمان الاول ما تقول لكثرة ما يقولون في الزمان الاول ما تقول
 في هذه المسئلة وجملة ما تقول مقول ليقولون وانما تفقه ابو حنيفة
 رج اي ما حاب ابو حنيفة رج فقيها الاكثر المطارحة والذكرة في دكانه حيا
 كان بزان يبيع البز في دكانه ولهذا يعلم ان تحصيل العلم والفقه يجمع مع الكسب
 كما جمع ابو حنيفة وكان ابو حنيفة الكبير رج يكتسب ما يكفي من الذرة ويكثر العلوم وهذا
 ايضا شاهدة جواز اجتماع تحصيل العلم مع الكسب فان كان لا لالة لطالب
 العلم في الكسب لتفقه عيال بكسر العين جمع عيال كجاء جميع جيد وغيره
 مما لزمه عليه نفقة فليكتب وليكثر وليذكر ولا يسأل وليس ليعجز
 العقل والبدن عذرا في ترك التعلم والتفقه فانه مادام بدن الرجل يحيا

الاستفادة
 وهذه الجملة مقول
 نقول لقال ابو

وسالما

وسالما من الامراض وعقده كمن كان لا يكون له عذره في ترك التعلم من الاغراض من فقر
 وغيره فانه اي ذلك الرجل لا يكون اقفر من ابي يوسف ولم يمنع اي ابا يوسف ذلك ان الفقير من
 التفقه من كان له ماله كثر فنعلم المال الصالح للرجل الصالح فنقول فنعلم المال الصالح للرجل الصالح
 اي من كان له ماله كثر فنقول في حقهم نعم المال الصالح للرجل الصالح فنعلم المال الصالح للرجل الصالح
 به على تحصيل العلم قبل لعلنا نعلم به انما في ادرت العلم قال ابي حنيفة لانه اي الالب الفقيه
 كان يصطنع اي يحسن به اصل العلم والفضل فانه ان الاصل في زيادة العلم
 لانه شكر عظمة العقل والعلم وانه اي شكر على سبيل زيادة اي زيادة النعمة حيثما ينبغي
 قوله لئن شكرتم لازيدنكم قيل قال ابو حنيفة رحمه الله وهذه الجملة مقول القول قيل فادركت
 العلم بالحمد والشكر ما وصلت الى هذه المرتبة من العلم الا بحمد الله تعالى وشكره وثمنا في مقابلته
 فكما فحمت اي شجبت من العلوم ووفقت على حنيفة الجهر للنبى للفقول اي جعلت موقفا من
 عند الله على فقه وحكمة اي معرفته في المعارف فقلت الحمد لله هذه الجملة معطوفة على جملة شجبت
 فاذا دد على جواب كما وهكذا ينبغي لطالب العلم ان يتفضل بالشكر بالعلم والحمد
 والا كان اي الجواز والمال يتصدق الاموال الطبية الى الفقير ويرى الفهم اي يفقه الفهم والعلم
 والتوفيق اليه من الله ويطلب الهداية من الله بالهداء متعلق بطلب اي لا يتق والتمس
 اليه فان الله تعالى يهدي من يشاء من الهداية منه تعالى وان اياك على ما يصل الى مقصود
 من العلم وغيره فاحل الحق وحكم احل السنة والجماعة يطلبوا الحق اي القول لقادق والفضل العباد
 من الله تعالى فحرد على انه منصف الله المحاد من المبين العاصم صفات مشروطة ومنه العلم الذي
 ستمهم من الضلالة في الدين فحمد الله وعظمهم على الضلالة بين اعطاهم ما سئلوا واحل
 الضلالة العجوبة ابراهيم وعلمهم وطلبوا الحق في المخلوق العاجز وهو العقل لان العقل عند كونه
 عاجزا لا يدرك جميع الاشياء كما ان البصر لا يبصر جميع الاشياء فاجبوا على منصف للفقول اي
 حسنة انجوبي من معرفة الحق وعجزوا عن معرفته وخشوا ان كانوا خالين واخلوا غيرهم
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعلموا العقل ولا ان يعرف نفسه عن معرفة
 الحق بنفسه فاذا عرف عقله عجزه عن ان يعرف الحق من الله الحق المبين قال رسول

اي سبيل في

بالنفس عطف
 على

الفائل من عمل بفعله
 ١٠٠

المبلغ ان ذلك المقدار الذي عيشه في تكرار الدرس وينبغي ان يكون سبب الاستمرار
وسبق اليوم الذي قبله لاسل ربع مرة والسبق الذي قبله لثلاثا والذي قبله لثني والذين
قبلهم واحد فخذ اي عدد التكرار في الترتيب او على اي استد دعوة وتأديا الى الحفظ والتكرار
وينبغي ان لا يعتاد الى افة من قبلهم مصدر من الاخفاء والامن في التكرار في تكرار الدرس
لان الدرس التكرار ينبغي ان يكون بقوة ونشاط اي سرور وطيب نفس وفي افة تنافي
التكرار عاوجه القوة والنشاط ولا يجهر جهر الجهر نفس اي ينبغي ان يكون ينقطع اي النفس
عن التكرار والثبات في التكرار لا يكون وسطا اي مكان بين الجهد والاخفاء كما ان بالوقوف كان
بذكر الفقه مع الفقه بقوة ونشاط كما هو اللابن لطالب العلم وكان صهره اي زوج بنته او زوج
عنده ينبغي في امره اي في شأنه ان يكون يقول انا اعلم انه جابح مذتة ايام ومع ذلك
او مع الجوع مقدار هذا الزمان انه بناطع القوة والثبات وينبغي ان لا يكون لطالب العلم فترة
اي اضطراب في تحير فانه افة مانعة للتحصيل وكان اسنادنا الشيخ الاسلام برهان الدين
رحمة الله يقول انما غلبت على شرا كان بان لم يقع في الفترة والاضطراب في التحصيل ان زمانه
وكان يحكي عن شيخ الاسلام على الاستجابة انه وقع في مانعة تحصيله وتعلمه فترة انني سئمت
بانقلاب الملك اي بسبب انزال سلطان زمانه وجلس اخر كانه وخرج مع شريكه في المناظرة
اي في محل المناظرة ولم يتركه كما المناظرة وكانا يجلسان في المناظرة كل يوم ولم يتركه الجلس
للمناظرة اثني عشر سنة فصار شريكه شيخ الاسلام لثا افعين اي مقنيا ومقندي مام وهو
اي شريكه كان شافعيًا وكان اسنادنا الشيخ الفاضل الامام فخر الدين الاسلام قاض خان
يقول ينبغي للمتنقح اي لمن اراد ان يحصل علم الفقه ان يحفظ نسخة واحدة من نسخة
الفقه ويكررها دائما فيستبره بعد ذلك اي بعد حفظه نسخة من الفقه حفظ ما سمع من الفقه
فصل في التوقل ان في نقوضي الامر الى الله تعالى ثم لا بد لطالب العلم من التوكل
في طلب العلم ولا يهتم اي لا يفتقر الامر الذي ولا يشغل من الاشتغال قلبه بذلك اي بتجصيل
الرزق روي ابو حنيفة رحمه الله عن عبد الله بن الحسن الزبير بن النوفلي عن النبي
اسم قبيلة صاحب رسول الله عليه السلام اي هو من احباب رسول الله من تفقه ومدة

الجملة

الجملة مع اخرها مفعول روي في دين الله اي من صانه ما لا احكام الشريعة في دين الاسلام
كفاه الله تعالى اي مقصوده وزرقه من حيث لا يحتسب اي من مكان لا يظن الرزق
منه فان من شغل قلبه بالرفع فاعل شغل بالمر الرزق من القوة والكسوة قلما تنفع
اي لا ينفع لجواز ان يكون القلب كان كناية عن الغنى لتحصيل مكام الاخلاق ومعايلي
الامور اي اسراف الامور وخيارها قيل دوح الكارم اي اتركها لا تتركها انت له عينا
اي لا تتركها انت لطبيها واقعد من دعوى الكارم فانك انت الطاهر الكارم
اي انت ذو طعام وذو كسوة وشغل للتحصيل ما فانه يسير لك تحصيل الكارم
قال رجل المنصور الجلال رح او من فقال رجل اي المنصور رح اي الوصية ويجوز ان يكون
امر من رح اي بمنح احد اي احد نفك خبر المبتدء اي ما اوصى اليك نفك ان لم
تشفها وتشتغلها في طلب الكارم شغلتك اي شغلت نفك اياك بان شغل
بان شغل من دأبها في شغل كل احد ان يستغل من الاشتغال نفس منسوب عنه انه مفعول
يستغل بالمال الخيرة لا يشغل نفسك بمغواها لان اعمال الخير تمنع الاتباع بالهوى
لانها متضادة وان مع وجدا حيا متضاد الاخر ولا يهتم العاقل لامر الدنيا لان الهوى والحرص
لا يرد المحبة ولا ينفع بل يقع ما قدره الله تعالى بغير القلب والعقل والبدن ويحل
بالمال الخير لا ينفذ في القلب ويهتم لامر الاخرة لانه اي امر الاخرة ينفع اياه في الاخرة
واما قوله ثم جواب عن سؤال مقدر كانه قيل انت قلت ان العاقل لا ينبغي له ان يهتم
لاجل الدنيا فكيف قال رسول الله ان من الذنوب الخ فاجاب بقوله واما قوله ثم ان
من الذنوب ذنوبا لا يكفرها الا هم المعينة اي الاضطراب لاجل معيشة العيال
فانما اراد منه قدر عظم لا يخل بالمال الخيرة لا يشغل القلب شغلا يخل باحفا القلب في القوة
فان ذلك القدر من المهمة والقصد اي ذلك القدر البسيط من المهمة من اعمال الاخرة
خبر ان التوقف اعمال الاخرة عليه لا يحصل الاعمال الا بالمعيشة ولا بد لطالب العلم من
تقليل العلايق الدينية بقدر الوسع اي بطرد الطاقة ولقد اي ولاجل تقليل
العلايق اختاروا اي العلماء الغربة لان الغريب يقل علايقه بانقطاعه

وانظر الى عن الخلق ولا تطلب العلم من تحت النيب والمنفعة عطفة للنب
في سفر التعلم اي في سفر الكائن لاجل التعلم كما قال موسى صلوة الله على نبينا عليه
في سفر التعلم والنيقيل عنه ذلك في غيره اي غير السفر العلم من الاسفار القينام سفرنا
هذا نصيبا مقول القول لقال لي علم متعلق بقال ان السفر العلم لا يخلو عن
النصب لان طلب العلم امر عظيم ففهم ايضا عظيم وهو افضل من الفزاة
عند اكثر العلماء والاجر قدر النصب والنصب فاق سفر يكون النصب فيه شدة
فتوابعه يكون اكثر من صبر على ذلك ان النصب والنصب وجد لذة تفوق ان تملو
سائر لذات الدنيا ولذا كان محمد بن الحسن اذا سهر الليالي بالنصب على انه
مفعول سفر اي اذا سهر ولم ينم في الليالي والتخلل الشكليات يقول جوابا
اي انبناء الملوك من هذه اللذة يعني ان انبناء الملوك بمفرل بعيد من
اللذة انما لذات علمية لا يعرفها الا صلوة ولو كانوا انبناء الملوك وشيخي
ان لا يستغل شيئا اخر غير العلم ولا يعرف عن الفقه قال محمد بن الحسن
رحمة الله عليه ان منا عنا هذه من المهدى الى الحد في اراد ان يترك علمنا هذا
ان اعلم ان الفقه واحد منافاة هذا العالم الى نفسه بكثرة الاستغفار به كانه اخفى
ساعة فليترك العلم اي فليترك الزمان بان لا يجري عليه لونه وهذا دعاء عليه
ودخل فقيه وهو ابراهيم بن الجراح على ابو جعفر يعوده اي حال كونه مائدا
في مرض موته وهو كجود نيف اي يقرب من جاد ونيف اذا قارب الموت
الجال ان ابا جعفر يقرب بتقضى روحه فقال ابو جعفر رحمه الجراح استدار
بحرف الاستفهام بقرينه ام الواقعة بعده ان رحمه الجراح في موافقتها ايام الجواب
حال كونه ركبيا افضل ام راجلا ان ما شاع لم يعرف ان ابراهيم الجراح الجواب
فاجاب بنفسه وهو ان الرقي ملكيا ايتت فماتت وليا اي عن ما يليه من الخفيف
ثم ما يليه الا الثالث هو الفقه فانما الرقي في ركبيا افضل وهذا ينبغي
الفقيه ان يستغل به اي عالم الفقه في جميع اوقاته فحشد لذة عظيمة عظيمة

في ذلك اي في اشتغاله بعلم الفقه وقيل روى محمد بن النمام بعد وفاته فقيل له
كيف كنت بصيفة الخايب في حال التضرع اي في حال خروجه الروح فقال كنت
متألفا في مسئلة من سأل المكاتب فليست شعرا شعورا في العلم اي ان
بالحكمة بخروج روي لفرط اشتغاله به وقيل انه محمد بن الحسن قال في اخره عمره
شغلني اي منعه سأل المكاتب ان الاشتغال بها عن الاستعداد لهذا اليوم
اي عن احضار العدة ليوم الموت وانما قال ذلك تواضعا وخفا انفسه وتواضعا
لكمال الفتنة الى فضل الله ورحمته والآفاق استعداد فوق استعداد وهو امام
الآلة وحام الله **فصل في وقت التعلم** اي في بيان زمان تحصيل العلم
قيل وقت التعلم من المهدى الى الحد اي من وقت الصغر الى الموت لقوله عزم اطلبوا
العلم من المهدى الى الحد دخل حسن بن زياد وهو تلميذ ابن حنيفة رحمه الله في التفقه اي
في تحصيل علم الفقه وهو ابن ثمانين سنة اي في حال بلوغ عمره ثمانين سنة ولم يست
اي لم ينم على الفراش اربعين سنة فافقه بعد ذلك اربعين سنة فصار كل عمره مائة
وستين سنة فظهر من هذا ان طلب العلم لازم وان كان عمره بلغ ثمانين سنة وافضل
الاوقات اي اوقات الطلب شرح الشباب اي اول وقت السهر وما بين الف واليا
اي المغرب والعشاء ولكن غلب العشاء على المغرب وينبغي ان يستغرق اي طلب
العلم جميع اوقاته فاذا ملأ اي هار ملأ ولا كسل اناس علم يستغل بعلم اخر فان كل علم
لذة تقابل لذة العلم وكان ابن عباس رضي الله عنهما اذا ملأ من الكلام هاتوا اي ايتوا
ديوان الشعر وكان محمد بن الحسن لا ينام الليل وكان يضع عنده دقاة
وكان اذا ملأ من نوح ينظر في نوح اخر ليبرئ ملايته وكان يضع عنده الماء ويبرئ نوم بالماء وكان يقول انما نوم
من الحرارة فلا بد من دفعه بالماء **فصل في الشفقة والنعيم** وينبغي ان يكون حجاب
العلم شفقة اي ذا شفقة ورحمة تاتي اي مريد الخير غير حاسد اي غير مريد لوزال
فقه الغير فالحمد يفتقر ولا ينفعه وكان اسنادنا شيخ الاسلام برهان الدين
يقول قالوا اي العلماء وجملة قالوا مع مقلها مقل القول ان ابن المعلم يكون

وكان يقول انما نوم

بغير كراهة اعتقاده وشفقة لئلا يميزه يكون ابنه عالما

عالم لان العلم يريد ان يكون تلاميذه في القرآن متعلق بقوله عالما وكان في كل
بصفة المبتدئ للمفعل ان الصدر الاجل به كان الائمة جعل وقت السبق اي وقت
تعليم سبق لانيه الصدر الشريد بدل من ابنه حم الدين عطف بيان
للسر الشريد والسيد تاج الدين وقت الضوة الكبرى مفعول ثان لجعل
بعد تجميع الاسباق جمع سبق اي بعد تجميع اسباق المتعلمين وهو بدل من وقت
الضوة وكاننا اي ابناه يقولان ان طبيعتنا مثل بكس الكاف وتشديد اللام من
الكلمة اي تنفروا على اي يصير ذات ملال في ذلك الوقت فقال ابو جهمان الغراء
واولاد الكلبة ديا توفين من اقطار الارض اي من اطرافها جمع قطر ميم القاف وهو الطرف
فلا بد من ان تقدم اسباقهم بغيره شفقة فاق ابناه اي صار عالين وغالبين
على اكثر فقهاء اهل الارض العصر الثاني في ذلك العصر الفقه قول في الفقه متعلق
بقافي ونسبني ان لا ينال احد ولا يجمع لانه اي التنازع والقائم يضع من التضييع
اوقات صرفها الى امر غيره تعيد قبل الحسن سيجري باحثا في صفة المبتدئ للمفعل
وقوله با حسنة اي سعيه جزاه في العقب بمقابلته احسنه الدنيا والموت يسكنه
ساوية اي كيفية قبائله على علمها يغتفر نفسه بغير تلك القبائل الى قصد بها
ضرر الغير ويرجع وبال اليه وورد في الاخبار والحكايا ما يدل على صدق هذا الكلام
اشهدني ههنا في الشيخ الامام الاجل الزاهد العارف رضي الله عنه من اب
بكر المعروف فاجوابه عنده المفتح قال اشهدني سلطان الشريعة بوجه الحمد لان هذا الشمر
دع امر اي اترك لا تجزه من الجزاى لا يجازيه على سوء فعله وهذه الجملة كنهان كانت
فمن ما ينفى ترك الرجل فاجاب بان لا يجزه على سوء فعله بل خل سبيله كيفية ما ينه من
القبائح فاحتموا على من كيفية فعل القبيح ويرجع وبال اليه قيل من اراد ان يبرم انفسه عدوه
وعز انما يبرم من تهم العدو وتحبسه فليترك هذا الشمر واشهدني بصفة الجمل ان ا
شئت ان تلقى عدوك راعيا حال لونه راعيا وحفرا اياه وتقبله غما اي لاجل الغم وتحرق
من الاحراق على اي حزننا فترم امر من الررم وهو الطيب الذي يلبس العلم في العلم وهذه الجملة جوابا

واذود من العلم انه اي انه الفخيم لك من اذودا علما يميز من جهة العلم اذ
حاسد غما قيل عليك اي الزم ان تشتغل بمصالح نفسك لا بغير عدوك
فاذا القت اي اديت واحصلت مصالح نفسك تغني ذلك قهر عدوك لانه
العدو اذا راي مصالحك حاصلة وامورك منتظمة اغتم واضرب اشد اضرب
فكان ذلك قهر له اياك اي انك انما المعاداة ان المعاداة بالغير فانها اي المعاداة
تفنيك وتضييع او قاتك لانك اذا اشتغلت بالمعاداة وباسباب تشتغل
عن العبادة وتفرقت خواطرك فلا تقدر على تحقيق العلم فتضييع او قاتك وعليك
بالتحمل اي تحمل اللوز والاذى لا سيما من الشفاء قال عيسى بن مريم عليه السلام
احملوا من السيف واحدة كثر جواسر اي احملوا من السيف اذية
واحدة كي تحلصوا من عشرها واشدت لبعضهم بكون اي اخبرت وامتنحت
الناس قرا بعد قرن اي زمانا بعد قرن ولم ار من الروية غير خيال وقال اي نير خدار
ومبعض ولم ار في الخطوب جمع خطب بفتح الخاء وسكون الطاء وهو الامر العظيم ان لم ارق الامر
البعظام اشد وقعا شيئا اشد نائرا واصعب بالنسبة على اشد من معاداة الرجل
اي من معاداة بعضهم لبعض وذقت على حيفة للتكلم من الزوق مرارة الاشياء طرا اي جميعا
وما ذقت بشي امر من السؤال اي ليس شئ اشد مرارة من السؤال وعرض الاحتياج
واياك ان تظن من المؤمن سوء فانه اي ذلك الظن سوءا شئنا العدو اي محل شئنا
وخصولها ولا يحل ذلك اي سوء الظن لقوله يوم تظنوا بالمؤمنين خيرا وان شئنا
ذلك اي سوء الظن من حيث النية وسوء السيرة اي وهو لهم لما يكتم كما قال
ابو الطيب اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه يعني اذا قبح فعل الانسان قبحت ظنونه
فينسب حسن ظنه باعدائه وصدق ما اعتاده من توهم اي يصدق ما يعتاده
من توهم وخاطرة تخطر على قلبه وعادى بحسبه اي يظهر المعاداة على بحسبه يقول اعدائهم
في حق الاحبة قولنا قاسدا واصبح في ليل من الشك مظلم اي صار في حق الاحبة
في شك مظلم كان الليل في شك في صدقته وكما لم يقولوا اعداء بنا

على ما قيل من سهل نحل وانتدت لبعضهم نحل على القبح اي يتعدى
الفعل القبح ولا تزده بل اتركه بالكلية ومن اولية اي اعطيه حنا اي شيئا
حنا من الانعام والاحسان فزده اي ما اعطيه سكتي بصيغة الخطاب
المبنية للمفعول اي يكفيك الله من عدوك كل كيد اي جميع مكر وحيكة فيرجع
اليه ضره اذا كان من الكيد العدو فلا تكد اي فلا تكد انت بل فوضه الى الله تعالى
فيجازيه وانتدت للشيخ العميد ابى الفتح البستي ذو العقل لا يسلم من جمل
اي لا يخلص من كيد جاحل ومكره للعادة الواقعة بينهم ما على ما بينه عنه المرو
عودوا جعل يسوم اي يكلف عليه عمل الشاق ظمها مفعول له او لاجل الظلم
واعذاتنا يقال اعنته اي اوفعه في لا يستطيع الخروج منه فليختر ان يسير
اي التنازع حربه اي فليختر ذو العقل الصالح على حرب الجاهل لينزله الانصاة اي
اي لسكوت انصاة الاثبات لا الشباع اي ان حل وحال وحاصح الجاهل فليزعم
العاقل السكوت ولا يقابل لان السكوت لا يجمع جواب وفيه من الجناس
الناس ما لا يخفى **في الاستفاد** فينبغي ان يكون طالب العلم مستقيما
اي طالبا لفائدة العلم في كل وقت حتى يحصل له الفضل والكمال في العلم وطريقه الى
الاستفاد ان يكون معه اي مع الطالب في كل وقت محبرة اي دعاء المداخلة
هاكت ما يسمع من الفوائد العلمية قيل من حفظ قر اي من حفظ شيئا من ذلك
الشيء ومن حفظه فخر في المفعول لظهوره ومن كتب شيئا قر اي استفاد ذلك
الشيء وقيل العلم اي العلم كمال الحسن ما يؤخذ من افواه الرجال اي المحبرة الكمالين
لانهم يحفظون حسن ما يسمعون ويقولون احسن ما يحفظون ويسمونها الشيخ
الادب الاستاد ركن الاسلام المعروف بالاديب المختار يقول وهذه الجملة مفعول
سبغت قال جلال بن يسار رايته النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تمحوا
شيئا من العلم والحكمة اي يبني لهم شيئا منهما فقلت يا رسول الله اعد اي كثر
امر من الامادة لي ما قلت بصيغة الخطاب لهم فقال صلى الله عليه وسلم لي هل

في المحرك

معك محبرة فعلت ما معي محبرة اي ليس من محبرة فقال صلى الله عليه وسلم يا هلال
لا تفارق المحبرة فان الحزن يهاوي احملها الى يوم القيمة ووت الصدق شريفا
الدين لا ينفك من الدين ان يحفظ كل يوم شيئا يسيرا من العلم والحكمة فانه اي
ذلك الشيء يسيرا اي قليل وعن قريب اي بعد قريب يكون كثيرا اي بكثرة مرور الايام
يكون حفظه كل يوم كثيرا وانتدست به معصام بن بونق فلما بدى ينادي بمقابلته وبنار
وليكنت ما سمع في الحال طرف ليكتب اي ليكتب ما سمعه في حال سماعه
فالمرقصر والعلم كثر فينبغي ان لا يضيع طالب العلم الاوقات والساعات بتفريطها
وصرفها الى ما لا ينفعه وينفع الكليالي والحلوات والمقامات التي يخلو فيها المؤمن من
الموانع والاعتبار قيل من يحسب بن معاذ الرازي الليل طويلا فقصره من التقصير
بما ملك بينه بالعرف الى منامك والنعار من اي ذوحيا فلا تكد بانامك اي لا
تجعل ذاك دعة وظلمة بتدنيات انامك وينبغي ان يفتن الشيوخ لقوله دم البركة
مع اكابرهم اي البركة مع محبة اكابرهم واقدكم زمانا لانهم جربوا الاشياء كثيرا فيعلمون ان
الطلعة في اي فعل وفي اي قول ويستفيد منهم وسما ليس كل ما فات من العلوم يد
على صيغة المبتدأ للمفعول لا بقدر احدا ان يقدر كما قال اسنادنا شيخ الاسلام في شيخته لهم كتاب
لصاحب الهداية من شيخ كبير في العلم والفضل ادر كنه وما لا يخفى ان ما طلبت منه
الخبر واقول على هذا الفوت منش او هذا البيت له فاعلى فوت التلاقي لحق كلمة
لهذا كلمة تحسرت على شيخ فانت وفي منادى والفتا منقلبه عن ياد المتكلم والفتح
يا حسرتا ويا ندامتا على فوت التلاقي مع اكابر العلماء واكابر الفضلاء احسرتي فهذا اول
ولحق الثاني تأكيد الاول ما كثر ما فات وينبغي ان يلقى ما الاول نافية والثانية موصولة
وقوله يلقى على صيغة المفعول اي يوجد وانفع لا يوجد كل ما فات وينبغي ولا يمكن تحصيله
فقد تحسرت واستف محض والتاسف لا ينفع بعد منه الحال قال علي كرم الله وجهه واذا
كنت في امر اي اذا كنت في تحصيل شيء من الاشياء فكيف ينبغي داوم في تحصيله ولا تهمله
وكفى بالاعرج الباء مزيدة كما في قوله من كفى بالله شهيدا اي كفى الله شهيدا اي

هلا

نخري بالكسر وسدائ اولق
 فحدر حقيرا اولق اخري
 فظاعة شدت ومقدارندن
 تجاوز اقله وشناعة اقله
 اخري

اي كفى الله شيبه اي كفى الا عراض عن علم الله تعالى فخرنا وخسارنا مضى التمييز
 اي الا عراض عن علم الله تعالى فخرنا وخسارنا مضى فخرنا وخسارنا مضى
 يجوز عننا واستغنى بالله منه اي من الا عراض من العلم وفوائده ليلنا ونهارنا
 نصب على الظرفية اي في الكليات والنهار ولا بد لطالب العلم من تحمل المشقة والملازمة
 الكاشنة في طلب العلم والتملق يقال تملق وتملق له تملقا وتملقا فانود اليه
 وتلطف له مذموم في شئ من الاشياء الا في طلب العلم فلا تشاء مغرغ فانه لا بد له
 اي لطالب العلم من التملق للاستاد والتملق كما هو غيرهم من العلماء للاستفادة منهم
 قيل في تأييد هذا المصنف العلم عزى عزرة لاذل بضم اللام اي لا ملازمة ولا حفاقة فيه
 لا يترك اي لا يترك اياه لا يترك لا يغرف فيه المراد بهذا الذل تملق الطالبين للاستفادة
 والشكر وعرض الاحتياج اليهم في التعلم وهذا ذل يؤدى الى عز ابدى وفي
 هذا القول من العكس المستند الى ما لا يخفى وقال القائل ولعله لم يذكر اسم شاعر
 لعدم علمه به ارى لك نفسا تستهى اي يطلب بلذة ان تغرقها اي ان
 تجعلها غمرية فليست بصيفة الخطاب تنال الغرقة تدلها انت بذل التملق
فصل في النوع والفرع عن المراسل في حال التعلم روى بعضهم حديثا في هذا الباب
 اي باب النوع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من لم يتورع في تعلمه
 ابتلاه الله تعالى باحد ثلثة اشياء اما ان يميت في شبابه بان قدر في العلم الا ان
 ان ذلك الرجل ان لم يتورع في حال تعلمه يموت في زمان شبابه وهذا قضاء
 معلق او يوقعه بالنصب مطف على ان يعيتم في الراسية جمع راسيات بكسر الراء
 اي في القرى بيا قوم جاحليين او يتلهم بخدمة السلطان فيضيع ما حصل من العلوم
 فمن كان طالب العلم اروع كما علمه انفع والتعلم له اي مثل هذا الطالب يسير
 وفوائده اكثر بركة النوع ومن النوع ان يتورع عن الشبع بكسر الشين وفتح الباء
 ضد الجوع وكثرة النوم وكثرة الكلام فيما لا ينفع اي كثرة البحث فيما لا ينفع من
 العلوم لانها لغو محض وتضييع العمر وان يتورع عن الاكل طعام السوق

ان امكن

ان امكن الاحترار عنه لان طعام السوق اقرب الى النجاسة والنجاسة
 لعدم مبالاة اهلهم من وقوع النجاسة فيه وابتعد عن ذلك لئلا يقرب
 الى الغفلة لوقوعه في مقام اهل الغفلة ولان ارباب الفقر يقع عاذلك
 الطعام ولا يقدرون على الشراء فيشادون بذلك اي بوقوع نظرهم عليه مع
 عدم القدرة على شرائه فتذهب بركته ويحك ان الامام الشيخ الجليل محمد با
 الفضل كان في حال تعلمه لا يأكل من طعام السوق وجلة لا يأكل في محل النصب
 على انها خبز كان وكان ابوه يسكن في الرستاق اي في القرية ويبيع طعامه
 ويدخل عليه يوم الجمعة فرأى معطوف على مقدر تقديره فدخل فرأى في بيت
 ابنه خبز السوق يوما فلم يكلمه ساء خطا عليه اي غاضبا على ابنه فاعتذر
 اي بين العذر فقال ما اشتريت انا ولم ارض به اي بشر او ذلك الخبز من السوق
 ولكن اخبره سرى فقال ابوه لو كنت محتاطا وتورع من مثل لم يجترئ ولم يقدم
 شئ عليك مرفوع على انه فاعل يجترئ بذلك اي ما حضار طعام السوق عندك
 وهكذا اي بمثل ذلك النوع كانوا اي العلماء الماضون يتورعون فلذلك وفقوا
 على صيغة اللبس للمفعول اي جعلوا موافقا للعلم والنشر في نشر العلم الى طالبه
 حتى بقي اسهام الى يوم القيمة بالذكور الجليل والتناء الجزيل ووجه فقيه من نقاد
 الفقهاء طالب العلم منصوب على انه مفعول وقع عليك ان يجترع عن الفيتة
 اي الزم بالتحرز عن الفيتة وعن مجالسة المكثراى كثير الكلام وقال اي ذلك الفيتة
 ان من يكثر الكلام من الاكثار يسرف في باب ضرب يضرب عرك ويضيع
 اوقا تلك لانه ليس في كثرة نفع فبا سماء يفتن اليوم وتضيع الاوقات
 ومن النوع ان يجنب اي الطالب من اهل الفنا والمعاصي والتفريط اي
 من المفرد من العاصرين حين البطالين المضيعة اعانهم فيما لا ينفع ويجار
 الصالحين فان الجاورة اي المقارنة مؤثرة لا محالة والمحال مصدر بمعنى التحول
 اي لا تحول ولا انقلاب بل التأثير بسبب الجاورة ثابت بلا شك فلا بد من

التخرج عن احوالنا لهم تخرج عن التخلق باخلاصهم وان يجلس مستقبل
 القبلة ويكون بالتصطف عطف على مجلس مستنبا اي اخذ اعطى بسنة النبي
 ويعتزم دعوة اهل الجيز من العلماء الصالحين ويخرج عن دعوة المظلمين لان دعوتهم
 مستنابة بالحديث الصحيح وكذا ان يجلس خارجا طلب العلم للفترة اي لدار الفترة
 وكان شريك في العلم فربما بعد سنين الى بلد اخر وقد فقه احدنا اي الحال انه
 ما احدثها غفيرا ولم يفقه الاخر فتأمل فقهاء البلدة وسئلوا عن حالها وتكرار
 بها وجلسوا سبها فاجابوا الرجال الذين يقارنونهم في زمان تحصيلهم ان يجلس
 الذي قد تفقه في حال التكرار كان اي وجد وثبت مستقبل القبلة حال من
 الضمير المستتر كان والمصر الذي حصل العلم فيه والاخر بالجزعطف على الذي اي وجلس
 الاخر كان اي وجد مستدير القبلة ووجهه الى غير مصر بلهجة في موضع الى ان تفقه
 العلماء والفقهاء ان الفقيه المصنف قد فقه من باب حسن اي صار فقيرا بغير
 استقبال القبلة والذي لم يتفقه بترك استقبال القبلة اذ هو السفة في المجلس
 في جميع الاحوال الا عند الضرورة المستدعية للجوس الى غير القبلة وبغيره وعاد المسلمين
 فان للمصر لا يلجوا عن العباد وماله جمع عابد واهل الخير فالظاهر ان عابد من العباد
 دعاه في الليل وتقييد الدعاء بالليل لكونه من مظان الاجابة غالبا فينبغي في العلم ان طالب
 لا يتهاون اي يتكاسل بالادب والسنن فان من تعاوان بالانحراف الشنيع بالادب
 يستأمنه ان السنن ومن تعاوان بالسنن حرم الفرائض اي من ادار الفرائض
 ومن تعاوان بالفرائض حرم الآخرة اي من شتوب الآخرة الموعود لاهل
 الفرائض وبعضهم قالوا هذا حديث عن رسول الله تعالى عليه وسلم وينبغي
 ان يكون من الاكثار الصلوة اي بها النوافل والصلوة على وجه خلق
 الخاصين فان ذلك اي اداء الصلوة على وجه الشروع عورة لاهل
 العلم على التحصيل والتعليم استشرت على صفة البنت للفقول للشيخ
 الجليل الزاهد الحاج محمد الدين عمر بن محمد النسفي **نعم** كى لاوامر
 والنواهي

والنواهي حافضا ومن حفظها الامثال بالامر والاجتناب عن النواهي
 كما تدر بالامثال والاجتناب حفظها من ان لا يطاع بهما ويجوز ان يكونا بمن
 المأمورات والمنهيات والفين ظاهروا الصلوة مواظبا وحافظا اي كن
 على الصلوة مداوما وحافظا وهي وان كانت داخلية تحت الاوامر والامتناع
 افردت بالذكر تعظيما لشأنها وايدانها بانها ام العبادات ومستقبلة
 لساير الطاعات والاجتناب عن الفواحش والمنكرات بشهادة
 القرآن وهو قوله تعالى ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر واطلب علوم
 الشرع واجتهد واستعن اي اطلب المعاونة بالطيابة اي بالاعمال الصالحة
 العالمة والاخلاق المرحمة تصبر محروم على ان جواب الامر فقيه حافضا واسئل
 الحكم من الحكم حفظك اي تسلم من الله تعالى حفظ الحفظ الذي اعطاك
 اياه بان يحفظ القوة الحافظة عن الافات الخلة لها رغبنا اي مظهر الرغبة في فضل
 فالك تحرفا فظا وقال اي كثر النسي في اطلبوا الله رسول الله اطيعوا اي اطيعوا الله ورسوله
 وحيدوا كبشر الجيم اي اجتهدوا ولا تسكروا في الطاعة وانتم الى ربكم ترجعون اي
 والمحال انكم الى ربكم ترجعون فترون ما أعد للطيعين من الدرجات وللعاثين
 من الدرجات ولا تتجمعوا من الجوع وهو النوم اي لا تأموا فحشا رلورى
 الفاء للتعليل والخارج خيرا بالتشديد والورى المخلوق اي لان شرف المخلوقين
 وابراهم قليلا من الليل ما يهجعون انتصاب قليلا من الظرفية وما تاكيد ليعني
 القلة اي زمانا قليلا من الليل بنامون وينبغي ان يستحب قراى يتخذون
 مصاحبا على كل حال ليطالعوا لان يطالعوا وقيل في تأييد هذا المعنى من لم
 يكن الله فترقى كنه بغم الكاف وتشديد الميم بالفارسية استينى لم تثبت
 الحكمة في قايده وينبغي ان يكون في الدفتر بيا من يكتب فيه ما سمع من افواه
 الرجال وسهت المعبرة وعاء المداد ليكتب ما سمع من العلماء الماهرة وقد
 ذكرنا حديث حلال بن يسار وهو قوله رايته النبي يوم يقول لا تحيوا

شيئا من العلم والعلم والحكمة الى اخره فقد علم منه ان كسها بالمحبة
 خير **فصل فيما يورث اي يعطي الحفظ وفيما يورث النسيان**
 واكثر اسباب الحفظ الجداى والاجتهاد والمواظبة وتقليل الغذاء
 بالعين والزمان المبين اسم لا يتقضى به وحلوة الليل اي الصلوة في الليل
 تطوعا كالسجدة وقرأة القرآن من غير ان يسبى من اسباب الحفظ خبره قبل ليس
 بشيء ازيد بالنسبة خبر ليس للحفظ من قرأة القرآن نظر اي بالنظر الى وجهه
 المصحف وقرأة القرآن نظر من ظهر القلب افضل لقوله صلى الله عليه وسلم
 افضل اعمال اتم قرأة القرآن نظرا وبى شداد بن حكيم بعض اخوانه بعد
 وفاته في المنام فقال شداد بن حكيم لا خير اى شيء ووجدته انفع قوله اى شيء مبتدأ
 ووجدته على صفة الخطاب خبره اى اى شيء من الاشياء علمته انفع لك في الآخرة
 قال قرأة القرآن نظرا ويقول عند رفع الكتب الذي قرأه وطالعه بسم الله وجا
 واتخذ الله الله والا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العظيم العزيز العلم
 عدد كل حرف منصوب بنوع الى حفظ اى اقول هذه الكلمات بعد كل حرف كتب
 في الماضي ويكتب في الحال والمستقبل ابدا لا يبدى ودعوا الداهرين منصوبان على الظرفية
 لكتب ويقول بعد كل مكتوبة اى صلوة مفروضة مفروضة آمنت بالله الواحد
 الاحد الحق وحده لا شريك له وكفرت بما سواه ويكثر الدأوة على التعميم
 فانه اى التعميم ذكر للعالمين الذين اى رتبهم فيبركة الصلوة عليه نرجو نزول الرحمة
 وشدة الحفظ وزوال النسيان قيل **شكوت الى وكيع** اى رجل سوء حفظه اى
 من سوء حفظه وعدم بشتير فاصانى الى ترك المعاصى اى عهد الى التوجه الى ترك
 المعاصى فحذف فعوله بقرينة متعلقه فان العلم فان الحفظ فضل من المفضل
 الله لا يعطيه المعاصى اى والحال ان فضل الله لا يعطى للمعاصى فوجب لمن يطلب الحفظ
 الذى هو فضل ان يترك من المعاصى والآثام ويحسب عن الذنوب والاعتراف والسوا
 اى التمسك وشرب العسل واكل الكندر بالبركة كقولك مع التكرير بالبركة المحملة
 المضمومة

للمضمومة والكاف المستددة المفتوحة عربى وبالسبعين المعجمة المفتوحة
 والكاف المنخفضة فارسيه واكل احدى وعشرين زبينة ثم اكل يوم على الربيع
 اى على الجوع يورث الحفظ خبره ويشيق عن كثير من الامراض والاسقام واكثر مما يتل
 البلمغ والرطوبة يزداد في الحفظ كالاشياء اليابسة الحففة والى ما يزداد
 البلمغ يورث النسيان كالاشياء الرطبة اما يورث النسيان المعاصى وكثرة الذنوب و
 الخمول والافتران في امور الدنيا وكثرة الاستغفار والعلاج والى ان قد ذكرنا انما يورث
 للمعاصى انما يورث اى ان جزا لامر الدنيا لانه اى امر الدنيا يضر العقل والقلب والبدن و
 يخل باعمال الخير والمجاهدة في الدنيا كالمضاد لاما يورث الدنيا لا يخلو عن طلبة القلب
 وعموم الآخرة لا يخلو عن النور في القلب ويظهر اثره ان امر المذكور من الطلعة
 والنور في حال الصلوة بان صليها ينشرح القلب بالخشوع وواجب الذنوب او ساويا
 القلب فاذا كان كذلك فهم الدنيا كمنعه اى العاقل عن الخير وهم الآخرة بحملهم عليه
 اى على فعل الخير والاستغفار بالصلوة مبتدأ على الخشوع وهو الاستغفار وتحصيل العلوم ينفع
 الرأى والميزان خبره اى قال الشيخ الامام نصر بن الحسن المرسى في قصيدة له وهي هذه
 كسبت من رأى اطلب المعاونة يا نصر بن الحسن يزداد من العلم شايخ
 في كل علم يجتهدون اى يحفظ بين اطلب المعاونة في تحصيل العلوم التي لا بد من حياها من الكسوف
 والبركة وذلك العلم هو الذي يلدته سند حفظ بنى الخزن والهم ويجعل ما جبه شغولا
 وسواه اى وما سواه ذلك العلم باطل لا يؤمن اى لا يقبل وقال الشيخ الامام الاجل
 نجم الدين عمر بن محمد بن يوسف اى ولد كان له **عمر** سدام اهل سبت سلاما
 تحذف الفضل وعدال الرفع لقصدا الروام والاسماء فكانت قال سدام من اجل قبلى
 على من يمتنع بشتير الناء على جارية بعد ثنى وذلك لئلا ينظرها اى بغير احتساب ولما
 قترها ويمنع من ولعة اى بلمعانا خديها ومع طحة اى بلمعانا طرفها الطرف العين
 سبتى اى جعلتني اسير واخبتني اى امالتني اليها فثقة فاعلى سبتى واخبتني على سبتى
 القناع وثابتت فاعلى اى شابة حسنة مليحة تحببت الاوهام اى القوة الواضحة لا ينف
 الوهم الذى هو الطرف المرموع الجملة مفعلة لقوله فثباتت ينف تحببت العقل في كنه وحفظها

لا ينفع يعنى قال المصنف
 في فصل النور ولا ينفذ العقل
 لا يورث النسيان لان العلم يورث
 لا يورث النسيان ولا ينفذ
 بالجر عطف على قوله بالصلوة
 من حفظها
 بالرفع عطف على الشيخ نفسه
 بن حسن

والنكر

فلا يصف العقل والا اوها وحسنها وجمالها فقلت للفتاة ذريتي اي اتركني في حالي و
اعد ذريتي اي اقبل عذري في عدم اتباني بك وعدم اشتغالي بها واكل فاشي تعليل لقوله ثم لبقوا
عده **تعلقت** ان تعلقت بتجصيل العلوم وكشفها فمن كان اجل غمته معروف الى تحصيل العلوم
وكشف غوامضها لا يتيسر الا اشتغال بهوي الحبوب وثابت في خبره في طلب العلم معده
كالاياب اي في طلب الفضل وفي طلب العلم وفي طلب التقي جمع تقوى يعني ثابت في تحصيل
المذكورات غنى مبتدأ من غناء بالكسر الغنى الغايات اي من نفع الغنىة وغنىة بفتح
العين وسكون الراء اي من اطيب رايحة المغنىة يعني حصل غنى من الشهى الملاح و**اتباع**
الشهوة بطلب العلم والفضل والتقى فعلم من كلام الشيخين ان الاشتغال بتجصيل العلم
ينفي الغم والحن والاتباع الهوى والشهوة واما اسباب سبيل العلم اكل الكربة الرطبة
مبتدأ واكل الله التفاح الى معنى والنظر الى المصلوب وقراءة المكنوب على الارجح اي على ارجار
والقبور والمراد بين قطار الجبل والقاء القل على الارض والحجارة على فقرة القضاة
اي حفرتها هذا كما تاكيد بورت الشبان خبره **فضل فيما اي في بيان اسباب**
التي تجلب الرزق وتجبره وما يمنع الرزق وما يزيده **وتنقصه** في الفقر لا بد لطلب العلم
من القوة ليتقوى به في طلب العلم وفي بيان معرفة ما يزيد في اي معرفة شيء يزار **نسب**
وفي بيان ما يزيد في العرف في بيان ما يزيد الصحة ولا بد معرفتهما ليتفرغ عنه لقوله لا بد
لطالب العلم الى اخره ليتفرغ لطالب العلم وفي كل ذلك المذكور مشفوا كتابا بيبي دلائل
الحل فاوردت بعضها بعض ما في الكتب المصنفة هذا اي في هذا المختصر على سبيل
الاختصار فلما اراد ان يشيع في نيانه قال على سبيل الاستيفاء وقال رسول الله عليه السلام
لا يبر القدر الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البراي الصدقة فان الرجل هدام من ثمه الحديث
ليجزم من الرزق بالذنب اي بسبب الذنب الذي يصيبه اي يرتكبه ثبت بهذا الحديث
ان انكابه الذنوب بسبب حرمان الرزق وهو مفعول مطلق لفعل محذوف
ان ان خص خصوصا الكذب مبتدأ بورت الفقر خبره والى ال قد ورد فيه حديث
خاص به والى يكون الكذب مخصوص بورت الفقر وكذا النوم الصبيحة كثرة بغير القاد وكذا الباء
وقت القبح يمنع الرزق وكثرة النوم بورت الفقر وكثرة النوم بورت فقر العلم ان الجمل
ايضا في كالفقر من جهة المال قال القائل

شعر سرور الناس في ليسس لباس وجع العبد في ترك النقاس
اي في ترك النوم والمعنى ظاهر وقال القائل ايضا **شعر** ليسس الاستفهام
للتقريب من الخسرات ان ليا ليا جمع ليلة تمر بلا نفع وتحسب على صفة
المفعول من الخسرات من العرو قال القائل ايضا **شعر** قم في الليل للعبادة وتكرار
يا هذا اي يا ايها الطالب لعلمك تزداد ترجوا **شعر** ومنك والرشاد
الى كم مدة تنام الليل والعمر ينقص اي يضيء وكذا بورت الفقر النوم عريان والبول
عريان والاكل جنبا والاكل متكئا عجب ونهاون اي عدم الاعتبار والتضع
بسقوط اي ما سقط من المائدة ومن الخبز ونحوه وحرق فشر البصل والنوم
وكسب البيت وبالمنديل وكسب البيت في الليل وترك القمامة اي الكناسه
في البيت والمشر قد ام المشرخ جمع شينخ وهو الكبير في السن وذكاء الابوين
اي الاب والام باسمهما الله ينام في نعيمها والخلال اي تحليل الاسنان
بكل خشية وغسل البدن بالطيب والتراب والجلوس على العتبة والانتكاء
على العذر وجه اي على احد شق البكس والقوض في البرز يفتح الميم وسكون الباء
اي المستراح وخياطة الثوب عابدته ومحقيق اي ازالة الوجه بالثوب
وترك بيت العنكبوت في البيت والتهاون بالصلوة واسلخ الخرج من خروج
المسجد بعد صلوة الفجر والابكار في الذهاب الى السوق اي الذهاب اليه
بكرة والابطاء اي التأخر في الرجوع منه اي التسوق وشراء كسرات بفتح
الكاف والتسين جمع كسرة وهي القطعة من الخبز من الفقراء الشئوال
بضم السين وتشديد الهزرة جمع سائل ودعاء الشرع على الكو والد وترك تحنير
اي ترك ستر الاواني والاناة جمع انبه واطفاء السراج بالنفس بفتح
اي بالفتح بالذم وترك تسمية الله في ابتداء كل امر وكسب المنديل والبول
في الماء والاكل على ظهر القل وغسل البدن بالبخار والابتذال والبول
واما والنقود في الكلاء وفي الظرف والبول في النوازل وفي الاظفار بالاسنان

والتخليل باليسر المأخوذ من الحائط ومد مسبح الوجه بالسر أو بغير ذلك بورد
 الفقر قوله النوم عرياناً مبتدأ وكل ذلك تأكيد ويورد الفقر خبره وفي ذلك
 أن يكون مودثاً للفقر بالانحرام انزوا وهو خير الصحافي وكذا يورد الفقر للكتابة
 بقلم معقود كسر شئ وكذا الاستطاط بمشط بضم الميم مكسر وترك الرواء
 بالخير للوالدين والتعميم أي لفالعامة قاعدة الشراول قائما والنحل عن الصدق
 والتقوى الانفاق على وجه المضايقة والاسراف ضد التقير والافاق في
 الكسل والتواني أي الضعف والتهاون في الامور كل ذلك يورد الفقر ولاء
 في غم من بيان الاسباب للورث للفقير شرع في بيان اسباب المجالبية للفقر
 فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استزكوا أي طلبوا نزول الرزق
 بالصدقة وايضا البكور أي القيام بكرة مباركة يزيد في جمع النعم خصوصا
 في الرزق وكذا حسن الخط فانه من مفاتيح الرزق وكذا بسط الوجه اي بسا
 نشته وانسباطه وكذا طيب اي حسن الكلام برفق وليس كاذك يزيد في
 الرزق ورد الكوا في الدار وعن الحسن بن عارضي الله عنهما كنسب الغناء أي
 قدام الدار ونسب الداء الذي يستعمل الطعام ونحوه يجلبه بفتح الميم
 سكونه ايجيم مصدر بمعنى الجلب اي سبب الجلب للفقر بكسر الفيم و
 بالقرض الفقر واللبس المجالبية المحصلة للرزق اقامة الصلوة بالعظيم
 والخشوع بالجوارح بالقلب وتعديل الاركان يستكين الجوارح قال ابراهيم
 الخفي اذا لم يزل لا تخف الرزق والسجود فارحوا عيال الله ضيق المعيشة و
 بعد بلسانها واجباتها وبتعد بلسانها وادابها وخصوصا صلوة الضحى
 في ذلك اي جلب الفنى معرفة مشهورة وقراءة سورة الواقعة خصوصا
 بالليل وقت النوم وسورة الملك والمزمل والليل والم شرح لك وحضور
 المسجد قبل الاذان والادامة على الطهارة اي الوضوء واداء سنة الفجر والوتر
 في البيت وان لا يسلم بكلام الدنيا بعد الوتر وبعد طلوع الفجر ولا يكثر بجانبتهم
 النساء الا عن الحاجة الى ما يستلزم وان لا يتكلم

بكلام

بكلام لغو غير مفيد لديه او دنياه وقيل من المستغل بالالبينة اي عاليا
 بغيره اي ذلك المستغل ما يفهم ان ما يات قال برز وظهر وظهر وظهر
 فوشن وان وكان عاقلا كاملا اذا رايت الرجل يكثر الكلام في مستيقين بجنونه
 اي حكم بغيره بجنونه لان لا يضيع انفسه فيما لا يفيد قال عاكف الكه وحده
 اذا تم عقل المرأة نقص كلامه قال المصنف في هذا اذا تم العقل نقص الكلام
 المعنى **سما** اذا تم عقل المرأة قل كلامه وايضا اي احكم بغيره بجنونه المرأة اذا كان
 مكثر الكلام لا ياتمه النطق زين اي زينة المراد وكفى السكوت سلامة عن
 النطق فاذا انطقت بقاء الخطاء فلا تكلم في النطق مكشرا مباعدة كثر لانه
 يورث الكلام في العقل ما نافية نذمت على صيغة الخطاب على سكونه ان يكون
 ساكوتا مرة ولقد نذمت على حكم الكلام مرارا كثيرة فثبت ان السكوت في
 السكوت وبما يزيد الرزق ان يقول كل يوم بعد استغفار الفجر الى وقت الصلوة الفجر
 سبحان الله العظيم سبحان الله وحده وسبحه فله والتوب اليه مائة مرة
 لانه يسبح ويستغفرون وتوبة وتحميد وقد وعد الله المستغفرين في القرآن الزيادة
 في الاموال قال الله تعالى وسبحوا ربكم انه كان عفوا غفيرا يرسل السماء عليكم
 مدررا ويمددكم باموال وبنين الاية وان يقول لا اله الا الله الملك الحق
 المبين كل يوم صباحا ومساء مائة مرة وان يقول بعد صلوة الفجر كل يوم
 الحمد لله وسبحانه الله ولا اله الا الله ثلاثا وثلاثين مرة وبعد صلوة المغرب
 ايضا ثلاثا وثلاثين مرة وسبحه عطف على ان يقول الله سبعين مرة بعد
 الفجر ويكثر بالنسب من قول لا حول الا انصرف عن معصية الله تعالى والاقوة
 على طاعة الله الا بالله اي الا بتوفيق الله العلي العظيم ويكثر من الصلوة على
 عيسى النبي وم يقول يوم الجمعة سبعين مرة اللهم اغفر لي عن حرمك
 واغفر لي عن كفايا بفضلك عن الاحتياج الى من سواك ويقول هذا الشاهد
 كل يوم وليلة وانت الله العزيز اي الغالب فيرجع الى القدرة وقيل عديم المثل

الحكيم اي ذوالالحكمة انت الله الحكيم الكريم انت الله الملك القدوس
 انت الله خالق الجن والانس انت الله خالق السموات والارض انت الله خالق
 والسرادة عالم السموات والارض انت الله الكبير المتعال انت الله خالق
 كل شئ واليك يعود كل شئ انت الله ديان اي الفتحة الضيقة والفاحة
 والمجازي الذي لا يضيع عملا ولا جزى بالخير والشر يوم الدين لم تنزل في العالم
 شئ بلا ابتداء ولا تنزل في المستقبل بلا انتهاء انت الله لا اله الا انت في
 الصفات لا يشركك احد فيها القصد اي الذي يقصد اليه
 الخواص لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد انت لا اله الا انت الرحمن الرحيم
 انت الله لا اله الا انت الملك القدوس السلام اي ذوالالسلام الموصوف
 المصدق فيما اخبر به المومنين ان الرقيب البالغ في الحفظ العزيز الحيار عفي الاطلاق
 والاكراه المتكبر العالي المود والكبير بالاله الا انت انت خالق الباري اي
 خالق الحق محيى ويميز بعضه عن بعض ومنه الامتصوير على وفقه له الاسماء
 المنع يستحيل ما في السموات والارض ينزيهم عن القايض وهو
 العزيز الحكيم ولما فرغ من بيان الاسباب المزيده في الرزق شرع
 في بيان الاسباب المزيده في العسر فقال وما يزيد في العسر التوكل الا
 وترك الاذى عن الناس وتوقير السيوف وحللة الرحم وان يقول حين
 حين يصح ويصح كل يوم ثلاث مرات سبحان الله ملا الميزان
 واسبح الله غير مشتمل من حفة العلم الله تعالى ومنه ما يبلغ الرضاء
 ومقداره للمخلوقات وزنه العشر اثنى عشر بمصدر عفي الوزن كالعدة
 بمعنى الوعد والمراد من هذه الالفاظ كثرة الشئ لا التجدد وان
 يتكرر من قطع الاشجار الرطبة الا عند الضرورة اليه المقضية
 مثل الطلح ونحوه والجماع اي انعام الوضوء بسنة واداءه و

الصلوة

والصلوة بالتعظيم ايضا يزيد في العسر والقران اي المقارنة بين الحج
 والعمرة وقرأة القران وحفظ الملازمة لا يساوي الصلوة يزيد في العسر
 ولا بد لاجل حفظ الصحة ان يتعلم كل احد شيئا من علم الطلب بقرأة
 كتاب طلب النجوى النبوي ويترك بالاثار الواردة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين
 في علم الطلب الذي جمعه الشيخ الامام ابو العباس المستفرد في كتابه
 المستخرج بطلب النبي عليه السلام فكان قال قال فابن يوجب ذلك
 الكتاب فليأب بقوله بحده من يطلبه وهو كتاب مشهور
 بمعتبر بين العلماء الحمد لله على التمام والصلوة على سيد

الانام محمد وآله الكرام

مر
مر
مر
مر

قد وقع الفراغ عن تسويد هذه الرسالة الشريفة بعون الله
 الملك المنان عن يد عبد الضيف المذنب المحتاج الى رحمة ربه
 الفقير المسكين الى رضا الرحمن عمر بن محمد غفر الله له ولوالديه
 في شهر ربيع الثاني سنة ١١٥٢

١١٥٢

